وهزمهم الله واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق بن زيد عن بن مسعود قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة وهو في نفر من اصحابه اذ قال ليقم منكم معي رجل ولا يقوم من رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة فقمت معه واخذت
اداوة ولا احسبها الا ماء فخرجت معه حتى اذا كنا باعلا مكة رايت اسودة مجتمعة فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا ثم قال لي قم ههنا حتى اتيك فقمت ومضى اليهم فرايتهم يتثورون اليه فسمر معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
طويلا حتى جاءني مع الفجر فقال مازلت قايما يا بن مسعود قلت اولم تقل لي قم حتى اتيك ثم قال لي هل معك من وضوء
قلت نعم ففتحت الاداوة فاذا هو نبيذ فقلت والله لقد اخذت الاداوة ولا احسبها الا ماء فاذا هو نبيذ فقال تمرة
طيبة وماء طهور ثم توضأ منها فلما قام يصلي ادركه شخصان منهم فقالا له يا رسول الله انا نحب ان تؤمنا في صلاتنا
فصفهما خلفه ثم صلى ثم انصرف فقلت له من هولا يا رسول الله قال هولا جن نصيبين جاوني يختصمون الي في امور كانت
بينهم وقد سالوني الزاد فزودتهم فقلت مازودتهم قال الرجعة وما وجدوا من روث وجدوا تمرا وما وجدوا من
عظم وجدوه كاسيا وعند ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستطاب بالروث والعظم واخرج ابو نعيم من
طريق ابي المعلى عن بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن
شيئا حتى اتيك ثم قال لا يروعنك ولا يهولنك شي تراه فتقدم ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله
كادوا يكونون عليه لبدا فاردت ان اقرب فاذب عنه بالغا ما بلغت ثم ذكرت عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت
ثم انهم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله ان شقتنا بعيدة ونحن منطلقون فزودنا قال لكم الرجيع وما
اتيتم عليه من عظم فلكم عليه لحم وما اتيتم عليه من الروث فهو لكم تمرا فلما ولوا قلت من هولا قال هولا جن نصيبين واخرج
ابو نعيم من طريق ابي ظبيان عن بن مسعود قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معه حتى اتى البراز ثم
خط لي خطا ثم قال لا تبرح حتى ارجع اليك فما جاءني السحر فقال ارسلت الى الجن قلت فما هذه الاصوات التي اسمعها
قال هذه اصواتهم حين ودعوني وسلموا علي واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق ابي عبد الله الجدلي عن بن مسعود
قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فانطلقت معه حتى بلغنا اعلى مكة فخط علي خطة فقال لا تبرح
ثم انصاع في الجبال فرايت الرجال يتحدرون عليه من راوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت
لاضربن حتى استنقذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى اتيك فلم ازل كذلك حتى اضا الفجر
فجا وانا قايم فقال مازلت على ذلك قلت لو لبثت شهرا ما برحت حتى تاتيني ثم اخبرته بما اردت ان اصنع فقال لو
خرجت ما التقيت انا ولا انت الى يوم القيمة ثم شبك اصابعه في اصابعي وقال اني وعدت ان تؤمن بي الجن
والانس فاما الانس فقد امنت بي واما الجن فقد رايت واخرج الطبراني وابو نعيم من طريق عمرو البكالي عن بن مسعود
قال استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا مكان كذا وكذا فخط لي خطة فقال لي كن بين ظهراني
هذه لا تخرج منها فانك ان خرجت منها هلكت فكنت فيها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذفة ثم انه ذكر
هنيئة كانهم الزط ليس عليهم ثياب ولا ارى سوآتهم طوالا قليلا لحمهم فاتوا فجعلوا يركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجل

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرا عليهم وجعلوا ياتوني فيطيفون حولي ويعترضوني فرعبت منهم رعبا شديدا
فلما انشق عمود الصبح جعلوا يذهبون فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري ثم ان هنيئة اتوا عليهم ثياب
بيض طوال وقد اغشي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارعبت اشد مما ارعبت الاولى فقال بعضهم لبعض
لنضرب له مثلا فقال بعضهم اضربوا له مثلا ونؤول نحن او نضرب فيؤولون فقال بعضهم مثله كمثل رجل سيد
ابتنى بنا حصينا ثم ارسل الى الناس لطعام فمن لم يات طعامه عذبه عذابا شديدا قال الاخرون اما السيد فهو
رب العالمين واما البنيان فهو الاسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب ثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ قال ما رايت يا ابن ام عبد فقلت رايت كذا وكذا قال ما خفي علي شي مما
قالوا هم نفر من الملائكة واخرج ابو نعيم عن ابي رجا قال كنا في سفر حتى نزلنا على الما فطربنا اخبيتنا وذهبت اقيل
فاذا انا بحية دخلت الخبا وهي تضطرب فعمدت اداوتي فنضحت عليها من الماء فلما نضحت عليها من الما سكنت
وكلما حبست عنها اضطربت فلما صليت العصر ماتت الحية فعمدت الى عيبتي فاخرجت منها خرقة بيضا فلففتها
وكفنتها وحفرت لها ودفنتها ثم سرنا ليلتنا ذلك وليلتنا حتى اذا اصبحت ونزلنا على الما وضربنا اخبيتنا وذهبت
اقيل فاذا انا باصوات سلام عليكم مرتين لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا الف اكثر من ذلك فقلت ما انتم قالوا
نحن الجن بارك الله اليك قد صنعت الينا ما لا نستطيع ان نجازيك قلت ماذا قالوا ان الحية التي ماتت عندك كان
اخر من بقي ممن بايع من الجن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن معاذ بن عبد الله بن معمر قال كنت جالسا عند
عثمان بن عفان فجا رجل فقال يا امير المومنين بينا انا بفلاة كذا وكذا اذا اعصاران قد اقبلا احدهما من مكان
والاخر من مكان فالتقيا فاعتركا ثم تفرقا واحدهما اقل منها حين جاءت فذهبت حتى جئت معتركهما واذا
من الحيات شي ما رايت مثله قط فاذا ريح مسك من بعضها فجعلت اقلب الحيات انظر من ايها هذا الريح فاذا
ذلك من حية صفرا دقيقة فظننت ان ذلك الخير فيها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينا انا امشي اذ ناداني مناد ولا
اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاخبرته بالذي رايت فقال انك قد هديت هذان حيان من الجن بني
شعيبان وبني اقيش التقوا فكان من القتلى ما رايت واستشهد الذي دفنته وكان من الذين استمعوا الوحي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن ابراهيم النخعي قال خرج نفر من اصحاب عبد الله بن يزيد يريدون الحج حتى اذا
كانوا ببعض الطريق اذا هم بحية تنثني على الطريق ابيض ينفح منه ريح المسك فقلت لاصحابي امضوا فلست ببارح
حتى انظر الى ما يصير امر هذه الحية فما لبثت ان ماتت فعمدت الى خرقة بيضا فلففتها فيها ثم نحيتها عن
الطريق فدفنتها وادركت اصحابي فوالله انا لقعود اذا اقبل اربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن ايكم
دفن عمرا قلنا ومن عمرو قالت ايكم دفن الحية قلت انا قالت اما والله لقد دفنت صواما قواما يامر بما انزل الله ولقد
امن بنبيكم وسمع صفته في السما قبل ان يبعث باربعمائة سنة فحمدنا الله ثم قضينا حجنا ثم مررت بعمر بن الخطاب فانبائته
بامر الحية فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد امن بي قبل ان ابعث باربعمائة سنة

واخرج الحاكم عن صفوان بن المعطل قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فلم نلبث ان ماتت
فلفها رجل في خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد الحرام فوقف علينا شخص فقال ايكم صاحب عمرو بن جابر
قلنا ما نعرف عمرا قال ايكم صاحب الجنة قالوا هذا قال اما انه اخر التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستمعون القران واخرج ابو نعيم عن ثابت بن قطبة قال جا الى ابن مسعود فقال انا كنا في سفر فمررنا بحية
مقتولة متمرغة في دمها فواريناها فلما نزلنا اتانا نسوة او ناس فقالوا ايكم صاحب عمرو قلنا اي عمرو قالوا الحية التي
دفنتموها امس اما انه كان من النفر الذين استمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم القران قلنا ما شانه قالوا كان
بين حيين من الجن قتال مسلمين ومشركين فقالوا ان شئتم عوضناكم قلنا لا واخرج ابو نعيم عن ابي بن كعب
قال خرج قوم يريدون مكة فاضلوا الطريق فلما عاينوا الموت او كادوا ان يموتوا لبسوا اكفانهم وتضجعوا
للموت فخرج عليهم جني يتخلل الشجر وقال انا بقية النفر الذين استمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المومن اخو المومن عينه ودليله لا يخذله هذا الما وهذا الطريق ثم دلهم على الما
وارشدهم الى الطريق واخرج العقيلي والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي معشر المدني عن نافع بن عمر قال بينما نحن
قعود مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل من جبال تهامة اذ اقبل شيخ في يده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فرد عليه السلام ثم قال نغمة الجن وعنتهم من انت قال انا هامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بينك وابليس الا ابوان فكم اتى عليك من الدهر قال قد افنيت الدنيا عمرها الا قليلا ليالي
قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن اعوام افهم الكلام وامر بالاكام وامر بافساد الطعام وقطيعة الارحام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال دعني اني تايب الى الله اني كنت مع نوح
في مسجده مع من امن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكا وابكاني وقال لا جرم اني على ذلك من
النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قلت يا نوح اني ممن اشرك في دم السعيد الشهيد هابيل ابن ادم فهل
تجد لي عند ربك توبة قال يا هامة هم بالخير وافعله قبل الحسرة والندامة اني قرات فيما انزل الله علي انه ليس
من عبد تاب الى الله بالغا ذنبه ما بلغ الا تاب الله عليه فقم فتوضا واسجد سجدتين ففعلت من ساعتي ما امرني
به فناداني ارفع راسك فقد نزلت توبتك من السما فخررت لله ساجدا حولا وكنت مع هود في مسجده مع
من امن به من قومه فلم ازل اعاتبه على دعوته على قومه حتى بكا عليهم وابكاني وكنت زوارا ليعقوب
وكنت من يوسف بالمكان الامين وكنت القى الياس في الاودية وانا القاه الان واني لقيت موسى بن عمران
فعلمني من التوراة وقال ان انت لقيت عيسى ابن مريم فاقره مني السلام واني لقيت عيسى بن مريم فاقراته منه
السلام وان عيسى بن مريم قال لي ان انت لقيت محمدا فاقره مني السلام قال فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عينيه فبكى ثم قال وعلى عيسى السلام ما دامت الدنيا وعليك السلام يا هامة بادايك الامانة باداك
الامانة قال يا رسول الله افعل بي ما فعل موسى بن عمران انه علمني من التوراة فعلمه رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اذا وقعت الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت والمعوذتين وقل هو الله احد
قال ارفع الينا حاجتك يا هامة ولا تدع زيارتنا قال عمر فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
ينعه الينا فلست ادري احي هو ام ميت قال البيهقي ابو معشر رواه عنه البكار الا انه ضعيف قال وقد
روي هذا الحديث من وجه اخر هو اقوى منه قلت اخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن بركة الحلبي عن عبد العزيز
بن سليمان الموصلي عن يعقوب بن كعب عن عبد الله بن نوح البغدادي عن عيسى بن سوادة عن عطا الخراساني
عن ابن عباس عن عمر به واخرجه ايضا من طريق ابي سلمة محمد بن عبد الله الانصاري عن مالك بن دينار عن انس
ومن طريق زيد ابن ابي الزرقا الموصلي عن عيسى بن طهمان عن انس بطوله واخرج البيهقي عن اسبدة قال
بينا عمر ابن عبد العزيز يمشي الى مكة بفلاة من الارض اذ راى حية ميتة فقال علي بمحفار فحفر له ولفه في خرقة
ودفنه فاذا هاتف يهتف لا يرونه رحمة الله عليك يا سُرَّق فاشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تموت يا سرق في فلاة من الارض فيدفنك خير امتي فقال له عمر بن عبد العزيز من انت يرحمك الله قال
انا رجل من الجن وهذا سُرَّق ولم يكن ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الجن غيري وغيره واشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتموت يا سُرَّق بفلاة من الارض ويدفنك خير امتي واخرج البيهقي
عن ابي رشدان قال نزل بنا عمر بن عبد العزيز فلما رحل قال لي مولاي اركب معه فشيعه فركبت فمررنا بواد فاذا
نحن بحية ميتة مطروحة على الطريق فنزل عمر فنحاها وواراها ثم ركب فبينا نحن نسير اذا هاتف يهتف يقول
يا خرقا يا خرقا فالتفتنا يمينا وشمالا فلم نرا احدا فقال عمر اسالك بالله الهاتف ان كنت ممن يظهر الا ظهرت
وان كنت ممن لا يظهر اخبرنا ما الخرقا قال الحية التي دفنتم بمكان كذا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لها يوما يا خرقا تموتين بفلاة من الارض يدفنك خير مومن من اهل الارض يومئذ فقال له عمر ومن
انت يرحمك الله قال انا من التسعة الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان الله انت
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فدمعت عينا عمر وانصرفنا باب قصة الروم
وما ظهر فيها من الايات قال تعالى الم غلبت الروم الايات اخرج احمد والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس
قال كان المسلمون يحبون ان يظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس
على الروم لانهم اهل اوثان فذكر ذلك المسلمون لابي بكر فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اما انهم سيظهرون فذكره ابو بكر لهم ذلك فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا ان ظهروا كان لك كذا
وكذا وان ظهرنا كان لنا كذا وكذا فجعل بينهم اجل خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال الا جعلته دون العشرة فظهرت الروم بعد ذلك يوم بدر واخرج عن ابن شهاب قال
كان المشركون يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون ان الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون
انكم ستغلبون بالكتاب الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم في ادنى

الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال بن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود انه لما نزلت هاتان الايتان ناصب ابو بكر بعض المشركين قبل ان تحرم القمار على شي ان لم تغلب
فارس في سبع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فعلت فكل ما دون العشرة بضع فكان ظهور
فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب
واخرج البيهقي عن قتادة قال لما انزل الله هولا الايات صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم ستظهر
على اهل فارس فاقتمروا هم والمشركين خمس قلايص واجلوا بينهم خمس سنين فولى قمار المسلمين ابو بكر
قمار المشركين ابي بن خلف وذلك قبل ان ينهى عن القمار فجا الاجل ولم تظهر الروم على فارس فسال المشركون
قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يكونوا احقا ان يوجلوا
اجلا دون عشر فان البضع ما بين الثلاث الى العشر فزايدوهم وماددوهم في الاجل ففعلوا واظهر الله الروم على
فارس عند راس السبع من قمارهم الاول فكان ذلك مرجعهم من الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب
على المجوس وكان ذلك مما شد الله به الاسلام واخرج البيهقي عن الزبير قال رايت غلبة فارس الروم ثم رايت غلبة
الروم فارس والروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس عشرة سنة باب امتحانهم اياه بالسوال

اخرج بن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن بن عباس ان مشركي قريش بعثوا النضر بن الحارث وعقبة ابن ابي معيط الى
احبار يهود بالمدينة وقالوا لهما سلاهم عن محمد وصفا لهم صفته واخبراهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول
وعندهم ما ليس عندنا من علم الانبيا فخرجا حتى قدما المدينة فسالا احبار اليهود عن رسول الله صلى الله عليه
ووصفا لهم امره فقالوا اسلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول سلوه
عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من امرهم فانه كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف قد بلغ
مشارق الارض ومغاربها وما كان نباؤه وسلوه عن الروح ماهو فاقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش
فقالا يا معشر قريش قد جيناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ثم سالوه عن ما امروا به فجاءه جبريل بسورة اصحاب الكهف
وخبر ما سالوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقوله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي واخرج
احمد والنسايي والبيهقي وابو نعيم عن بن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيا نسال عنه هذا الرجل فقالوا
سلوه عن الروح فنزلت ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي الاية اخرج ابو نعيم من طريق السدي الصغير عن
الكلبي عن بن صالح عن بن عباس قال ان قريشا بعثوا رهطا الى المدينة يسالون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه
وعن امره وصفته ومبعثه فاصدقوهم نعته قالوا انه يزعم انه نبي مرسل واسمه احمد وهو يتيم فقير وبين كتفيه
خاتم النبوة فسالوه عنه ووصفوا لهم صفته فقالوا انهم نجد نعته ووصفه ومبعثه في التوراة وخاتم النبوة
كتفيه فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق ولكن سلوه عن ثلاث خصال فانه يخبركم بخصلتين و
يخبركم بالثالثة ان كان نبيا ذي القرنين والروح واصحاب الكهف فرجعوا الى مكة فسالوه فاخبرهم بخبر ذي القرنين

واصحا

واصحاب الكهف وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبر
بالثالث قالوا ساحران تظاهرا يعنيون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون واخرج الطبراني
وابو نعيم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود
اني اردت ان احدث بمسجد ابينا ابراهيم عهدا فانطلق الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه
بها والناس حوله فقام مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام
قال نعم قال ادن فدني منه فقال انشدك بالله اما تجد في التوراة رسول الله فقال له انعت لنا
ربك فجا جبريل فقال له قل هو الله احد الي اخر السورة فقراها رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال
بن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم انصرف الي المدينة وكتم اسلامه فلما هاجر رسول
الله صلي الله عليه وسلم وقدم المدينة قال بن سلام وانا فوق نخلة لي اجدها فالقيت نفسي فقالت لي
امي لله انت لو كان موسي بن عمران ما كان لك ان تلقي نفسك من اعلي النخلة فقلت والله لانا اسر
بقدوم رسول الله صلي الله عليه وسلم من موسي بن عمران اذ بعث باب ما ظهر عند

وادي المشركين

عند اذي المشركين له صلي الله عليه وسلم اخرج بن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو
بن العاصي ما اكثر ما رايت قريشا اصابت رسول الله صلي الله عليه وسلم فيما كانت تظهره من عداوته فقال لقد رايتهم
وقد اجتمع اشرافهم في الحجر فذكروا رسول الله صلي الله عليه وسلم وقالوا ما راينا مثل صبرنا عليه سفه احلامنا
وشتم اباينا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا وصبرنا منه علي امر عظيم فبينا هم في ذلك طلع رسول الله صلي
الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتي استلم الركن ثم مر بهم طايفا بالبيت فغمزوه ببعض القول فعرفت ذلك في وجه
رسول الله صلي الله عليه وسلم فمضي فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفتها في وجهه فمضي ثم مر الثالثة
فغمزوه بمثلها فوقف ثم قال اتسمعون يا معشر قريش اما والذي نفسي بيده لقد جيتكم بالذبح فاخذت القوم
كلمته حتي ما منهم من رجل الا وكانما علي راسه طاير واقع حتي ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفاه با
احسن ما يجد من القول حتي انه ليقول انصرف يا ابا القاسم راشدا فما انت بجهول واخرجه ابو نعيم من وجه
اخر عن عبد الله بن عمرو واخرجه ايضا من وجه اخر عن عمرو بن العاصي وفيه بعد قوله ما ارسلت اليكم الا بالذبح
فقال ابو جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال له النبي صلي الله عليه وسلم انت منهم واخرج ابو نعيم من طريق عروة
حدثني عمرو بن عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال اكثر ما نالت قريش من رسول الله صلي الله عليه وسلم اني
رايته يوما يطوف بالبيت وفي الحجر ثلاثة جلوس عقبة بن ابي معيط وابو جهل وامية بن خلف فلما حاذاهم
اسمعوه بعض ما يكرهون فعرف ذلك في وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم وصنعوا مثل ذلك في الشوط
الثاني والثالث فوقف وقال اما والله لا تنتهون حتي يحل الله عقابه عاجلا قال عثمان فوالله ما منهم رجل الا
وقد اخذه افكل وهو يرتعد ثم انصرف الي بيته وتبعناه فقال ابشروا فان الله مظهر دينه ومتم كلمته وناصر دينه

ان هولاء الذين ترونه ممن يذبح الله بايديكم عاجلا فوالله لقد رايتهم ذبحهم الله بايدينا واخرج ابو نعيم عن جابر قال
قال ابو جهل ان محمدا يزعم انكم ان لم تطيعوه كان لكم منه ذبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اقول ذلك
وانت من ذلك الذبح فلما نظر اليه يوم بدر مقتولا قال اللهم قد انجزت لي ما وعدتني واخرج احمد والبيهقي وابو نعيم
من طريق بن عباس عن فاطمة قالت اجتمع مشركو قريش في الحجر فقالوا اذا مر محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربة
فسمعته فدخلت على امها فذكرت ذلك له فقال يا بنية اسكتي ثم خرج فدخل عليهم المسجد فلما راوه قالوا ها هو ذا
وخفضوا ابصارهم وسقطت اذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا اليه بصرا ولم يقم اليه رجل
منهم فاقبل حتى قام على رووسهم فاخذ قبضة من التراب فرمى بها نحوهم ثم قال شاهت الوجوه فما اصاب
رجلا منهم من ذلك الحصا حصاة الا قتل يوم بدر كافرا واخرج الشيخان عن خباب قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة شديدة فقلت يا رسول الله الا
تدعو الله لنا فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط احدهم بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم
او عصب ما يصرفه عن دينه ويوضع المنشار على مفرق راسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن
الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخاف الا الله واخرج البيهقي من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي جهل وابي سفيان وهما جالسان فقال ابو جهل هذا نبيكم يا بني عبد شمس
فقال ابو سفيان وتعجب ان يكون منا نبي فقال ابو جهل اعجب ان يخرج غلام من بين شيوخ نبيا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يسمع فاتاهم فقال اما انت يا ابا سفيان فما لله ورسوله غضبت ولكنك حميت الاصل واما انت
يا ابا الحكم فوالله لتضحكن قليلا ولتبكين كثيرا قال بيس ما تعدني بن اخي من نبوتك واخرج البزار عن طلحة
بن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم ابو جهل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف
عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما احد منهم يتكلم بكلمة ولقد نظرت الى ابي جهل يتعذر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويقول امسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا امسك عنكم او اقتلكم فقال ابو جهل انت
تقدر على ذلك فقال الله يقتلكم واخرج البخاري في التاريخ وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم قال لما بعث الله نبيه
صلى الله عليه وسلم وظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتتني جماعة من النصارى فقالوا الي امن الحرم
انت قلت نعم قالوا فتعرف هذا الذي تنبأ فيكم قلت نعم فاخذوا بيدي فادخلوني ديرا لهم فيه تماثيل وصور
فقالوا الي انظر هل ترى صورة هذا النبي الذي بعث فيكم فنظرت فلم ار صورته قلت لا ارى صورته فادخلوني
اكبر من ذلك الدير واذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير فقالوا الي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا
انا بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصورته واذا انا بصفة ابي بكر وصورته وهو اخذ بعقب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا لي هل ترى صفته قلت نعم قالوا اهو هذا واشاروا الى صفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت اللهم نعم اشهد انه هو قالوا اتعرف هذا الذي اخذ بعقبه قلت نعم قالوا نشهد ان هذا

وان هذا

وان هذا الخليفة من بعده واخرج الطبراني وابو نعيم من وجه اخر عن جبير بن مطعم قال كنت اكره
اذى قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ظننت انهم يقتلونه خرجت حتى لحقت بدير من الديارات
فذهب اهل الدير الى راسهم فاخبروه فانطلقوا الى صاحبهم فذكر قصة الصورة قال فلما رايت
صورته قلت ما رايت شيئا اشبه بشيء من هذه الصورة كانه طوله وبعد ما بين منكبيه قال فتخاف
ان يقتلوه قلت اظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد قتله وانه نبي وليظهرنه
الله واخرج الطبراني من وجه ثالث قال هل عندكم رجل تنبا قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا رايتها
قلت نعم فادخلني بيتا فيه صورة النبي صلى الله عليه وسلم فبينا انا كذلك اذ دخل علينا رجل منهم فقال
فيما انتم فاخبرناه فذهب بنا الى منزله فساعة ما دخلت نظرت الى صورة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا
رجل اخذ بعقب النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القايم على عقبه قال انه لم يكن نبي الا كان
بعده نبي الا هذا فانه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده واذا صفة ابي بكر رضي الله عنه باب
الاية في صرف شتم المشركين عنه واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد باب
قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين وما ظهر من ذلك من الايات واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس
في قوله تعالى انا كفيناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود
بن المطلب والحارث بن حنظلة السهمي والعاصي بن وايل فاتاه جبريل فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاراه الوليد فاومى جبريل الى اكحله فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الاسود بن عبد يغوث فاومى
الى راسه فقال ما صنعت قال كفيته ثم اراه الحارث فاومى الى بطنه فقال ما صنعت قال كفيته فاما
الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب فنزل
تحت شجرة فجعل يقول يا بني الا تدفعون عني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا وهو يقول قد هلكت ها هو
ذا اطعن بالشوك في عيني فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في راسه
قروح فمات منها واما الحارث فاخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج من فيه فمات منها واما
العاص فركب الى الطايف على حمار فربض على شبرقة فدخل في اخمص قدمه شوكة فقتلته
له طرق عن ابن عباس وغيره اوردتها في التفسير المسند باب دعائه صلى الله عليه وسلم
على ابن ابي لهب واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه قال اقبل لهب
ابن ابي لهب يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبك قال وكان ابو
لهب يحتمل البز الى الشام ويبعث بولده مع غلمانه ووكلائه ويقول ان ابني اخاف عليه دعوة محمد
فتعاهدوه فكانوا اذا نزلوا المنزل الزقوه الى الحايط وغطوا عليه الثياب والمتاع ففعلوا ذلك

به زمانا فجاء سبع فقتله فبلغ ذلك ابا لهب فقال الم اقل لكم انى اخاف عليه دعوة محمد
واخرج البيهقي عن قتادة ان عتبة بن ابى لهب تسلط على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا اسال الله ان يسلط عليه كلبه فخرج فى نفر من
قريش حتى نزلوا فى مكان من الشام يقال له الزرقاء ليلا فاطاف بهم الاسد فجعل عتبة يقول
يا ويل امى هو والله اكلى كما دعى محمد على قتلنى محمد وهو بمكة وانا بالشام فعدا عليه الاسد
من بين القوم واخذ براسه فضغمه ضغمة فذبحه واخرج البيهقي عن عروة ان الاسد لما طاف
بهم تلك الليلة انصرف عنهم فناموا وجعل عتبة فى وسطهم فاقبل الاسد يتخطاهم حتى اخذ براس
عتبة ففدغه واخرج ابو نعيم وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود قال كان ابو لهب وابنه
عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معهما فقال ابنه عتبة والله لانطلقن الى محمد فلاوذينه فانطلق
حتى اتى محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هو يكفر بالذى دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف فقال له ابوه اى بنى ما قلت له
قال كذا وكذا فاخبره قال اى بنى والله ما امن عليك دعوة محمد فسرنا حتى نزلنا الشراة وهى مأسدة
فقال لنا ابو لهب انكم قد عرفتم سنى وحقى وان محمدا قد دعى على ابنى دعوة والله ما امنها عليه
فاجمعوا متاعكم الى هذه الصومعة ثم افرشوا لابنى عليه ثم افرشوا حوله ففعلنا وبات هو
فوق المتاع ونحن حوله فجاء الاسد فشم وجوهنا فلما لم يجد ما يريد تقبض ثم وثب فاذا هو
فوق المتاع فشم وجهه ثم هزمه هزمة ففتح راسه وانطلق فقال ابو لهب قد والله عرفت
ما كان ينقلب من دعوة محمد واخرجه ابن اسحق وابو نعيم من طرق اخرى مرسلة عن محمد بن كعب القرظى وزاد
حسان بن ثابت قال فى ذلك ٭ سائل بنى الاشقر ان جيتهم ٭ ما كان انباء ابى واسع ٭ لا وسع الله له قبره
بل ضيق الله على القاطع ٭ رحم نبى جده ثابت يدعو الى نور له ساطع ٭ اسبل بالحجر لتكذيبه ٭ دون
قريش نهزة القارع ٭ فاستوجب الدعوة منه بما ٭ بين للناظر والسامع ٭ ان سلط الله بها كلبه ٭
يمشى الهوينا مشية الخادع ٭ حتى اتاه وسط اصحابه ٭ وقد علتهم سنة الهاجع ٭ فالتقم الراس بيافوخه
والنحر منه فغرة الجايع واخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابى لهب
كفرت برب النجم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط الله عليك كلبا من كلابه فخرج مع اصحابه الى الشام فاذا الاسد قد علت فرايصه ترعد
فقالوا له من اى شىء ترعد فوالله ما نحن وانت الا سواء قال ان محمدا دعا على دعوة لا والله ما اظلت هذه السماء على ذى لهجة
اصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه ثم جاء القوم فحاطوا انفسهم بمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا فجاء الاسد يتهمس يستنشق
رؤسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فضغمه ضغمة فغزوه وهو باخر رمق وهو يقول الم اقل لكم ان محمدا اصدق الناس ومات
عنده اى الضحى وقال قال ابن ابى لهب هو يكفر بالذى قال والنجم اذا هوى فقال النبى صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا من كلابه فبلغ ذلك اباه
اصحابه فان نزلتم منزلا فاجعلوه وسطكم ففعلوا حتى اذا كانت ليلة بعث الله عليهم سبعا فقتله يا
دعائه

صلى الله

كيفية الدخان

صلى الله عليه وسلم على قريش بالسنه اخرج الشيخان عن ابن مسعود ان قريشا لما استعصت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابطأوا عن الاسلام قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنه فحصت كل شي حتى
اكلوا الجيف والميته حتى ان احدهم كان يرى ما بينه وبين السما كالدخان من الجوع ثم دعوا ربنا اكشف عنا العذاب
انا مومنون فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لو كشفنا العذاب عنهم عادوا فكشف عنهم فعادوا فانتقم منهم يوم بدر
فذلك قوله يوم تاتي السما بدخان مبين الى قوله يوم نبطش البطشة الكبري انا منتقمون واخرج البيهقي عن ابن مسعود
قال لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا
الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفيان وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك
قد هلكوا فادع الله لهم فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكى الناس كثرة
المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقى الناس حولهم قال لقد مضت اية الدخان
وهو الجوع الذي اصابهم واية الروم والبطشة الكبري وانشقاق القمر واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال خمس قد
مضين اللزام والروم والدخان والبطشه والقمر قال البيهقي والمراد بذلك ان هذه الايات قد وجدن في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهن قبل وجودهن واخرج البيهقي عن ابن عباس قال جا ابو سفيان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم قد اكلنا العلهز الوبر والدم فانزل الله ولقد اخذناهم
بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرج عنهم قال البيهقي
قد روي في قصة ابي سفيان ما دل على ان ذلك كان بعد الهجرة ولعله كان مرتين باب العمى عن المسلمات
ورد عليها بصيرها بصرها اخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر اعتق ممن كان يعذب في الله سبعة منهم
الزنيرة فذهب بصرها وكانت ممن يعذب في الله فتابي الا الاسلام فقال المشركون ما اصاب بصرها
الا اللات والعزي فقالت كلا والله ما هو كذلك فرد الله عليها بصرها باب ما وقع في هجرة الحبشة
من الايات اخرج البيهقي عن موسي بن عقبة قال خرج جعفر ابن ابي طالب في رهط من المسلمين فرارا
بدينهم ان يفتنوا عنه الى ارض الحبشة وبعث قريش عمرو بن العاصي وعمارة بن الوليد بن المغيرة وامروهما
ان يسرعا السير ففعلا واهدوا للنجاشي فرسا وجبة ديباج واهدوا لعظما الحبشة هدايا فلما قدما
على النجاشي قبل هداياهم واجلس عمرو بن العاصي على سريره فقال عمرو بن العاصي ان بارضك رجالا منا سفهاء
ليسوا على دينك ولا على ديننا فادفعهم الينا فقال عظما الحبشة للنجاشي اجل فادفعهم اليهم فقال النجاشي لا والله
لا ادفعهم اليهم حتى اكلمهم واعلم على اي شي هم فقال عمرو بن العاصي هم اصحاب الرجل الذي خرج فينا وسنخبرك بما
نعرف من سفههم وخلافهم الحق انهم لا يشهدون ان عيسي ابن الله ولا يسجدون لك ايها الملك اذا دخلوا عليك كما
يفعل من اتاك من الناس في سلطانك فارسل النجاشي الى جعفر واصحابه واجلس النجاشي عمرو بن العاصي على
سريره فلم يسجد له جعفر ولا اصحابه وحيوه بالسلام فقال عمرو وعمارة الم نخبرك خبر القوم فقال النجاشي اتحدثوني

ايها الرهط ما لكم لا تحيوني كما يحييني من اتاني من قومكم واخبروني ما تقولون في عيسى بن مريم وما دينكم انصارى
قالوا لا قال فيهود انتم قالوا لا قال فعلى دين قومكم قالوا لا قال فما دينكم قالوا الاسلام قال وما الاسلام قالوا نعبد
وحده لا شريك له ولا نشرك به شيئا قال من جاءكم بهذا قالوا جاءنا به رجل من انفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه بعث
الله الينا كما بعث الرسل الى من قبلنا فامرنا بالبر والصدق والوفا واداء الامانه ونهانا ان نعبد الاوثان وامرنا ان
نعبد الله وحده لا نشرك به فصدقناه وعرفنا كلام الله وعلمنا ان الذي جاء به من عند الله فلما فعلنا ذلك عادانا
قومنا وعادوا النبي الصادق وكذبوه وارادوا قتله وارادونا على عبادة الاوثان ففررنا اليك بديننا ودمائنا من
قومنا فقال النجاشي والله ان خرج هذا الامر الا من المشكاة التي خرج منها امر موسى عليه السلام قال جعفر واما
التحية فان رسولنا اخبرنا ان تحية اهل الجنة السلام وامرنا بذلك فحييناك بالذي نحيي به بعضنا بعضا واما عيسى
فهو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وابن العذرا البتول فخفض النجاشي يده الى الارض
فاخذ منها عودا وقال والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود فقال عظما الحبشة والله لئن سمعت هذا
الحبشة لتخلعنك فقال النجاشي والله لا اقول في عيسى غير هذا ابدا ثم قال ارجعوا الى هذا هديته يريد عمرو
العاصي والله لو رشوني في هذا دبر ذهب والدبر في لسان الحبشة الجبل ما قبلته وقال لجعفر واصحابه ا...
فانتم سيوم والسيوم الامنون وامر لهم بما يصلحهم من الرزق وقال من نظر الى هولا الرهط نظرة تؤذيهم
عوقب اي فقد عصاني وكان الله قد القى العداوة بين عمرو بن العاصي وعماره في مسيرهما قبل ان يقدما الى النجاشي
اصطلحا حين قدما على النجاشي ليدركا حاجتهما التي خرجا اليها من طلب المسلمين فلما اخطاهم ذلك رجعا على شر ما
كانا عليه من العداوه فمكر عمرو بعمارة فقال يا عمارة انك رجل جميل فاذهب الى امراة النجاشي فتحدث عندها اذا
خرج زوجها فان ذلك عون لنا في حاجتنا فراسلها عمارة حتى دخل عليها فلما دخل عليها انطلق عمرو الى النجاشي فـ...
ان صاحبي هذا صاحب نسا وانه يريد اهلك فاعلم علم ذلك فبعث النجاشي فاذا عمارة عند امراته فامر به فنفخ
احليله ثم القي في جزيرة من البحر فجن واستوحش مع الوحش ورجع عمرو الى مكه قد اهلك الله صاحبه وخيب
مسيره ومنعه حاجته وورد نحو ذلك من طرق موصولة عن ابن مسعود وابي موسى وام سلمه باب
ما وقع في قصة الصحيفة من الايات اخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري قال
المشركين اشتدوا على المسلمين كاشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلا حين هاجر المسلمون
النجاشي وبلغهم اكرامه اياهم واجتمعت قريش ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم علانية فلما راى ابو طالب
القوم جمع بني عبد المطلب وامرهم ان يدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ويمنعوه ممن اراد قتله
فاجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافرهم فلما عرفت قريش ان القوم قد منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوا
فاجمعوا امرهم ان لا يجالسوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل
وكتبوا في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق لا يقبلوا من بني هاشم ابدا صلحا حتى يسلموه للقتل فلبث بنو هاشم

قصة الصحيفة

ثم تشعب

في شعبهم ثلاث سنين واشتد عليهم البلا والجهد وقطعوا عنهم الاسواق فلا يتركوا طعاما يقدم مكة ولا
بيعا الا بادروهم اليه فاشتروه فلما كان راس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال
سواهم من قريش قد ولدتهم نسا من بني هاشم وراوا انهم قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجتمع امرهم من ليلتهم
علي نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراة منه وبعث الله علي صحيفتهم الارضة فلحست كل ما كان فيها من
عهد وميثاق فكانت معلقة في سقف البيت فلم تترك اسما لله فيها الا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك او ظلم
او قطيعة رحم واطلع الله رسوله علي الذي صنع بصحيفتهم فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب فقال
ابو طالب لا والثواقب ما كذبني فانطلق يمشي بعصابة من بني عبد المطلب حتي اتي المسجد وهو حافل من قريش فلما
راوهم عامدين لجماعتهم انكروا ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة البلا فاتوا ليعطوهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتكلم ابو طالب فقال قد حدثت امور بينكم لم نذكرها لكم فاتوا بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها فلعله ان يكون
بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية ان ينظروا في الصحيفة قبل ان ياتوا بها فاتوا بصحيفتهم معجبين بها
لا يشكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفوع اليهم فوضعوها بينهم فقال ابو طالب انما اتيتكم لاعطيكم امرا
لكم فيه نصف ان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني ان الله بريء من هذه الصحيفة التي في ايديكم ومحا كل اسم هو له
فيها وترك فيها غدركم وقطيعتكم ايانا وتظاهركم علينا بالظلم فان كان الحديث الذي قال ابن اخي كما قال فافيقوا
فوالله لا نسلمه ابدا حتي نموت من عند اخرنا وان كان الذي قال باطلا دفعناه اليكم فقتلتم او استحييتم قالوا قد
رضينا بالذي تقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قد اخبر خبرها فلما
راتها قريش كالذي قال قالوا والله ان كان هذا قط الا سحر من صاحبكم فقال اولئك النفر من بني عبد المطلب
ان اولى بالكذب والسحر غيرنا وانا نعلم ان الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا اقرب الي الجبت والسحر ولولا انكم
اجتمعتم علي السحر لم تفسد صحيفتكم وهي في ايديكم طمس الله ما كان فيها من اسم له وما كان من بغي تركه افنحن السحرة
ام انتم فقال عند ذلك النفر من بني عبد مناف وبني قصي نحن برآ من هذه الصحيفة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ورهطه فعاشوا وخالطوا الناس قال ابن سعد اخبرنا محمد بن عمر حدثني الحكم بن القاسم عن زكريا بن عمرو عن
شيخ من قريش ان قريشا لما كتبت الصحيفة ومضت ثلاث سنين اطلع الله نبيه علي امر صحيفتهم وان الارضة
قد اكلت ما كان فيها من جور او ظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طالب
فقال ابو طالب والله ما كذبني ابن اخي قط ثم خرج الي قريش فاخبرهم فجيء بالصحيفة فوجدت كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسقط في ايدي القوم ونكسوا روسهم فقال ابو طالب يا معشر قريش علام نحصر ونحبس وقد
بان الامر وتبين انكم اولى بالظلم والقطيعة والاساة واخبرنا ابن سعد عن ابن عباس وعاصم بن عمر بن قتادة
وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم دخل حديث بعضهم
في بعض قالوا لما بلغ قريشا ما فعل النجاشي بجعفر واصحابه واكرامه اياهم كبر ذلك عليهم وكتبوا كتابا علي بني هاشم

ان لا ينكحوهم ولا ينكحوا اليهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب ابي طالب هلال المحرم سنة سبع من حين تنبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم حتى بلغهم الجهد فقال من ساه ذلك انظروا اما اصاب منصور بن عكرمة فاقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله على امر صحيفتهم وان الارضة قد اكلت ما فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله واخرج بن سعد عن عكرمة ومحمد بن علي قالا ارسل الله على الصحيفة دابة فاكلت كل شي فيها الا اسم الله وفي لفظ الا باسمك اللهم واخرج بن عساكر عن الزبير بن بكار قال قال ابو طالب في قصة الصحيفة ۞ الم يانكم ان الصحيفة مزقت ۞ وان كل ما لم يرضه الله يفسد في ابيات اخر واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم قال كان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده حتى يبست فما كان ينتفع بها فكانت قريش تقول بينها ان الذي صنعنا الى بني هاشم لظلم انظروا ما اصاب منصور بن عكرمة

باب خصوصيته بالاسرا وما راى فيه من ايات ربه الكبرى

الاسرا على اختلاف الروايات

قال تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير اعلم ان الاسرا ورد مطولا ومختصرا من حديث انس وابي بن كعب وبريده وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وسمرة بن جندب وسهل بن سعد وشداد بن اوس وصهيب وبن عباس وبن عمر وبن عمرو وبن مسعود وعبد الله بن اسعد وبن زرارة وعبد الرحمن بن قرط وعلي بن ابي طالب وعمر بن الخطاب ومالك بن صعصعة وابي امامة وابي ايوب وابي حبة وابي الحمرا وابي ذر وابي سعيد الخدري وابي سفيان بن حرب وابي ليلى الانصاري وابي هريرة وعايشة واسما بنت ابي بكر وام هاني وام سلمة وها انا اسوق احاديثهم على الترتيب المذكور حديث انس اخرج مسلم من طريق ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السما الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادريس فرحب بي ودعا لي

ثم عرج

ثم عرج بنا الى السما الخامسه فاستفتح جبريل قيل ومن هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السما السادسة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى
فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السما السابعة فاستفتح قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها
من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من خلق الله تعالى يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الي ما اوحى ففرض
علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال
ربك فاسله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فاني قد بلوت بني اسرايل فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن
امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسله التخفيف
قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات لكل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون
صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فان عملها
كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسله التخفيف فقلت قد رجعت
الى ربي حتى استحييت منه واخرج البخاري من طريق شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن انس قال ليلة اسري برسول الله صلى
الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم
هو خيرهم فقال احدهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عيناه ولا
ينام قلبه وكذلك الانبيا تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم فتولاه منهم جبريل
فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ما زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي بطست من
ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشى به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السما الدنيا فضرب
بابا من ابوابها فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا به واهلا
ووجد في السما الدنيا ادم فقال له جبريل هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا
يا بني نعم الابن انت فاذا هو في السما الدنيا بنهرين يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات
عنصرهما ثم مضى به في السما فاذا هو بنهر اخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب بيده فاذا هو مسك اذفر فقال
ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا لك ربك ثم عرج الى السما الثانية فقيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا واهلا ثم عرج به الى السما الثالثه فقالوا له مثل
ذلك ثم عرج به الى السما الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى
السما السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السما السابعة فقالوا له مثل ذلك كل سما فيها انبيا ثم علا به

فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جا سدرة المنتهى ثم ذكر نحو ما تقدم من فرض الصلوات واخرج النسائي
من طريق يزيد بن ابي مالك عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل
خطوها عند منتهى طرفها فركبت ومعي جبريل فركبت فسرت فقال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت
صليت بطيبة واليها المهاجر ثم قال انزل فصل ففعلت فقال اتدري اين صليت صليت بطور سينا حيث كلم
الله موسى ثم قال انزل فصل فصليت فقال اتدري اين صليت صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم دخلت بيت
المقدس فجمع لي الانبيا فقدمني جبريل حتى اممتهم ثم صعد بي الى السما الدنيا فاذا فيها ادم ثم صعد بي الى السما الثانية
فاذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى ثم صعد بي الى السما الثالثة فاذا فيها يوسف ثم صعد بي الى السما الرابعة
فاذا فيها هارون ثم صعد بي الى السما الخامسة فاذا فيها ادريس ثم صعد بي الى السما السابعة فاذا فيها ابراهيم
ثم صعد بي الى سبع سموات واتيت سدرة المنتهى فغشيتني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي اني يوم خلقت
السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك فرجعت الى موسى فقال ما فرض
ربك عليك وعلى امتك قلت خمسين صلاة قال انك لا تستطيع ان تقوم بها انت ولا امتك فانه فرض على بني
اسرايل صلاتين فما قاموا بهما فارجع الى ربك فاساله التخفيف فرجعت فخفف عني عشرا ثم عشر لحق قال
هي خمس بخمسين فعرفت انها من الله صرى اي حتم فلم ارجع واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن يزيد بن ابي مالك
عن انس قال لما كان ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل حمله جبريل
عليها ينتهي خفها حيث ينتهي طرفها فلما بلغ بيت المقدس اتى الى الحجر الذي ثمه فغمزه جبريل باصبعه فثقبه ثم ربطها
ثم صعد فلما استويا في صرحة المسجد قال جبريل يا محمد هل سالت ربك ان يريك الحور العين قال نعم قال فانطلق
الى اوليك النسوة فسلم عليهن وهن جلوس عن يسار الصخرة فاتيتهن فسلمت عليهن فرددن علي السلام فقلت من انتن فقلن
خيرات حسان نسا قوم ابرار نقوا فلم يدرنوا واقاموا فلم يظعنوا وخلدوا فلم يموتوا ثم انصرفت فلم البث الا يسيرا
حتى اجتمع ناس كثير ثم اذن موذن واقيمت الصلاة فقمنا صفوفا ننتظر من يومنا فاخذ بيدي جبريل فقدمني فصليت
فلما انصرفت قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك قلت لا قال صلى خلفك كل نبي بعثه الله ثم اخذ بيدي فصعد
بي السما فلما انتهينا الى الباب استفتح قالوا من انت قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم
ففتحوا له وقالوا مرحبا بك وبمن معك فلما استوى على ظهرها اذا فيها ادم فقال لي جبريل الا تسلم على ابيك ادم قلت
بلى فاتيته فسلمت عليه فرد علي وقال مرحبا بابني والنبي الصالح ثم عرج بي الى السما الثانية فاستفتح فقالوا مثل ذلك
فاذا فيها عيسى ويحيى ثم عرج بي الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها يوسف ثم عرج بي الى السما الرابعة
فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها ادريس ثم عرج بي الى السما الخامسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها هارون
ثم عرج بي الى السما السادسة فاستفتح فقالوا مثل ذلك فاذا فيها موسى ثم عرج بي الى السما السابعة فاستفتح فقالوا
مثل ذلك فاذا فيها ابراهيم ثم انطلق بي على ظهر السما السابعة حتى انتهى الى نهر عليه خيام الياقوت واللولو والزبرجد

وعليه

وعليه طير خضر انعم طير رايت فقلت يا جبريل ان هذا الطير لناعم قال يا محمد اكله انعم منه ثم قال اتدري اي نهر هذا
قلت لا قال الكوثر الذي اعطاك الله اياه فاذا فيه انية الذهب والفضة تجري على رضراض من الياقوت والزمرد ماؤه
اشد بياضا من اللبن فاخذت من انيته فاغترفت من ذلك الما فشربت فاذا هو احلى من العسل واشد رائحة من المسك
ثم انطلق بي حتى انتهى الى الشجرة فغشيتني سحابة فيها من كل لون فرفضني جبريل وخررت ساجدا لله فقال الله لي
يا محمد اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم بها انت وامتك ثم انجلت عني
السحابة واخذ بيدي جبريل فانصرفت سريعا فاتيت على ابراهيم فلم يقل لي شيئا ثم اتيت على موسى فقال ما صنعت
يا محمد قلت فرض ربي علي وعلى امتي خمسين صلاة قال فلن تستطيعها انت ولا امتك فارجع الى ربك فاسله ان
يخفف عنك فرجعت سريعا حتى انتهيت الى الشجرة فغشيتني السحابة وخررت ساجدا وقلت رب خفف عنا قال قد
وضعت عنكم عشرا ثم انجلت عني السحابة ورجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى ربك فاسله ان يخفف
عنكم فذكر الحديث الى ان قال هن خمس بخمسين ثم انحدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما لي لم ات
اهل سما الا رحبوا بي وضحكوا الي غير رجل واحد سلمت عليه فرد علي السلام ورحب بي ولم يضحك الي قال ذاك
مالك خازن جهنم لم يضحك منذ خلقت ولو ضحك الى احد لضحك اليك قال ثم ركبت منصرفا فبينا هو في بعض طريقه
مر بعير لقريش تحمل طعاما منها جمل عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة بيضا فلما حاذي العير نفرت منه واستدارت
وصرع ذلك البعير وانكسر ثم انه مضى فاصبح فاخبر عن ما كان فلما سمع المشركون قوله اتوا ابا بكر فقالوا يا ابا بكر هل
لك في صاحبك يخبر انه اتى في ليلته هذه مسيرة شهر ثم رجع في ليلته فقال ابو بكر ان كان قاله فقد صدق وانا
لنصدقه فيما هو ابعد من هذا نصدقه على خبر السما فقال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما علامة ما تقول
قال مررت بعير لقريش وهي في مكان كذا وكذا فنفرت الابل منا واستدارت وفيها بعير عليه غرارتان غرارة
سودا وغرارة بيضا فصرع فانكسر فلما قدمت العير سالوهم فاخبروهم الخبر على مثل ما حدثهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن ذلك سمي ابو بكر الصديق وسالوه هل كان فيمن حضر معك موسى وعيسى قال نعم قالوا فصفهما قال اما
موسى فرجل ادم كانه من رجال ازد عمان واما عيسى فرجل ربعة سبط يعلوه حمرة كانما يتحادر من لحيته الجمان
واخرج ابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس قال لما جا جبريل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق فكانها صرت اذنيها فقال جبريل يا براق فوالله ما ركبك مثله وسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقال ما هذه يا جبريل قال سر يا محمد فسار ما شا
الله ان يسير فلقيه خلق من خلق الله فقالوا السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر السلام عليك يا حاشر فقال
له جبريل اردد السلام فرد السلام ثم لقيه الثانية فقال له مثل ذلك ثم الثالثة كذلك حتى انتهى الى بيت المقدس
فعرض عليه الما والخمر واللبن فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اصبت الفطرة ولو
شربت الما لغرقت امتك ولو شربت الخمر لغويت امتك ثم بعث له ادم فمن دونه من الانبيا فامهم رسول الله صلى

الله عليه وسلم تلك الليله ثم قال له جبريل اما العجوز الذي رايت علي جانب الطريق فلم يبق من الدنيا الا ما بقي
من عمر تلك العجوز واما الذي اراد ان تميل اليه فذاك عدو الله ابليس اراد ان تميل اليه واما الذين سلموا عليك
فابراهيم وموسي وعيسى واخرج احمد وعبيد والترمذي والبيهقي وبن مردويه وابو نعيم من طريق قتادة
عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال
له جبريل ا بمحمد تفعل هذا فوالله ما ركبك خلق قط اكرم علي الله منه قال فارفض عرقا واخرج احمد
وابو داود من طريق عبد الرحمن بن جبير عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما عرج بي مررت
بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون
لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مررت ليلة
اسري بي علي موسي عليه السلام قايما يصلي في قبره واخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس قال حدثني بعض
اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم ليلة اسري به مر علي موسي وهو يصلي في قبره
وذكر لي انه حمل علي البراق قال فاوثقت الفرس او قال الدابة بالحلقة فقال ابو بكر صفها لي يا رسول الله
فقال هي كذه وذه قال وكان ابو بكر قد راها واخرج بن مردويه من طريق قتادة وسليمن التيمي وثابت
بن ربيع عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي مررت بناس تقرض شفاههم بمقاريض من
نار كلما قرضت عادت فقلت من هولا يا جبريل قال هولا خطبا امتك يقولون ما لا يفعلون واخرج بن مردويه
من طريق قتادة عن انس ان النبي صلي الله عليه وسلم فرضت عليه الصلاة ليلة اسري به واخرج بن مردويه
بن ابي مالك عن انس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي مكتوبا علي باب الجنة الصدقة بعشر
امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت لجبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده والمستقرض
لا يستقرض الا من حاجه واخرج بن مردويه من طريق محمد عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لما انتهي الي
سدره المنتهي راي فراشا من ذهب يلوذ بها واخرج بن مردويه من طريق ابي هاشم عن انس قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم منذ اسري به ريحه ريح عروس واطيب من ريح عروس واخرج البزار من طريق قتادة
ان رسول الله محمدا صلي الله عليه وسلم راي ربه عز وجل واخرج بن سعد وسعيد بن منصور في سننه والبزار والبيهقي
وبن مردويه وبن عساكر من طريق الحارث بن عبيد عن ابي عمران الجوني عن انس قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم بينا انا نايم اذ جا جبريل فوكز بين كتفي فقمت الي شجرة فيها كوكري الطاير فقعد في احدهما وقعدت
في الاخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شيت ان امس السما لمسست فالتفت
الي جبريل كانه حلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله وفتح لي باب من السما فرايت النور الاعظم واذا دون الحجاب
رفرف الدر والياقوت واوحي الي ما شا ان يوحي قال البيهقي هكذا رواه الحارث بن عبيد ورواه حماد بن سلمة
عن ابي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد ان النبي صلي الله عليه وسلم كان في ملا من اصحابه فجاءه جبريل فنكت

ابواب من

ظهره

طهده

[illegible]هب به الى الشجرة دفيها مثل وكري الطير فقعد في احدها وقعد جبريل في الاخر فنشات بنا حتي بلغت الافق فلو
[illegible]طت يدي الى السما لنلتها فدلي بسبب وهبط النور فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل خشيته على
خشيتي فاوحي الي نبيا ملكا او نبيا عبدا والي الجنة ما انت فاوما الي جبريل وهو مضطجع ان تواضع قلت لا بل نبيا عبدا
[illegible]ال الحافظ عماد الدين بن كثير هذه واقعة اخرى غير قصة الاسرا حديث ابي بن كعب ستاتي الاشارة اليه عقب
حديث ابي ذر واخرج بن مردويه من طريق عبيد بن عمير عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
اسري بي رايت الجنة في درة بيضا قلت يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة قال فاخبرهم ان ارضها قيعان وترابها
المسك واخرج بن مردويه من طريق قتادة عن مجاهد عن بن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليلة اسري بي وجدت ريحا طيبة فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الماشطة وزوجها وابنها بينا هي
تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت اباها فقتلها حديث بريدة اخرج
الترمذي والحاكم وصححه وابو نعيم وبن مردويه والبزار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان
ليلة اسري بي فاتي جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق حديث جابر
اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبتني قريش حين اسري بي الى بيت
المقدس قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه واخرج بن مردويه والطبراني
في الاوسط بسند صحيح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على الملا الاعلى فاذا
جبريل كالحلس البالي في خشية الله حديث حذيفة اخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وبن
مردويه والبيهقي عن حذيفة انه حدث عن ليلة اسري بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال ما زايلا البراق حتى فتحت له ابواب
السموات فراى الجنة والنار ووعد الاخرة اجمع ثم عاد ولفظ بن مردويه فاريحا في الارض قيل له اي دابة البراق
[illegible]ال دابة طويل ابيض خطوه مد البصر حديث سمرة اخرج بن مردويه عن سمرة بن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي رجلا يسبح في نهر يلقم الحجارة فسالت عن هذا فقيل لي هذا اكل الربا
حديث سهل بن سعد اخرج بن عساكر عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible]ا اسري بي جبريل سمعت تسبيحا في السموات العلى فرجف فوادي فقال جبريل تقدم يا محمد ولا تخف فان
[illegible]سمك مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله حديث شداد بن اوس اخرج البيهقي وصححه والبزار
الطبراني وبن مردويه عن شداد بن اوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك قال صليت لاصحابي العتمة
[illegible]كة معتما فاتاني جبريل بدابة بيضا فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعب علي فرازها باذنها
[illegible]حملني عليها فانطلقت تهوي بنا يقع حافرها حيث ادرك طرفها حتى بلغنا ارضا ذات نخل فانزلني فقال صل
[illegible]صليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت بيثرب صليت بطيبة فانطلقت تهوي بنا ثم بلغنا
[illegible]ضا فقال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا قال صليت عند شجرة

موسى ثم بلغنا ارضا بدت لنا قصور قال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال اتدري اين صليت قلت لا
قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثاني فاتى قبلة المسجد فربط
فيه دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شا الله واخذني من العطش
اشد ما اخذني فاتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر عسل ارسل الي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني
الله فاخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني وبين يدي شيخ متكئ على منبر له فقال اخذ صاحبك
الفطرة انه ليهدى ثم انطلق بي حتى اتينا الوادي الذي فيه المدينة فاذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي
قلت يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل الحمة السخنة ثم انصرف بي فمررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا
قد اضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم اتيت اصحابي قبل الصبح
بمكة فاتاني ابو بكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التمستك في مظانك فقال علمت اني اتيت بيت
المقدس الليلة فقال يا رسول الله انه مسيرة شهر فصفه لي قال ففتح لي صراط كاني انظر اليه لا يسالني عن
شي الا انبأته عنه قال ابو بكر اشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابي كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس
الليلة فقال ان من اية ما اقول لكم اني مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا قد اضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان وان مسيرهم
ينزلون بكذا ثم كذا ويأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل ادم عليه مسح اسود وغرارتان سوداوان فلما كان ذلك
اليوم اشرف الناس ينتظرون حتى كان من نصف النهار اقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذي وصف رسول الله صلى
الله عليه وسلم حديث صهيب اخرج الطبراني وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال لما عرج على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به اتي بالماء ثم الخمر ثم اللبن اخذ اللبن فقال له جبريل اصبت اخذت الفطرة وبه غذيت كل
دابة ولو اخذت الخمر غويت وغوت امتك وكنت من اهل هذه واشار الى الوادي الذي فيه جهنم فنظر اليه
فاذا هو نار تلتهب حديث ابن عباس اخرج احمد وابو نعيم وابن مردويه بسند صحيح من طريق قابوس عن
عن ابيه عن ابن عباس قال ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة فسمع في جانبها وخشا
فقال يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جا الى الناس قد افلح
بلال رايت له كذا وكذا فلقيه موسى فرحب به وقال مرحبا بالنبي الامي قال وهو رجل ادم طويل سبط شعره
مع اذنيه او فوقها فقال من هذا يا جبريل قال هذا موسى فمضى فلقيه شيخ جليل متهيب فرحب به وسلم عليه
وكلهم يسلم عليه قال من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم قال ونظر في النار فاذا قوم ياكلون الجيف قال
من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس وراى رجلا احمر ازرق جدا قال من هذا يا جبريل قال
هذا عاقر الناقة فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد الاقصى قام يصلي فاذا النبيون اجمعون يصلون معه فلما
انصرف جي بقدحين احدهما عن اليمين والاخر عن الشمال في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ اللبن فشرب
منه فقال الذي كان معه القدح اصبت الفطرة ٥ واخرج احمد وابو يعلى وابو نعيم وابن مردويه من طريق

عكرمة

عكرمة عن بن عباس قال أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ثم جا من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس
وبعيرهم فقال ناس نحن لا نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فضرب الله رقابهم مع ابي جهل وقال ابو جهل يخوفنا محمد بشجرة
الزقوم هاتوا تمرا وزبدا وتزقموا وراي الدجال في صورته رؤيا عين ليس برؤيا منام وعيسى وموسى وابراهيم فسئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رايته فيلمانيا اقمر هجانا احدى عينيه قائمة كانها كوكب دري كان شعره
اغصان شجرة ورايت عيسى ابيض جعد الراس حديد البصر مبطن الخلق ورايت موسى اسحم آدم كثير الشعر شديد الخلق
ونظرت الى ابراهيم فلا انظر الى ارب منه الا نظرت اليه مني حتى كانه صاحبكم فقال جبريل سلم على مالك فسلمت عليه
واخرج البخاري من طريق عكرمة عن بن عباس في قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا
عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به واخرج الشيخان من طريق قتادة عن ابي العالية عن بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت
عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس وراي مالكا خازن جهنم والدجال في آيات اراهن الله
قال فلا تكن في مرية من لقائه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى واخرج احمد
والنسائي والبزار والطبراني والبيهقي وبن مردويه بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مرت بي رائحة طيبة فقلت ما هذه الرائحة الطيبة قالوا
ماشطة بنت فرعون واولادها سقط مشطها من يدها فقالت بسم الله فقالت ابنة فرعون ابي قالت ربي وربك
ورب ابيك قالت اولك رب غير ابي قالت نعم فدعاها فقال الك رب غيري قالت نعم ربي وربك الله فامر
ببقرة من نحاس فاحميت ثم امر بها لتلقى فيها واولادها فالقوا واحدا واحدا حتى بلغ رضيعا فيهم فقال قعي
يا امه ولا تقاعسي فانك على الحق قال وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج
وعيسى بن مريم واخرج احمد وبن ابي شيبة والنسائي والبزار والطبراني وابو نعيم بسند صحيح من طريق زرارة
بن اوفى عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة اسري بي فاصبحت بمكة فظعت وعرفت
ان الناس يكذبني فقعد معتزلا حزينا فمر به عدو الله ابو جهل فجا حتى جلس اليه فقال كالمستهزي هل كان
من شي قال نعم قال وما هو قال اني اسري بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت بين
ظهرانينا قال نعم فلم يره انه يكذبه مخافة ان يجحده الحديث ان دعاه قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك اتحدثهم
ما حدثتني قال نعم قال هيا معشر بني كعب بن لوي فانتفضت اليه المجالس وجاوا حتى جلسوا اليهما قال حدث قومك
بما حدثتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس قالوا ثم اصبحت
بين ظهرانينا قال نعم قال فمن بين مصفق وبين واضع يده على راسه متعجبا قالوا وتستطيع ان تنعت المسجد وفي
القوم من قد سافر اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت انعت فما زلت انعت حتى التبس علي بعض النعت فجيء
بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع دون دار عقيل او عقال فنعته وانا انظر اليه فقال القوم اما النعت فوالله لقد

اصاب واخرج بن مرد وية من طريق شهر بن حوشب عن بن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتيت
ليلة اسري بي علي ابراهيم عليه السلام فقال يا محمد اخبر امتك ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر واخرج بن مرد وية من طريق سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما اسري بالنبي صلي
الله عليه وسلم جعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط والنبيين معهم القوم والنبي والنبيين ليس معهم احد حتي
مر بسواد عظيم فقلت من هذا قيل موسي وقومه ولكن ارفع راسك انظر فاذا سواد عظيم قد سد الافق من
ذا الجانب وذا الجانب فقيل لي هولا امتك وسوي هولا من امتك سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب واخرج
احمد عن بن عباس قال فرض الله علي نبيه الصلاة خمسين صلاة فسال ربه فجعلها خمس صلوات واخرج الطبراني
عن بن عباس سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لما اسري بي انتهيت الي سدرة المنتهي فاذا نبقها امثال
القلال واخرج احمد بسند صحيح عن بن عباس قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم رايت ربي عز وجل واخرج
الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن بن عباس انه كان يقول ان محمدا صلي الله عليه وسلم راي ربه مرتين مرة ببصره
ومرة بفواده واخرج ايضا عن بن عباس قال نظر محمد الي ربه قال عكرمة فقلت له نظر محمد الي ربه قال نعم جعل الكلام
لموسي والخلة لابراهيم والنظر لمحمد صلي الله عليه وسلم حديث بن عمر اخرج الطبراني في الاوسط عن بن عمر ان النبي صلي
الله عليه وسلم لما اسري به الي السما اوحي اليه بالاذان فنزل به فعلمه جبريل حديث بن عمر واخرج بن مرد وية
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الاول قبل الهجرة
بسنة واخرج البيهقي عن بن شهاب قال اسري برسول الله صلي الله عليه وسلم الي بيت المقدس قبل خروجه الي
المدينة بسنة واخرج البيهقي عن عروة مثله واخرج عن السدي قال اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم قبل مهاجره
بستة عشر شهرا حديث بن مسعود اخرج مسلم من طريق مرة الهمداني عن بن مسعود قال لما اسري برسول
الله صلي الله عليه وسلم انتهي الي سدرة المنتهي واليها ينتهي ما يصعد به وفي لفظ ما يعرج به من الارواح حتي
يقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها حتي يقبض اذ يغشي السدرة ما يغشي قال غشيها فراش من ذهب
واعطي رسول الله صلي الله عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيا
المقحمات واخرج بن عرفة في جزيه وابو نعيم وبن عساكر من طريق ابي عبيدة بن عبد الله عن بن مسعود عن ابيه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل فحملني عليه ثم انطلق يهوي بنا
كلما صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه واذا هبط استوت يداه مع رجليه حتي مررنا برجل طوال
سبط ادم كانه من رجال شنوة وهو يقول ويرفع صوته اكرمته وفضلته فدفعنا اليه فسلمنا فرد السلام
فقال من هذا معك يا جبريل قال هذا احمد قال مرحبا بالنبي الامي العربي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته
ثم اندفعنا فقلت من هذا يا جبريل قال هذا موسي بن عمران قلت ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت
ويرفع صوته علي ربه قال ان الله قد عرف له حدته ثم اندفعنا حتي مررنا بشجرة كان ثمرها السرج تحتها شيخ

وعليه كل

يصليانه فقال لي جبريل اعمد الي ابيك ابراهيم فدفعنا اليه فسلمنا عليه فرد السلام فقال ابراهيم من هذا
معك يا جبريل قال هذا ابنك احمد فقال مرحبا بالنبي الامي الذي بلغ رسالة ربه ونصح لامته يا بني انك لاق
ربك الليلة وان امتك اخر الامم واضعفها فان استطعت ان تكون حاجتك او جلها في امتك فافعل ثم
اندفعنا حتي انتهينا الي المسجد الاقصي فنزلت فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد التي كانت الانبيا
تربط بها ثم دخلت المسجد فعرفت النبيين من بين قايم وراكع وساجد ثم اتيت بكاسين من عسل ولبن
فاخذت اللبن فشربت فضرب جبريل منكبي وقال اصبت الفطرة ثم اقيمت الصلاة فاممتهم ثم انصرفنا
فاقبلنا واخرج احمد وبن ماجة من طريق موثر بن عفارة عن بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لقيت
ليلة اسري بي ابراهيم وموسي وعيسي فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الي ابراهيم فقال لا علم لي
بها فردوا امرهم الي موسي فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الي عيسي فقال اما وجبتها فلا يعلم بها
احد الا الله وفيما عهد الي ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا راني ذاب كما يذوب الرصاص
فيهلكه الله اذا راني حتي ان الحجر والشجر يقول يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم يرجع
الناس الي بلادهم واوطانهم فعند ذلك تخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فادعوا
الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتي تجوي الارض من نتن ريحهم فينزل الله المطر فتجرف اجسادهم حتي
تقذفهم في البحر ففيما عهد الي ربي ان ذلك اذا كان كذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متي
تفجاهم بولادها ليلا او نهارا واخرج البزار وابو يعلي والحارث بن ابي اسامة والطبراني وابو نعيم
وبن عساكر من طريق علقمة عن بن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اتيت بالبراق
فركبته اذا اتي علي جبل ارتفعت رجلاه واذا اهبط ارتفعت يداه فسار بنا في ارض غمة منتنة ثم
افضينا الي ارض فيحا طيبة فسالت جبريل قال تلك ارض النار وهذه ارض الجنة فاتيت علي رجل
قايم يصلي فقال من هذا يا جبريل معك قال اخوك محمد فرحب ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر
فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك عيسي فسرنا فسمعت صوتا وتذمرا فاتينا علي رجل فقال من هذا
معك قال هذا اخوك محمد فسلم ودعا لي بالبركة وقال سل لامتك اليسر قلت من هذا يا جبريل قال هذا
اخوك موسي قلت علي من كان تذمره قال علي ربه قلت اعلي ربه قال نعم قد عرف حدته ثم سرنا فرايت
مصابيح وضوا فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه شجرة ابيك ابراهيم ادن منها فدنوت منها فرحب بي
ودعا لي بالبركة ثم مضينا حتي اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبيا ثم دخلت
المسجد فنشرت لي الانبيا من سمي الله ومن لم يسم فصليت بهم الا هولا الثلاثة ابراهيم وموسي وعيسي
واخرج وبن مردوية من طريق عبد الرحمن عن بن مسعود قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لقيت
ابراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها

مطلب من تاخر عن الصلاة معه صلي الله عليه وسلم

فيها ان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج مسلم من طريق زر
عن بن مسعود في قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى جبريل له ستمائة جناح واخرج
والبيهقي وابو نعيم من طريق زر عن بن مسعود في قوله ولقد راه نزلة اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت جبريل عند سدرة المنتهى له ستمائة جناح ينتثر من ريشه التهاويل الدر والياقوت واخرج البخاري
من طريق علقمة عن بن مسعود في قوله لقد راى من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر قد ملا الافق
حديث عبد الله بن اسعد بن زراره اخرج البزار وبن قانع وابن عدي عن عبد الله بن اسعد بن زراره قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى قصر من لؤلؤة فراشه ذهب يتلالا نورا واعطيت
ثلاثا انك سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين اخرجه البغوي وابن عساكر بلفظ اسرى بي في
قفص من لولو فراشه ذهب حديث عبد الرحمن بن قرط الثمالي اخرج سعيد بن منصور في سننه والطبراني
وبن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى المسجد
الاقصى كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات العلى فلما رجع قال سمعت
تسبيحا في السموات العلى مع تسبيح كثير سبحت السموات العلى من ذي المهابة مشفقات من ذي العلى بما علا سبحان العلي
الاعلى سبحانه وتعالى حديث علي بن ابي طالب تقدم ذكره في اول الكتاب في الاذان من طريق الحسين عن ابيه
اخرج ابو نعيم من طريق محمد بن الحنفية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما فانتهى الى مكان
من السما وقف به وبعث الله ملكا فقام من السما مقاما ما قامه قبل ذلك فقيل له علمه الاذان فقال الملك الله اكبر
الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا الله الاكبر فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله
الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي انا ارسلته وانا اخترته وانا ائتمنته فقال حي
على الصلاة فقال صدق عبدي دعا الى فريضتي وحقي فمن اتاها محتسبا كانت كفارة لكل ذنب فقال الملك حي على الفلاح
فقال الله صدق عبدي انا اقمت فريضتها وعدتها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فتقدم
فام اهل السما فتم له شرفه على ساير الخلق واخرج بن مردويه من طريق زيد بن علي عن ابايه عن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم علم الاذان ليلة اسري به وفرضت عليه الصلاة واخرج ابن مردويه
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على ملا من الملايكة ليلة اسري بي الا قالوا مر امتك بالحجامة
واخرج احمد وبن مردويه مثله من حديث بن عباس حديث عمر بن الخطاب اخرج احمد عن عبيد بن ادم ان
عمر بن الخطاب كان بالجابية فذكر فتح بيت المقدس فقال لكعب اين ترى ان اصلي قال خلف الصخرة قال لا ولكن
اصلي حيث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدم الى القبلة فصلى واخرج بن مردويه عن عمر قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج بن
مردويه من طريق المغيره بن عبد الرحمن عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه

صليت ليلة أسري بي في مقدم المسجد ثم دخلت الى الصخرة فاذا ملك قائم معه آنية ثلاث فتناولت العسل فشربت
منه قليلا ثم تناولت الاخر فشربت منه حتى رويت فاذا هو لبن فقال اشرب من الاخر فاذا هو خمر قلت قد رويت
قال اما انك لو شربت من هذا لم تجتمع امتك على الفطرة ابدا ثم انطلق بي الى السما ففرضت علي الصلاة ثم رجعت
الى خديجة وما تحولت عن جانبها الاخر **حديث مالك بن صعصعة** أخرج احمد والشيخان من طريق قتادة
عن انس عن مالك بن صعصعة حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينا انا في الحطيم وربما
قال قتادة في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فجعل يقول لصاحبه الاوسط بين الثلاثة فاتاني فشق ما بين هذه
الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج قلبي فاتيت بطست من ذهب مملوة ايمانا وحكمة فغسل قلبي
ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار يقع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي
جبريل حتى اتى السما الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها ادم قال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرده
السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الثانية فاستفتح فقيل من هذا قيل جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا يحيى
وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد حتى اتى السما الثالثة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال
نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا يوسف فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ادريس فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الخامسة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما السادسة فاستفتح فقيل من
هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح
فلما خلصت فاذا انا بموسى فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى
قيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي ثم صعد حتى اتى السما
السابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به ولنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن
الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة فقال هذه سدرة
المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في

الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات قال ثم رفع لي البيت المعمور قال قتادة وحدثنا الحسن عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون فيه ثم رجع الى
حديث انس قال ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن قال هذه الفطرة انت عليها وامتك
وفرضت الصلوة خمسين صلواة كل يوم فنزلت حتى انتهيت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة
كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ذلك واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع
الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا قال ارجع الى
ربك فسله التخفيف فرجعت فوضع عني عشرا اخرى فرجعت الى موسى فقلت وضع عني عشرا اخرى قال
ارجع الى ربك فسله التخفيف فلم ازل ارجع حتى امرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال امرت
بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني
اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فقلت قد سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى
واسلم فناداني مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي حديث ابي ايوب اخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على ابراهيم عليه السلام
فقال له ابراهيم مر امتك فليكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم وما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله حديث حبة بن ابي الحمراء حديث ابي ذر حديث ابي الحمراء
اخرج بن قانع وابن مردويه عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري الى السماء السابعة فاذا
على ساق العرش الايمن لا اله الا الله محمد رسول الله حديث ابي ذر اخرج الشيخان من طريق يونس عن الزهري
عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل
ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلي حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه
اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل
معك احد قال نعم معي محمد قال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا واذا رجل قاعد على يمينه اسودة
وعلى يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن
الصالح قلت لجبريل من هذا قال ادم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة
والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى ثم عرج بي الى السماء
الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال له الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في
السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت كيف منازلهم قال الزهري فاخبرني ابن حزم
ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلاة

ثم رجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله على امتك فقلت فرض خمسين صلاة قال فارجع
الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت
الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت قد استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة المنتهى
تغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها المسك واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد المسند وبن مردويه وبن عساكر من طريق يونس عن الزهري عن انس عن ابي بن
كعب وذكر الحافظ بن حجر مثله سوا حرفا بحرف فوجده جماعة من مسند ابي بن كعب وذكر الحافظ بن حجر انه
وقع تحريف وانه كان في الاصل عن ابي ذر فسقط من النسخة لفظه ذر فظن ان ابي ابي فادرج في مسند ابي
بن كعب غلطا والله اعلم واخرج مسلم عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك
قال رايت نورا حديث ابي سعيد اخرج بن جرير وبن ابي حاتم وبن مردويه والبيهقي وبن عساكر من
طريق ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حدث عن ليلة اسري به قال بينما انا
نايم عشا في المسجد الحرام اذ اتاني ات فايقظني فاستيقظت فلم ار شيئا واذا انا بكهيئة خيال فاتبعته بصري حتى
خرجت من المسجد فاذا انا بدابة ادنى شبهه بدوابكم هذه بغالكم مضطرب الاذنين يقال له البراق
وكانت الانبيا تركبه قبلي يقع حافره عند مد بصره فركبت فبينا انا اسير عليه اذ دعاني داع عن يميني انظرني
اسالك فلم اجبه ثم دعاني داع عن شمالي يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه فبينا انا اسير عليه اذا بامراة حاسرة
عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله فقالت يا محمد انظرني حتى اسالك فلم التفت اليها حتى اتيت
بيت المقدس فاوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الانبيا توثقها بها فاتاني جبريل باناءين احدهما خمر
والاخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل اصبت الفطرة فقلت الله اكبر الله اكبر فقال جبريل
ما رايت في وجهك هذا قلت بينما انا اسير اذ دعاني داع عن يميني يا محمد انظرني اسالك فلم اجبه قال
ذاك داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك قلت وبينما انا اسير اذ دعاني داع عن يساري يا محمد
انظرني اسالك فلم اجبه قال ذاك داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك فبينا انا اسير اذا انا بامراة
حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة تقول يا محمد انظرني اسالك فلم اجبها قال تلك الدنيا اما انك لو اجبتها
لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم
اتيت بالمعراج الذي تعرج عليه ارواح بني ادم فلم ير الخلايق احسن من المعراج ما رايت الميت حين يشق بصره طامحا
الى السما عجبه بالمعراج فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سما الدنيا وبين
يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده ماية الف فاستفتح جبريل باب السما قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد بعث اليه قال نعم فاذا انا بادم كهيئة يوم خلقه الله على
صورته تعرض عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض

عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين ثم مضيت هنيهة فاذا انا باخونة
عليها لحم قد روح وانتن وعندها اناس ياكلون منها قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك يتركون الحلال ويأتون
الحرام ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام بطونهم امثال البيوت كلما نهض احدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة وهم
على سابلة ال فرعون فيجي السابلة فتطاوهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين
ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ثم مضيت هنيهة فاذا انا باقوام مشافرهم كمشافر الابل
فتفتح افواههم ويلقمون حجرا ثم يخرج من اسافلهم فسمعتهم يضجون الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا من امتك الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت هنيهة فاذا انا بنسا يعلقن بثديهن ونسا منكسات
بارجلهن فسمعتهن يضججن الى الله قلت يا جبريل من هولا قال هولا اللاتي يزنين ويقتلن اولادهن ثم مضيت هنيهة فاذا انا
باقوام يقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون ويقال له كل كما كنت تاكل لحم اخيك قلت يا جبريل من هولا قال هولا الهمازون اللمازون
ثم صعدنا الى السما الثانية فاذا انا برجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على ساير الكواكب قلت
يا جبريل من هذا قال هذا اخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما الثالثة فاذا انا
بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما فسلمت عليهما وسلما علي ثم صعدنا الى السما الرابعة فاذا انا بادريس قد رفعه الله مكانا عليا
فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما الخامسة فاذا انا بهارون ونصف لحيته بيضا ونصفها سودا تكاد لحيته تضرب
سرته من طولها قلت يا جبريل من هذا قال هذا المحبب في قومه هذا هارون بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه
وسلم علي ثم صعدت الى السما السادسة فاذا انا بموسى بن عمران رجل ادم كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفذ شعره
القميص واذا هو يقول يزعم الناس اني اكرم على الله من هذا بل هذا اكرم على الله مني قلت يا جبريل من هذا قال هذا اخوك
بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ثم صعدت الى السما السابعة فاذا انا بابراهيم الخليل مسند ظهره الى
البيت المعمور ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي فقيل لي هذا مكانك وهذا مكان امتك واذا امتي شطرين شطر
عليهم ثياب بيض كانها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد فدخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب
الاخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على خير فصليت انا ومن معي من المومنين في البيت المعمور ثم خرجت انا ومن معي قال والبيت
المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة ثم دفعت الى سدرة المنتهى فاذا كل ورقة
منها تكاد تغطي هذه الامة واذا فيها عين تجري يقال سلسبيل فينشق منها نهران احدهما الكوثر والاخر يقال له نهر
الرحمة فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر ثم اني دفعت الى الجنة فاستقبلتني جارية فقلت لمن انت يا
جارية قالت لزيد بن حارثة واذا بانهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفى واذا رمانها كانه الدلا واذا انا بطيرها كانها بختيكم هذه ثم عرضت على النار فاذا فيها غضب الله وزجره
ونقمته لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها ثم غلقت دوني ثم رفعت لي سدرة المنتهى فتغشاني فكان بيني وبينه قاب
قوسين او ادنى ونزل على كل ورقة ملك من الملايكة وفرضت علي خمسون صلاة وقال لك بكل حسنة عشر اذا هممت

ما

الحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة وان عملتها كتبت لك عشرا واذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم نكتب عليك شي فان عملتها
كتبت عليك سيئة واحدة ثم دفعت الى موسى فقال بم امرك ربك قلت بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان
امتك لا يطيقون ذلك فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فانها اضعف الامم فوضع عني عشرا فما زلت اختلف بين
موسى وربي حتى جعلها خمسا فناداني ملك عندها تمت فريضتي وخففت عن عبادي واعطيتهم بكل حسنة عشر امثالها
ثم رجعت الى موسى فقال بم امرت قلت بخمس صلوات قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك قد رجعت الى ربي حتى استحييت
ثم اصبح بمكة يخبرهم بالعجايب اني اتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي الى السما ثم رايت كذا وكذا فقال ابو جهل الا تعجبون
ما يقول محمد قال فاخبرتهم بعير لقريش لما كانت في مصعدي رايتها في مكان كذا وكذا وانها نفرت فلما رجعت رايتها
عند العقبة واخبرهم بكل رجل وبعيره كذا ومتاعه كذا فقال رجل انا اعلم الناس ببيت المقدس فكيف بناؤه وكيف
هيئته وكيف قربه من الجبل فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المقدس فنظر اليه فقال بناؤه كذا وهيئته كذا وقربه
من الجبل كذا فقال الاخر صدقت واخرج ابن مردويه من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي مررت بالكوثر فقال جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فضربت بيدي تربته فاذا مسك اذفر واخرج
من وجه اخر عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي مررت بموسى وهو قايم
يصلي في قبره واخرج ابن مردويه من طريق علقمة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ابراهيم
ليلة اسري بي وهو اشبه من رايت بصاحبكم حديث ابي سفيان اخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي الى قيصر وكتب اليه معه فلقيه بحمص فدعا الترجمان فاذا في الكتاب من محمد رسول
الله الى قيصر صاحب الروم فغضب اخ له وقال تنظر في كتاب رجل بدا بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ولم
يذكر لك ملكا قال له قيصر انك والله ما علمت احمق صغيرا مجنونا كبيرا اتريد ان تخرق كتاب رجل قبل ان انظر فيه فلعمري
لئن كان رسول الله كما يقول فنفسه احق ان يبدا بها مني وان كان سماني صاحب الروم لقد صدق ما انا الا صاحبهم
ولا املكهم ولكن الله سخرهم لي ولو شا لسلطهم علي ثم قرا قيصر الكتاب وقال يا معشر الروم اني لاظن هذا الذي بشر به عيسى
بن مريم ولو اعلم انه هو مشيت اليه حتى اخدمه بنفسي لا يسقط وضوءه الا على يدي قالوا ما كان الله ليجعل ذلك في
الاعراب الاميين ويدعنا ونحن اهل الكتاب قال فاصل الهدى عندي بيني وبينكم الانجيل ندعوا به فنفتحه فان كان
هو اياه اتبعناه والا اعدنا عليه خواتمه كما كانت انما هي خواتم مكان خواتم قال وعلى الانجيل يوميذ اثنا عشر
خاتما من ذهب ختم عليه هرقل فكان كل ملك يليه بعده ظاهر عليه بخاتم اخر حتى الفى ملك قيصر وعليه اثنا عشر
خاتما يخبر اولهم لاخرهم انه لا يحل لهم ان يفتحوا الانجيل في دينهم وانه يوم يفتحونه يغير دينهم ويهلك ملكهم فدعا بالانجيل
ففض عنه احد عشر خاتما حتى بقي عليه خاتم واحد فقامت الشمامسة والاساقفة والبطارقة فشقوا ثيابهم
وصكوا وجوههم ونتفوا رووسهم قال ما لكم قالوا اليوم يهلك ملك بيتك ويتغير دين قومك قال فاصل الهدى عندي
قالوا لا تعجل حتى تسال عن هذا وكاتبه وتنظر في امره قال فمن نسال عنه قال قوما كثيرا بالشام فارسل يبتغي قوما

ليسالهم فجمع له ابو سفين واصحابه فقال اخبرني يا ابا سفين عن هذا الرجل الذي بعث فيكم فلم يألُ ان يصغر امره ما
استطاع قال ايها الملك لا يكبر عليك شانه انا لنقول هو ساحر ونقول هو شاعر ونقول هو كاهن قال قيصر كذلك والذي
نفسي بيده كان يقال للانبيا قبله اخبرني عن موضعه فيكم قال هو اوسطنا نسبا قال كذلك يبعث الله كل نبي من اوسط قومه
اخبرني عن علما اصحابه قال غلماننا واحداث اسناننا والسفها اما رؤسآونا فلم يتبعه منهم احد قال اولئك والله
اتباع الرسل اما الملا والروس فتاخذهم الحمية اخبرني عن اصحابه هل يفارقونه بعد ما يدخلون في دينه قال ما يفارقه
منهم احد قال فلا يزال داخل منكم في دينه قال نعم قال ما تزيدونني عليه الا بصيرة والذي نفسي بيده ليوشكن ان يغلب على
ما تحت قدمي يا معشر الروم هلموا الى ان نجيب هذا الرجل الى ما دعا اليه ونساله الشام ان لا يوطا علينا ابدا فانه لم يكن
نبي من الانبيا الى ملك من الملوك يدعوه الى الله فيجيبه الى ما دعاه ثم يساله غيرها مسلة الا اعطاه مسلته ما كانت فاطيعوني
لا نطاوعك في هذا البدا قال ابو سفين والله ما يمنعني من اقول عليه قولا اسقطه من عينه الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة ياخذها
علي ولا يصدقني حتى ذكرت قوله ليلة اسري به قلت ايها الملك الا اخبرك عنه خبرا تعرف انه قد كذب قال وما هو قلت انه
لنا انه خرج من ارضنا ارض الحرم في ليلة فجا مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا في تلك الليلة قبل الصباح قال وبطريق ايليا
عند راس قيصر قال البطريق علمت تلك الليلة قال فنظر قيصر وقال ما علمك بهذا قال اني كنت لا ابيت ليلة حتى اغلق ابواب
فلما كانت تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبني فاستعنت عليه عمالي ومن يحضرني كلهم فعالجته فلم نستطع
تحركه كانما نزاول به جبلا فدعوت النجاجرة فنظروا اليه فقالوا هذا باب سقط عليه النجاف والبنيان فلا نستطيع ان نحركه
نصبح فننظر من اين اتي فرجعت وتركته مفتوحا فلما اصبحت غدوت فاذا الحجر الذي في زاوية الباب مثقوب واذا فيه
مربط الدابة فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا فقال قيصر يا معشر الروم
تعلمون ان بين عيسى وبين الساعة نبيا بشركم به عيسى وهذا هو النبي الذي بشر به عيسى فاجيبوه الى ما دعا اليه فلما راى
نفورهم قال يا معشر الروم دعاكم ملككم يختبركم كيف صلابتكم في دينكم فشتمتموه وسببتموه وهو بين اظهركم فخروا له سجدا

حديث ابي ليلى اخرج الطبراني في الاوسط وبن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن اخيه عيسى
عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه ابي ليلى ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحمله بين يديه ثم جعل يسير به
فاذا بلغ مكانا مطاطيا طالت يداه وقصرت رجلاه حتى يستوي به واذا بلغ مكانا مرتفعا قصرت يداه وطالت
رجلاه حتى يستوي به ثم عرض له رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد الى الطريق مرتين فقال له جبريل
امض ولا تكلم احدا ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له الى الطريق يا محمد فقال له جبريل امض ولا تكلم احدا
ثم عرضت له امراة حسنا جملا فقال له جبريل تدري من الرجل الذي دعاك عن يمين الطريق قال لا قال تلك اليهود
دعتك الى دينهم ثم قال تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصارى دعتك الى دينهم ثم
قال تدري من المراة الحسنا الجملا قال لا قال تلك الدنيا تدعوك الى نفسها ثم انطلقا حتى اتيا بيت المقدس فاذا هم
بنفر جلوس فقالوا مرحبا بالنبي الامي واذا في النفر شيخ قال ومن هذا يا جبريل قال هذا ابوك ابراهيم وهذا موسى

صح

داعيسى ثم اقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمد ثم اتوا باشربة فاختار النبي صلى الله عليه وسلم اللبن
له جبريل اصبت الفطرة ثم قيل له قم الى ربك فقام فدخل ثم جا فقيل له ماذا صنعت قال فرضت على
خمسين صلاة فقال له موسى ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق هذا فرجع ثم جا
قال له موسى ماذا صنعت قال ردها الى خمس وعشرين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فرجع ثم جا
قال ردها الى اثني عشر فقال موسى ارجع فسله التخفيف فرجع ثم جا فقال ردها الى خمس فقال موسى
ارجع فسله التخفيف قال قد استحييت من ربي مما اراجعه وقد قال لي ربي ان لك بكل ردة رددتها مسألة
اعطيكها حديث ابي هريرة اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار وابو يعلى والبيهقي من طريق ابي
العالية عن ابي هريرة قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبريل لميكائيل ائتني بطست
من ماء زمزم كيما اطهر قلبه واشرح صدره فشق عن بطنه فغسله ثلاث مرات واختلف اليه ميكائيل بثلاث
طساس من ماء زمزم فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غل وملأه حلما وعلما وايمانا ويقينا واسلاما وختم بين كتفيه
بخاتم النبوة ثم اتاه بفرس فحمل عليه كل خطوة منه عند منتهى بصره فسار وسار معه جبريل فاتى على قوم يزرعون
في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوه عاد كما كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما هذا قال هولا المجاهدون
في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شي فهو يخلفه ثم اتى على قوم ترضخ روسهم بالصخر
كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شي فقال ما هولا يا جبريل قال هولا الذين تتثاقل روسهم عن
الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والنعم وياكلون الضريع والزقوم و
رضف جهنم وحجارتها قال ما هولا يا جبريل قال هولا الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيئا
ثم اتى على قوم بين ايديهم لحم نضيج في قدر ولحم اخر نيء خبيث فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب
فقال ما هولا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك يكون عنده المراة الحلال الطيب فياتي امراة خبيثة فيبيت عندها
حتى يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة على
الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شي الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على
الطريق فيقطعونه ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا الرجل من امتك يكون عليه امانات الناس لا يقدر على ادائها وهو يريد ان يحمل عليها ثم اتى على قوم تقرض
السنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شي قال ما هولا يا جبريل
قال هولا خطبا الفتنة ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم فجعل الثور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا يستطيع
فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد فوجد
ريحا طيبة باردة وريح مسك وسمع صوتا فقال يا جبريل ما هذا قال هذا صوت الجنة تقول يا رب ائتني بما وعدتني
فقد كثرت غرفي واستبرقي وحريري وسندسي وعبقريي ولولوي ومرجاني وفضتي وذهبي واكوابي وصحافي وابا

وعسلي ومائي ولبني وخمري فائتني ما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومومن ومومنة قالت رضيت ثم
على واد فسمع صوتا منكرا ووجد ريحا منتنة فقال ما هذا يا جبريل قال هذا صوت جهنم يقول يا رب ائتني
وعدتني فلقد كثرت سلاسلي واغلالي وسعيري وحميمي وضريعي وغساقي وعذابي وقد بعد قعري
واشتد حري فائتني ما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وكافر وكافرة وكل خبيث وخبيثة وكل
لا يومن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى اتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه الى صخرة ثم
فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا و
ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ثم لقي ارواح الا
فاثنوا على ربهم فقال ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما وجعلني امة قانتا يوتم
وانقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم ان موسى اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما وجـ
هلاك آل فرعون ونجاة بني اسرائيل على يدي وجعل من امتي قوما يهدون بالحق وبه يعدلون ثم ان
اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا عظيما وعلمني الزبور والان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبـ
واعطاني الحكمة وفصل الخطاب ثم ان سليمن اثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح وسخر لي
يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات وعلمني منطق الطير واتاني
كل شيء فضلا وسخر لي جنود الشياطين والانس والطير وفضلني على كثير من عباده المومنين واتاني ملكا عظ
لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم ان عيسى اثنى على ربه فقال الحمد لله
جعلني كلمته مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والانجـ
وجعلني اخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وجعلني ابرئ الاكمه والابرص واحـ
الموتى باذنه ورفعني وطهرني واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل ثم
محمدا صلى الله عليه وسلم اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه واني مثن على ربي فقال الحمد لله الذي ارسـ
رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل علي الفرقان فيه بيان لكل شيء وجعل امتي خير امة اخـ
للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الاولين والاخرين وشرح لي صدري ووضع عني وزري
ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا فضلكم محمد ثم اتي بانية ثلاثة مغطاة افواهـ
فاتي باناء منها فيه ماء فقيل اشرب فشرب منه يسيرا ثم دفع اليه اناء اخر فيه لبن فقيل له اشرب فشر
منه حتى روي ثم دفع اليه اناء اخر فيه خمر فقيل له اشرب فقال لا اريده قد رويت فقال له جبريل ا
انها ستحرم على امتك ولو شربت منها لم يتبعك من امتك الا القليل ثم صعد به الى السما فاستفتح فقيل
من هذا يا جبريل قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس عن يمينه با

يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة اذا نظر الى الباب الذي عن يمينه ضحك واستبشر واذا
نظر الى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ابوك ادم وهذا الباب الذي عن يمينه
باب الجنة اذا راى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم اذا نظر الى من
يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد به جبريل الى السما الثانية فاستفتح قيل من هذا معك قال محمد رسول
الله قالوا او قد ارسل محمد قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو
بشابين قال يا جبريل ما هذان قال عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فصعد به الى السما الثالثة فاستفتح فقالوا
من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ
ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر على ساير الكواكب قال من هذا
يا جبريل قال هذا اخوك يوسف ثم صعد به الى السما الرابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قال ومن معك
قال محمد قالوا وقد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل
فاذا هو برجل قال من هذا يا جبريل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا ثم صعد به الى السما الخامسة فاستفتح
قالوا من هذا قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة
فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ثم دخل فاذا هو برجل جالس وحوله قوم يقص عليهم قال من هذا يا جبريل ومن هولا
الذين حوله قال هذا هارون المحبب وهولا بنو اسرائيل ثم صعد به الى السما السادسة فاستفتح فقيل له من هذا
قال جبريل قالوا ومن معك قال محمد قالوا او قد ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم
الخليفة ونعم المجي جا فاذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل قال يا جبريل من هذا قال موسى قال فما له يبكي قال
زعم بنو اسرائيل اني اكرم بنو ادم على الله وهذا رجل من بني ادم قد خلفني في دنيا وانا في اخرى فلو انه بنفسه لم ابال ولكن
كل نبي امته ثم صعد به الى السما السابعة فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قالوا او قد
ارسل قال نعم قالوا حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا فدخل فاذا هو برجل اشمط جالس عند
باب الجنة على كرسي وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القراطيس وقوم في الوانهم شي فقام هولا الذين في
الوانهم شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا
وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا اخر فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلصت الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم فجاوا
فجلسوا الى اصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشمط ومن هولا البيض الوجوه ومن هولا الذين في الوانهم شي وما هذه
الانهار التي دخلوا قال هذا ابوك ابراهيم اول من شمط على الارض واما هولا البيض الوجوه فقوم لم يلبسوا ايمانهم
بظلم واما هولا الذين في الوانهم شي فقوم خلطوا عملا صالحا واخر سيا فتابوا فتاب الله عليهم واما الانهار فاولها
رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم ربهم شرابا طهورا ثم انتهى الى سدرة قيل له هذه السدرة ينتهي اليها كل
احد خلا من امتك على سنتك فاذا هي شجرة يخرج من اصلها انهار من ما غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار

من بين

نهم

من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها والورقة
مغطية للامة كلها فغشيها نور الخلاق عز وجل وغشيتها الملائكة امثال الغربان حين تقع على الشجرة فكلمه
عند ذلك فقال له سل فقال اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود
ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمن ملكا عظيما وسخرت له الجن والانس والشياطين
وسخرت له الرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه
والابرص ويحيي الموتى باذنك واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل فقال له ربه
اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وشرحت لك
ووضعت عنك وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي وجعلت امتك خير امة اخرجت للناس
امتك اول امة وسطا وجعلت امتك هم الاولين الاخرين وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدي
وجعلت من امتك اقواما قلوبهم اناجيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا واولهم يقضى له واعطيتك سبعا
لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك
ثمانية اسهم الاسلام والهجرة والجهاد والصلاة والصدقة وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر و
فاتحا وخاتما قال النبي صلى الله عليه وسلم فضلني ربي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا والقي في
عدوي الرعب مني مسيرة شهر واحل لي الغنايم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض كلها مسجدا وطهورا واعطيت
فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وعرضت علي امتي فلم تخف علي التابع والمتبوع ورايتهم اتوا على قوم ينتعلون الشعر
ورايتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صغار الاعين كانما خرمت اعينهم بالمخيط فلم تخف علي ما هم لاقون من بعدي وامرت
بخمسين صلاة فلما رجع الى موسى قال بما امرت قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك
اضعف الامم فقد لقيت من بني اسرايل شدة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه فساله التخفيف فوضع عنه عشرا
الى موسى فقال بكم امرت قال باربعين قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فرجع فوضع عنه عشرا الى ان جعلها
قال ارجع الى ربك فسله التخفيف قال قد رجعت الى ربي حتى استحييت فما انا راجع اليه فقيل له اما انك كما
نفسك على خمس صلوات فهن تجزين عنك خمسين صلاة فان كل حسنة بعشر امثالها فرضي محمد صلى الله عليه وسلم
قال وكان موسى من اشدهم عليه حين مر به وخيرهم له حين رجع اليه واخرج الشيخان من طريق سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري بي لقيت موسى فنعته فاذا هو رجل مضطرب رجل
الراس كانه من رجال شنوءة ولقيت عيسى فنعته ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني حمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده
به واتيت باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت
الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك واخرج مسلم من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالوني عن اشيا في بيت المقدس لم اثبتها فكربت كربا

قط

فطفق يرفعه الله لي انظر اليه ماسالوني عن شي الا نبأتهم به وقد رايتني في جماعة من الانبيا واذا موسى قايم يصلي واذا
رجل جعد كانه من رجال شنوءة واذا عيسى قايم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم
قايم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فاممتهم فلما فرغت قال قايل يا محمد هذا مالك صاحب
النار فالتفت اليه فبداني بالسلام واخرج احمد وبن ماجة وبن ابي حاتم وبن مردويه من طريق ابي الصلت عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي لما انتهينا الى السما السابعة فنظرت فوق فاذا
رعد وبرق وصواعق واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت من هولا يا جبريل
قال هولا اكلة الربا فلما نزلت الى السما الدنيا نظرت اسفل مني فاذا انا برهج ودخان واصوات فقلت من هذا يا
جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين بني ادم لا يتفكروا في ملكوت السموات والارض ولولا ذلك لراوا العجايب
واخرج احمد وبن مردويه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ليلة اسري بي وضعت
قدمي حيث توضع اقدام الانبيا من بيت المقدس وعرض علي عيسى فاذا اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود وعرض
علي موسى فاذا رجل جعد ضرب من الرجال وعرض علي ابراهيم فاذا اقرب الناس به شبها صاحبكم واخرج
بن مردويه من طريق سليمان التيمي عن انس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما
رايت موسى يصلي في قبره واخرج سعيد بن منصور والطبراني في الاوسط وبن مردويه من طريق ابي معشر عن ابي وهب
مولى ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به وكان بذي طوى قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني
قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق حديث عايشة اخرج بن مردويه والبيهقي من طريق الزهري عن عروة عن عايشة
قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كانوا امنوا به وصدقوه
وسعوا بذلك الى ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال او قال ذلك قالوا نعم قال
لين قال ذلك لقد صدق قالوا فتصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجا قبل ان يصبح قال نعم اني لاصدقه بما هو ابعد
من ذلك اصدقه بخبر السما في غدوة او روحة فلذلك سمي ابو بكر الصديق واخرج بن مردويه من طريق هشام بن عروة عن ابيه
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السما اذن جبريل فظنت الملايكة انه يصلي بهم فقدمني
فصليت بالملايكة واخرج الطبراني من طريق هشام عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري
بي الى السما ادخلت الجنة فوقفت على شجرة من اشجار الجنة لم ار في الجنة احسن منها ولا ابيض ورقا ولا اطيب ثمرة فتناولت
ثمرة من ثمرتها فاكلتها فصارت نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فكنت اذا اشتقت
الى رايحة الجنة شممت رقبة فاطمة واخرج الحاكم في المستدرك عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا قال اتاني جبريل بسفرجلة
من الجنة فاكلتها ليلة اسري بي فعلقت خديجة بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رايحة الجنة شممت رقبة فاطمة قال
الحاكم غريب وفي سنده شهاب بن حرب مجهول وتعقبه الذهبي بان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن الاسرا
حديث اسما اخرج بن مردويه من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن جده عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف سدرة المنتهى فقال فيها فراش من ذهب وثمرها كالقلال وورقها كاذان
الفيلة فقلت يا رسول الله ما رايت عندها قال رايت عندها يعني ربه حديث ام هاني اخرج ابن اسحق عن الكلبي
عن ابي صالح عن ام هاني بنت ابي طالب قالت ما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي نايم عندي تلك الليلة
فصلى العشا الاخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى الصبح وصلينا معه قال
يا ام هاني لقد صليت معكم العشا الاخرة كما رايت بهذا الوادي ثم جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة
معكم الان كما ترين واخرج الطبراني وابن مردويه من طريق عبد الاعلى ابن ابي المساور عن عكرمة عن ام هاني قالت بات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع مني النوم مخافة ان يكون عرض له بعض
قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل
وفوق الحمار فحملني عليها ثم انطلق حتى انتهى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقي ويشبه خلقي خلقه واراني
موسى ادم طويلا سبط الشعر شبهته برجال ازد شنوة واراني عيسى بن مريم ربعة ابيض يضرب الى الحمرة شبهته
بعروة بن مسعود الثقفي واراني الدجال ممسوح العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى قال وانا اريد ان اخرج الى قريش
فاخبرهم ما رايت فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك وينكرون مقالتك فاخاف ان يسطوا بك
قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما
كنت ما تكلمت بما تكلمت به وانت بين ظهرانينا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال
نعم والله وجدتهم قد اضلوا بعيرا لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد
انكسرت لهم ناقة حمرا فوجدتهم وعندهم قصعة من ما فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا ما عدتها وما فيها من الرعاة قال
قد كنت عن عدتها مشغولا فقام فاتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاة ثم اتى قريشا فقال لهم سالتموني عن ابل بني فلان
فهي كذا وكذا وفيها من الرعاة فلان وفلان وسالتموني عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاة ابن ابي قحافة وفلان
وفلان وهي مصبحتكم بالغداة على الثنية فقعدوا الى الثنية ينظرون اصدقهم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل
لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسرت لكم ناقة حمرا قالوا نعم قالوا فهل كان عندكم قصعة من ما قال ابو بكر انا والله
وضعتها فما شربها احد منا ولا اهريقت في الارض فصدقه ابو بكر وامن به فسمي يوميذ الصديق واخرج ابو يعلى وابن
عساكر من طريق يحيى بن ابي عمرو السيباني عن ابي صالح عن ام هاني قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بغلس وانا على فراشي
فقال شعرت اني نمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون
البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع حافره مد بصره اذا اخذ في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه واذا اخذ
في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي كانت الانبيا توثق
بها فنشر لي رهط من الانبيا منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم واتيت باناين احمر وابيض فشربت الابيض
فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة ○

فتولت

فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا ابن عم ان تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك فضرب بيده على ردائه فانتزعه
من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكنه فوق ازاره كانه طي القراطيس واذا نور ساطع عند فواده كاد يختطف
بصري فخررت ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي نبعة اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا
يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني
صليت الليلة العشا في هذا المسجد وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الانبيا فيهم ابراهيم
وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كالمستهزي صفهم لي فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل
عريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فضخم آدم طوال كانه
من رجال شنوة كثير الشعر غاير العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لاشبه الناس
بي خلقا وخلقا فضجوا واعظموا ذلك فقال المطعم كل امرك كان قبل اليوم امما غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب نحن نضرب
اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا ومنحدرا شهرا اتزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال
ابو بكر يا مطعم بيس ما قلت لابن اخيك جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلته
ليلا وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل بصورته في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في
موضع كذا وابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق
قالوا يا محمد اخبرنا عن عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروحا قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى
رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ما فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل احمر
عليه جوالق مخطط ببياض لا ادري اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق وها هي
ذه تطلع عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق
الوليد فانزل الله وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس حديث ام سلمة قال ابن سعد اخبرنا الواقدي
حدثني اسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وحدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن ابيه عن جده
عن ام سلمة قال موسى وحدثني ابو الاسود عن عروة عن عايشة قال الواقدي وحدثني اسحق بن حازم عن وهب بن
كيسان عن ابي مرة مولى عقيل عن ام هاني بنت ابي طالب وحدثني عبد الله بن جعفر عن زكريا بن عمرو عن ابن ابي مليكة
عن ابن عباس دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة سبع عشرة
من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابي طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حملت
على دابة بيضا بين الحمار وبين البغل في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لاركبها شمست فوضع جبريل
يده على معرفتها ثم قال الا تستحيين يا براق مما تصنعين والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد اكرم على الله منه فاستحيت
حتى ارفضت عرقا ثم قرت حتى ركبتها فعملت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة
الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى انتهى بي الى بيت المقدس فاتى البراق الى موقفه الذي كان

بثقب فربطه فيه وكان مربط الانبيا ورايت الانبيا جمعوا لي فرايت ابراهيم وموسي وعيسي فظننت انه لابد
من ان يكون لهم امام فقدمني جبريل حتي صليت بين ايديهم وسالتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم
فقد النبي صلي الله عليه وسلم تلك الليلة فتفرقت بنوا عبد مناف يطلبونه ويلتمسونه وخرج العباس حتي بلغ ذا
طوي فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلي الله عليه وسلم لبيك فقال يا ابن اخي عنيت قومك منذ الليلة
فاين كنت فقال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الا خير قال ما اصابني الا خير وقالت
ام هاني ما اسري به الا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صلي العشا ثم نام فلما كان قبل الفجر انبهناه للصبح فقام فلما صلي
الصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشا كما رايت بهذا الوادي ثم قد جيت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت
الغداة معكم ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويوذوك فقال والله لاحدثنهم فاخبرهم فتعجبوا
وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لجبريل يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك
ابو بكر وهو الصديق وافتتن ناس كثير كانوا قد صلوا واسلموا وقمت في الحجر فجلي الله لي بيت المقدس فطفقت
اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها
بابا بابا واعلمهم واخبرهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجد واذلك كما اخبرتهم وانزل الله وما جعلنا
الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت رويا عين راها بعينه اخرجه بن عساكر الواسطي واخرج
ابو نعيم عن عروة قال قالت قريش لرسول الله صلي الله عليه وسلم لما اخبرهم بمسراه الي بيت المقدس اخبرنا ما
ذا ضل عنا واتنا باية ما تقول فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ضلت منكم ناقة ورفاعيها بركم فلما قدمت
عليهم قالوا انعت لنا ما كان عليها ونشر له جبريل ما عليها كله ينظر اليه فاخبرهم بما كان عليها وهم قيام ينظرون
فزادهم ذلك شكا وتكذيبا واخرج البيهقي من طريق اسباط بن نصر عن اسمعيل بن عبد الرحمن قال لما اسري برسول
الله صلي الله عليه وسلم واخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا فمتي تجي قال يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم
اشرفت قريش ينظرون وقد ولي النهار ولم تجي فدعا النبي صلي الله عليه وسلم فزيد له في النهار ساعة وحبست
عليه الشمس فلم ترد الشمس علي احد الا علي رسول الله صلي الله عليه وسلم يومئذ وعلي يوشع بن نون حين قاتل
الجبارين واخرج بن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن شداد قال لما اسري بالنبي صلي الله عليه وسلم
اتي بدابة دون البغل وفوق الحمار يضع حافره عند منتهي طرفه يقال له البراق ومر رسول الله صلي
الله عليه وسلم بعير للمشركين فنفرت فقالوا يا هولا ما هذا قالوا ما نري شيا ما هذه الا ريح حتي اتي بيت المقدس
فاتي بانائين في واحد خمر وفي الاخر لبن فاخذ اللبن فقال له جبريل هديت وهديت امتك ثم سار الي
مضر وقال بن سعد اخبرنا الواقدي عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة وغيره من رجاله قالوا
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يسال ربه ان يريه الجنة والنار فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت
من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا ورسول الله صلي الله عليه وسلم نايم في بيته ظهرا اتاه

جبريل

جبريل وميكاييل فقالا لا انطلق الي ماسالت الله فانطلقا به الي ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فاذا هو
احسن شي منظرا فعرجا به الي السموات سما سما فلقي فيها الانبيا وانتهي الي سدرة المنتهي وراي الجنة والنار
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ولما انتهيت الي السما السابعة لم اسمع الا صريف الاقلام وفرضت عليه الصلوات
الخمس ونزل جبريل فصلي برسول الله صلي الله عليه وسلم الصلوات في مواقيتها اخرجه بن عساكر واخرج الحاكم
عن كعب الاحبار قال ان الله قسم رويته وكلامه بين محمد وموسي فراه محمد مرتين وكلمه موسي مرتين قال بعض
ذهب كثيرون الي ان الاسرا وقع مرتين وجمع بذلك بين الاختلاف الواقع في الاحاديث وممن اختار هذا القول
ابو نصر القشيري وبن العربي والسهيلي وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وقع الاسرا في النوم وفي اليقظه
ووقع بمكة وبالمدينة ونكتة وقوعه في النوم توطين النفس وتمهيدها ليسهل ذلك عليه اذا وقع في اليقظه
كما كان بدو نبوته الرويا الصادقة ليسهل عليه امر النبوة وذهب ابو شامة الي وقوع المعراج مرارا واستند
اليه حديث انس الذي اخرجه البزار السابق قال الحافظ بن حجر ولا شك ان التعدد فيه لا يستبعد وانما
المستبعد وقوع التعدد في مثل سواله عن كل نبي وفرض الصلوات ونحو ذلك فان قيل يتعدد ذلك بان وقع
في المنام توطية ثم في اليقظة علي وفقه لم يبعد قال وقد تكرر الاسرا في المنام بالمدينة وقد الف بن المنير كتابا
نفيسا في اسرار الاسرا فمما ذكر فيه ان الحكمة في الاسرا به اولا الي بيت المقدس ثم الي السما حصول التحرير لان بيت
المقدس كان مهاجر غالب الانبيا فحصل له الرحيل اليه في الجملة ليجمع بين اشتات الفضايل ووجود السبيل الي بيان
صدقه بذكر العلامات التي اخبر بها عن بيت المقدس وصدقوه فيها فيلزم تصديقه في بقية ما ذكره بخلاف ما لو
اسري به ابتداً الي السما ومما ذكر فيه ان اكرامه صلي الله عليه وسلم بالمناجاة كان علي سبيل المفاجاة كما اشار اليه بقوله
بينا انا وفي حق موسي عليه السلام كان عن ميعاد واستعداد فحمل عنه صلي الله عليه وسلم الم الانتظار ومما ذكر فيه ان
بن جبير ذكر ان بين السما والارض بحرا يسمي المكفوف بحر الارض بالنسبة اليه كالقطرة من البحر المحيط قال فعلي هذا
يكون ذلك البحر انفلق له صلي الله عليه وسلم حتي جاوزه وهو اعظم من انفلاق البحر لموسي ومما ذكر فيه ان الحكمة في تغليق
ابواب السما مغلقة استفتح جبريل ولم تتهيا له بالفتح قبل مجيئه لانها لو فتحت قبل لظن انها لا تزال كذلك فاثبت
ليعلم ان ذلك لاجله ولان الله اراد ان يطلعه علي كونه معروفا عند اهل السموات لانه قيل لجبريل لما قال محمد
ابعث اليه ولم يقل ومن محمد مثلا

تزويج عائشة

باب ما وقع في تزويجه عايشة من الايات اخرج
الشيخان عن عايشة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اريتك في المنام مرتين ارى رجلا يحملك في سرقة حرير
فيقول هذه امراتك فاكشف فاراك فاقول ان كان هذا من عند الله يمضه واخرج الواقدي والحاكم عن حبيب
مولي عروة قال لما ماتت خديجة حزن عليها النبي صلي الله عليه وسلم فاتاه جبريل بعايشة في مهد فقال
هذه تذهب ببعض حزنك وان فيها خلفا من خديجة واخرج ابو يعلي والبزار وبن ابي عمر العدني والحاكم وصححه
عن عايشة قالت ما تزوجني رسول الله صلي الله عليه وسلم حتي اتاه جبريل بصورتي وتزوجني واني لجارية علي

خوف فلما تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا صغيرة للخوف سيور في الوسط باب الآية

في نكاحه سودة اخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كانت سودة بنت زمعة
عند السكران بن عمرو اخي سهيل بن عمرو فرات في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل يمشي حتى وطئ على
عنقها فاخبرت زوجها بذلك فقال لئن صدقت رؤياك لاموتن وليتزوجنك محمد ثم رات في المنام ليلة
اخرى ان قمرا انقض عليها من السما وهي مضطجعة فاخبرت زوجها فقال لئن صدقت رؤياك لم البث الا
يسيرا حتى اموت وتتزوجين من بعدي فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث الا قليلا حتى مات
وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في اسلام رفاعة اخرج
الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع الزرقي انه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفرا حتى قدما مكة وذلك قبل خروج
الستة من الانصار فراى رفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والارض
والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله قال فمن عمل هذه الاصنام قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة
ام المخلوق فانتم احق ان يعبدوكم وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شي عملتموه وانا ادعوا الى عبادة
الله وشهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وصلة الرحم وترك العدوان قلنا لو كان الذي تدعوا
اليه باطلا لكان من معالي الامور ومحاسن الاخلاق ثم ذهبت فطفقت واخرجت سبعة قداح فجعلت
له منها قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها وقلت اللهم ان كان ما يدعوا اليه محمد حقا فاخرج قدحه
فضربت سبع مرات فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

باب ما وقع في عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل اخرج البيهقي من طريق ابن شهاب وموسى بن
عقبة قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم فعرض نفسه
على ثقيف فلم يجيبوه فرجع فاستظل بحائط وهو مكروب وفي الحائط عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
فلما راياه ارسلا اليه غلاما لهما يدعى عداس وهو نصراني من اهل نينوى فلما جاه قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اي ارض انت قال من اهل نينوى قال من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى قال
وما يدريك من يونس بن متى قال انا رسول الله والله اخبرني خبره فخر عداس ساجدا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يقبل قدميه فلما ابصر عتبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكتا فلما اتاهما قالا ما شانك
سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلته باحد منا قال هذا رجل صالح اخبرني بشي عرفته من شان
رسول بعثه الله الينا يدعى يونس بن متى فضحكا به وقالا لا يفتننك عن نصرانيتك فانه رجل خداع
واخرج الشيخان عن عايشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم اشد من احد
قال ما لقيت من قومك كان اشد منه يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني الى ما اردت
فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني

تزوج سودة

اسلام رفاعة

عرض على القبائل

فنظرت

فنظرت فاذا هو جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك
الجبال لتامره بما شيت فيهم ثم ناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك
الجبال وقد بعثني اليك ربك لتامرني بما شيت ان شيت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله
صلي الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا واخرج البيهقي
وابو نعيم عن ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب قال لما امر الله رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يعرض
نفسه علي قبايل العرب خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الي مجلس من مجالس العرب فيهم مفروق بن عمرو
وهاني بن قبيصة فقال مفروق الي ما تدعوا فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ادعوكم الي شهادة
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والي ان تووني وتنصروني فان قريشا
قد تظاهرت علي امر الله وكذبت رسله واستغنت بالباطل عن الحق والله غني حميد فقال مفروق
والله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلي رسول الله صلي الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الايات
فقال مفروق والله ما هذا من كلام اهل الارض ثم تلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل
والاحسان الاية فقال مفروق دعوت والله الي مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك
وظاهروا عليك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ارايتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتي يورثكم الله ارض كسرى
وديارهم واموالهم ويفرشكم نساهم اتسبحون الله وتقدسونه واخرج ابو نعيم من طريق خالد بن سعيد
عن ابيه عن جده قال قدمت بكر بن وايل في الحج فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي بكر
ايتهم فاعرضني عليهم فاتاهم فعرض عليهم فقالوا حتي يجي شيخنا حارثة فلما جا قال ان بيننا وبين
الفرس حربا فاذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا فيما تقول فلما التقوا بذي قار هم والفرس
قال لهم شيخهم ما اسم الرجل الذي دعاكم الي ما دعاكم اليه قالوا محمد قال فهو شعاركم فنصروا علي الفرس
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم بي نصروا واخرج البخاري في التاريخ وبقي بن مخلد في مسنده
والبغوي مثله من حديث بشير وتاريخه والبغوي في معجمه عن الاخرم الهجيمي قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم يوم ذي قار هذا اول يوم انتصف فيه العرب من العجم واخرج البخاري في التاريخ
وبقي بن مخلد في سننه والبغوي مثله من حديث بشير بن يزيد الضبعي وقال الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال ذكرت وقعة ذي قار عند النبي صلي الله عليه وسلم فقال ذاك اول
يوم انتصف فيه العرب من العجم وبي نصروا واخرج الواقدي وابو نعيم عن عبد الله بن وابصة
العبسي عن ابيه عن جده قال جانا رسول الله صلي الله عليه وسلم بمني فدعانا فما استجبنا له ولا
خير لنا وكان معنا ميسرة بن مسروق العبسي فقال لنا احلف بالله لو صدقنا هذا الرجل وحملناه
حتي نحط به وسط رحالنا لكان الراي فاحلف بالله ليظهرن امره حتي يبلغ كل مبلغ فابي القوم

ك

مكة

بياض صح

وانصرفوا

وانصرفوا فقال لهم ميسرة ميلوا بنا الى فدك فان بها يهود نسائلهم عن هذا الرجل فمالوا الى
يهود واخرجوا سفراً لهم فوضعوه ثم درسوا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي الامي العربي
يركب الحمار ويجتزئ بالكسرة وليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالجعد ولا بالسبط في عينيه حمرة مشرب
اللون فان كان هو الذي دعاكم فاجيبوه وادخلوا في دينه فانا نحسده ولا نتبعه ولنا منه في مواطن بلاء
عظيم ولا يبقى احد من العرب الا اتبعه او قتله فقال ميسرة يا قوم ان هذا الامر بين فاسلم ميسرة في حجة
الوداع واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابن رومان وعبد الله بن ابي بكر وغيرهما قالوا جاء النبي صلى الله عليه
وسلم كندة في منازلهم فعرض نفسه عليهم فابوا فقال اصغر القوم يا قوم استبقوا الى هذا الرجل قبل ان
تسبقوا اليه فوالله ان اهل الكتاب ليحدثونا ان نبيا يخرج من الحرم قد اظل زمانه فابوا واخرج
ابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني رجل من كندة يقال له يوسف عن اشياخ قومه قالوا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اري في منامه انه ينصره اهل مدر ونخل واخرج ابو نعيم عن عروة ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما بايع الانصار بالعقبة صاح الشيطان من راس الجبل يا معشر قريش هذه بنو الاوس والخزرج
تحالف على قتالكم ففزعوا عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يروعكم هذا الصوت فانما عدو
الله ابليس ليس يسمعه احد ممن تخافون وبلغ قريشا الحديث فاقبلوا حتى انهم ليتوطؤا على متاع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يبصرونهم فرجعوا واخرج ابو نعيم نحوه عن الزهري واخرج عن ابن اسحق
قال لما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة صرخ صارخ في الجبل وهو ابليس يا معشر قريش
ان كان لكم في محمد حاجة فائتوه بمكان كذا وكذا من الجبل قد حالفه الذين يسكنون يثرب فنزل جبريل
فلم يبصره احد من القوم غير حارثة بن النعمان قال بعد ما فرغوا يا نبي الله لقد رايت رجلا عليه ثياب
بياض انكرته قائما على يمينك قال وقد رايته قال نعم قال رايت خيرا ذاك جبريل واخرج ابو نعيم عن ابن عمر
قال لما اخذ صلى الله عليه وسلم النقباء قال لا يجدن امرؤ في نفسه شيئا انما اخذ من اشار اليه جبريل ۞

ذكر الهجرة والمعراج

باب ما وقع في الهجرة من الآيات اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جرير ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي اي هؤلاء البلاد الثلاث نزلت فهي دار هجرتك
المدينة او البحرين او قنسرين واخرج البخاري عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين قد
رايت دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجوا
ان يؤذن لي واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة
سبعا وثمانيا يرى الضوء ويسمع الصوت واقام بالمدينة عشرا واخرج البيهقي عن ابن عباس ان قريشا اجتمعت
في دار الندوة واتفقوا على قتله فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت في مضجعه

الذي كان يبيت فيه واخبره بمكر القوم واذن له عند ذلك بالخروج واخرج البيهقي عن ابن اسحق قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على القوم وهم على بابه ومعه حفنة تراب فجعل يذرها على روسهم واخذ الله بابصارهم
عن نبيه وهو يقرا يس والقران الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون واخرج ابن سعد عن ابن عباس وعلي
وعايشة بنت قدامة وسراقة بن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقوم جلوس على بابه فاخذ حفنة من البطحا فجعل يذرها على روسهم ويتلو يس الايات ومضى فقال لهم قايل
ما تنتظرون قالوا محمد قال قد والله مر بكم قالوا والله ما ابصرناه وقاموا ينفضون التراب عن روسهم وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الى غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض
وطلبته قريش اشد الطلب حتى انتهت الى باب الغار فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا
واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ حفنة من تراب واخذ الله على
ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على روسهم وهو يتلو يس الايات وذكر نحوه واخرج الواقدي وابو
نعيم عن عايشة بنت قدامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقيني
ابو جهل فعمى الله بصره عني وعن ابي بكر حتى مضينا واخرج البيهقي عن ابن شهاب وعروة بن الزبير انهم ركبوا
في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وبعثوا الى اهل المياه يامرونهم ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا على
ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر اصواتهم فاشفق ابو بكر واقبل عليه الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن
ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سكينة من الله واخرج الشيخان عن انس ان
ابا بكر حدثه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه
لابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واخرج ابو نعيم عن اسما بنت ابي بكر ان ابا بكر راى رجلا
مواجه الغار فقال يا رسول الله انه لرانا قال كلا ان الملايكة تستره الان باجنحتها فلم ينشب الرجل ان قعد
يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر لو كان يراك ما فعل هذا واخرج ابو يعلى نحوه من طريق عايشة
عن ابي بكر واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن ابي مصعب المكي قال ادركت انس بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة
بن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله بشجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله عليه
وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار واقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيهم
وهراويهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم بقدر اربعين ذراعا جعل رجل منهم ينظر في الغار فراى
فقال رايت حمامتين بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا له ما لك لم تنظر في الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعلمت
انه ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد درا بهما عنه فدعا لهن النبي صلى الله ٢
عليه وسلم وسمت عليهن وفرض جزاهن وانحدرن في الحرم فافرخ ذلك الزوج كل شي في الحرم واخرج احمد

وابو نعيم

وابو نعيم عن بن عباس ان المشركين تشاوروا ليلة بمكة في النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه
بالوثاق وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك فخرج تلك الليلة حتى لحق بالغار
فلما اصبحوا اقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت
فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه واخرج ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني موسى بن محمد بن ابراهيم عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل الغار ضرب العنكبوت على بابه نسجًا بعضها على بعض فلما انتهوا الى
فم الغار قال قائل منهم ادخلوا الغار فقال امية بن خلف وما اربكم الى الغار ان عليه العنكبوت كان قبل ميلاد
محمد فنهى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ عن قتل العنكبوت فقال انها جند من جنود الله واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عطاء بن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود حين كان طالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار واخرج الشيخان عن ابي بكر قال طلبنا القوم فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك على فرس فقلت
يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال لا تحزن ان الله معنا فلما كان بيننا وبينه قيد رمح او ثلاثة دعا عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت به فرسه في الارض الى بطنها فقال يا محمد قد
علمت ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي من الطلب فدعا له فانطلق راجعًا
واخرج البخاري عن سراقة بن مالك قال خرجت لاطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى اذا دنوت منهم عثرت
بي فرسي فقمت فركبت حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ۝
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت
قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفا لي ووقع في نفسي حين لقيت ما
لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج بن سعد والبيهقي وابو نعيم عن
انس قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر التفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا
فارس قد لحق بنا فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شئت فقال تقف مكانك لا
تتركن احدًا يلحق بنا فكان اول النهار جاهدًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخر النهار مسلحة له وفي
ذلك يقول سراقة مخاطبًا لابي جهل ۝ ابا حكم والله لو كنت شاهدًا ۝ لامر جوادي اذ تسيخ قوائمه ۝ علمت
ولم تشكك بان محمدًا ۝ رسول ببرهان فمن ذا يقاومه وقال البخاري سمعت ابا محمد الكوفي قال لما اراد
النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر سمعوا صوتًا بمكة يقول ان يسلم السعدان يصبح محمد ۝ من الامر لا يخشى
خلاف المخالف ۝ فقالت قريش لو علمنا من السعدان لفعلنا وفعلنا فسمعوا من القابلة وهو يقول
فيا سعد سعد الاوس كن انت مانعًا ۝ ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف ۝ اجيبا الى داعي الهدى وتمنيا ۝
على الله في الفردوس زلفة عارف ۝ قال سعد الاوس بن معاذ وسعد الخزرجين بن عبادة اخرجه بن عساكر
من هذا الطريق واخرجه من طريق من طريق بن ابي الدنيا ثنا ابي ثنا هشام بن محمد الكلبي ثنا عبد المجيد بن ابي عبس

عن ابيه عن جده قال سمعت قريش صايحا يصيح على ابي قبيس فذكر البيت الاول فقالوا من السعود سعد بن بكر
وسعد بن زيد مناه وسعد هذيم فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوتا على ابي قبيس فذكر البيتين وزاد
فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف فقالت قريش هذا سعد بن معاذ وسعد بن
عبادة اخرجه البيهقي والخرايطي واخرج ابو نعيم من طريق شهر بن حوشب عن ابن عباس عن سعد بن عبادة قال لما
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة خرجت الى حضرموت لبعض الحاجة فقضيت حاجتي ثم رجعت
حتى اذا كنت ببعض الارض نمت ففزعت من الليل بصايح يقول ـــــ ابا عمرو تاوبني السهود وراح النوم
وانقطع الهجود ثم صاح اخر يا خرعب ذهب بك اللعب ان اعجب العجب بين زهرة ويثرب قال وما ذاك
يا شاصب قال نبي السلام بعث بخير الكلام الى جميع الانام فاخرج من البلد الحرام الى نخيل واطام ثم طلع الهجود انه
انطر فاذا عظاية وثعبان ميتان قال فلما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة الا بهذا الحديث
واخرج ابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثت عن اسما بنت ابي بكر قالت لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكثنا ثلاث
ليال ما ندري اين توجه حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات شعر وان الناس ليتبعونه يسمعون صوته
ولا يرونه حتى خرج من اعلى مكة يقول ـــــ جزى الله رب الناس خير جزايه رفيقين قالا خيمتي ام معبد
البغوي وابن شاهين وابن السكن وابن منده والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم من طريق حزام بن هشام بن حبيش
بن خالد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر
ومولى ابي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن الاريقط مروا على خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة
تحتبي بفنا القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيا فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال ابها
لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذنين لي ان احلبها قالت ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا
حتى علاه البها ثم سقاها حتى رويت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب اخرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اراضوا ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملا الانا ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت حتى
جا زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا فلما راى اللبن عجب وقال من اين لك هذا اللبن والشا عازب حيال ولا
حلوب في البيت فقالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي قالت رايت رجلا
ظاهر الوضاة ابلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره عطف
وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه
البها اجمل الناس وابهاه من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه
خرزات نظم ينحدرن ربعة لا باين من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصنا بين غصنين فهو انظر الثلاثة منظرا واحسنهم

قدرا

قدراله رُفَقًا يحفون به ان قال انصتو القوله ان امرنا د روا الي امره محفوُدٌ محشُودٌ لا عابس ولا معتَد
فقال ام معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكرلنا من امره ما ذكر بمكة فاصبح صوت بمكة عاليا يسمعون
الصوت ولا يرون من صاحبه وهو يقول جزي الله رب الناس خير جزايه رفيقين قالا خيمتي ام
معبد هما نزلاها بالهدي فاهتدت به فقد فاز من امسي رفيق محمد فيا لقصي ما زوي الله عنكم به من فعال لا
تجاري وسود دليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمومنين بمرصد سلوا اختكم عن شاتها وانايها فانكم ان
تسالوا الشاة تشهد دعاها بشاة حايل فتحلبت له بصريح صرة الشاة مزبد فغادرها رهنا لديها لحالب يرددها
في مصدر ثم مورد قوله برزة يريد انه خالجاسن فهي نبر رلبيت كالصغيرة المحجوبة قوله كسر الخيمة يريد
جانبها منها وتفاجت فتحت ما بين رجليها للحلب و تربض الرهط يريد يرويهم حتي يثقلوا والرهط ما بين الثلاثة
الي العشرة وثجا اي سيلا وعلاه البها اي علا الانا بها اللبن وهو وبيض رغوته وارا صوا شربوا وعازب
اي بعيد من المرعي ونحلة اي رقة وصعلة الخاصرة تعني انه ضرب لبس بناحل ولا منتفخ والوسيم الحسن الوضي
وكذلك القسيم والعطف الحطاف الاشفار وسطع اي طول ان تكلم سما اي علا برأسه او بيده ولا نزرٌ ولا هذرٌ
اي وسط لا قليل ولا كثير لا تقحمه لا تحتقره ولا تزد ربه ومحفود اي مخدوم ومحشود اي محفوف حشده
اصحابه الطافوا به لا عابس اي في الوجه ولا معتد اي من الاعتدا وهو الظلم والصريح الخالص والصرة لحم
الضرع وقوله فغادرها رهنا لديها لحالب يريد انه خلف الشاة مرتهنة لان تدر واخرج بن سعد
وابو نعيم من طريق الحر بن الصباح عن ابي معبد الخزاعي مثله بطوله واخرج بن سعد وابو نعيم من طريق
الواقدي حدثني حزام بن هشام عن ابيه عن ام معبد بقيت الشاة التي لمس ضرعها عندنا حتي كان زمان
الرمادة زمان عمر بن الخطاب وكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الارض قليل ولا كثير واخرج البيهقي
من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلي عن ابي بكر الصديق قال خرجت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم من
مكة فانتهينا الي حي من احيا العرب فنظر رسول الله صلي الله عليه وسلم الي بيت منتحيا فقصد اليه فلم
ننزل الحي يكون فيه الا امراة وذلك عند المسا فجا ابن لها باعنز يسوقها فقالت له انطلق بهذه العنز الي
هذين الرجلين ليذبحاها ويأكلا فلما جا قال له النبي صلي الله عليه وسلم انطلق بالشفرة وجيني بالقدح
فقال انها قد عزبت وليس لها لبن قال انطلق فانطلق فجا بقدح فمسح النبي صلي الله عليه وسلم ضرعها
ثم حلب حتي ملأ القدح ثم قال انطلق به الي امك فشربت حتي رويت ثم جا به فقال انطلق بهذه وجيني
باخري ففعل بها كذلك ثم سقي ابا بكر ثم جا باخري ففعل بها كذلك ثم شرب النبي صلي الله عليه وسلم قال
فبتنا ليلة ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتي جلبت جلبا الي المدينة قال البيهقي الظاهر
ان هذه المراة ام معبد واخرج ابو يعلي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن قيس بن النعمان قال لما
انطلق رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر مستخفيين مروا بعبد يرعي غنما فاستسقياه اللبن فقال ما

عندي شاة تحلب غيران هنا عنا قاحملت اول الشتا وقد اخرجت وما بقي لها لبن فقال ادع بها فدعا بها فاعتقلها النبي صلي الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا وجا ابو بكر بمجن فحلب وسقي ابا بكر ثم حلب فسقي الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي من انت فوالله ما رايت مثلك قط قال محمد رسول الله قال انت الذي تزعم قريش انه صابي قال ليقولون ذلك قال فاشهد انك نبي واخرج ابو نعيم عن مالك بن اوس الاسلمي قال لما هاجر رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر مروا بابل لنا في الجحفة فقال النبي صلي الله عليه وسلم لمن هذه الابل قال لرجل من اسلم فالتفت الي ابي بكر فقال سلمت ان شا الله فقال ما اسمك قال مسعود فالتفت الي ابي بكر فقال سعدت ان شا الله واخرج البخاري عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القران لرادك الي معاد قال الي مكة واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت يوم دخل النبي صلي الله عليه وسلم المدينة فلم ار يوما احسن ولا اضوا منه واخرج ابن سعد عن انس قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة اضا منها كل شي واخرج البيهقي عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قدم المدينة فاستناخت به راحلته فاتاه الناس فقالوا يا رسول الله المنزل فانبعثت به راحلته فقال دعوها فانها مامورة ثم خرجت به حتي جات به موضع المنبر فاستناخت واخرج البيهقي عن انس قال قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة فلما دخل جات الانصار برجالها ونسايها فقالوا الينا يا رسول الله فقال دعوا الناقة فانها مامورة فبركت علي باب ابي ايوب فخرجت جوار من بني النجار يضربن بالدفوف وهن يقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار واخرج البيهقي عن ابن عايشة قال لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة جعل النسا والصبيان يقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ٭ وجب الشكر علينا ما دعي لله داعي واخرج الحاكم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة فاما ان تكون هجر واما ان تكون يثرب قال وخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المدينة وخرج معه ابو بكر وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك اقوم لا اقعد فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم اكن شاكيا فناموا فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فسبقتهم الي مكة فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتي قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم قبا قبل ان يتحول منها فلما راني قال يا ابا يحيي ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل عليه السلام

باب اجتماع اليهود بالنبي صلي الله عليه وسلم لما قدم المدينة وسوالهم له ومعرفتهم صدقه

اخرج ابن سعد والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجه والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلي الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله فجيت في الناس لانظر الي وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول شي سمعت منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام واخرج البخاري

اجتماع اليهود بالنبي صلي الله عليه وسلم بالمدينة

عن ا

عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن
الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه والى امه قال اخبرني بهن جبريل
انفا اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة
كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد الى ابيه واذا سبق ماء المراة نزعت قال اشهد ان لا
اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان
تسالهم عني يبهتوني فجاءت اليهود اليه فقال اي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا
وابن سيدنا قال ارايتم ان اسلم قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوا قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله واخرج البيهقي عن عبد الله
بن سلام قال سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت صفته واسمه وهيئته والذي كنا نتوكف له فكنت مسرا
لذلك صامتا عليه حتى قدم المدينة فاخبر رجل بقدومه وانا في راس نخلة لي اعمل فيها وعمتي جالسة فلما سمعت
الخبر بقدومه كبرت فقالت لي عمتي لو كنت سمعت بموسى بن عمران ما زدت قلت لها اي عمة هو والله اخو موسى
بن عمران بعث بما بعث به فقالت يا ابن اخي اهو النبي الذي كنا نخبر به انه يبعث مع الساعة قلت لها نعم ثم خرجت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت وذكر نحو ما تقدم واخرجه البيهقي من مرسل سعيد المقبري بنحوه وزاد
انه ساله عن السواد الذي في القمر فقال الذي فيه هو المحو فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله واخرج ابن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن صفية بنت حيي قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدا اليه ابي وعمي ابو ياسر بن اخطب ثم رجعا فسمعت عمي يقول لابي اهو هو قال نعم والله قال تعرفه بعينه
وصفته قال نعم والله قال فما في نفسك منه قال عداوته والله ما بقيت ابدا واخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك
قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخل كنيسة اليهود فقال يا معشر اليهود اروني اثني عشر
رجلا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت اديم السماء الغضب الذي
غضب عليهم قال فاسكتوا ما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه منهم احد فقال ابيتم فوالله لانا الحاشر وانا
العاقب وانا النبي المصطفى امنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج واذا رجل من خلفنا يقول
كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود قالوا والله ما نعلم انه كان
فينا رجل اعلم بكتاب الله منك ولا افقه منك ولا من ابيك قبلك ولا من جدك قبل ابيك قال فاني اشهد
له بالله انه لنبي الله الذي تجدونه في التوراة فقالوا كذبت ثم ردوا عليه قوله وقالوا شرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل قولكم وانزل الله فيه قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به الاية
اخرج احمد والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال جاءت عصابة من اليهود النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا حدثنا عن خلال نسالك عنها لا يعلمها الا نبي اخبرنا من الطعام الذي حرم اسرائيل على نفسه واخبرنا

واخبرنا عن ما الرجل كيف يكون منه الذكر وكيف يكون منه الانثي واخبرنا كيف النبي في النوم فقال انشدكم
بالله اهل تعلمون ان اسرايل مرض مرضا شديدا طال سقمه منه فنذر لله نذرا لين شفاه الله من سقمه ليحرمن
احب الشراب اليه واحب الطعام اليه فحرم البان الابل ولحمان الابل قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله هل
تعلمون ان ما الرجل غليظ ابيض وما المراة رقيق اصفر فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله قالوا
نعم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان هذا النبي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم واخرج البيهقي عن ا
قال حدثنا اصحابنا انهم بينما هم مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في سفر فاعترضهم يهودي
القاسم اني اسالك عن مسله لا يعلمها الا نبي من اي الماين يكون الولد فصمت رسول الله صلي الله عليه وسلم
وددنا انه لم يساله ثم عرفنا انه قد تبين له فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اما نطفة الرجل فبيضا
فمنها العظام والعصب واما نطفة المراة فحمرا رقيقة فمنها اللحم والدم فقال اشهد انك رسول الله
احمد والبزار والطبراني عن ابن مسعود قال مر يهودي بالنبي صلي الله عليه وسلم وهو يحدث اصحابه فقال
يا يهودي ان هذا يزعم انه نبي قال لاسالنه عن شي لا يعلمه الا نبي فقال يا محمد مم يخلق الانسان قال يا يهودي
من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المراة اما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب واما
نطفة المراة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقال اليهودي هكذا كان يقول من قبلك واخرج الشيخان عن ابن
مسعود قال بينا انا امشي مع النبي صلي الله عليه وسلم في حرث المدينه وهو يتوكا علي عسيب فمررنا بنفر من
اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه عسي ان يخبر فيه بشي تكرهونه فسالت رسول
الله صلي الله عليه وسلم فظننت انه يوحي اليه فلما انجلي عنه قال ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي
الايه قال ابو نعيم قيل ان من علامات نبوة محمد صلي الله عليه وسلم في الكتب المنزلة انه اذا سيل
عن الروح فوض العلم بحقيقتها الي منشيها وباريها وامسك عن ما خاضت الفلاسفة واهل المنطق القايلون
فيها بالحدس والتخمين فامتحنه اليهود بالسوال عنها ليقفوا منه علي نعته المثبت عندهم في كتابهم فوافق جوابه
ما ثبت في كتبهم واخرج ابن اسحق والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال لابن صوريا انشدك بالله
هل تعلم ان الله حكم في التوراه فيمن زنا بعد احصانه بالرجم فقال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم انهم ليعرفون
انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك واخرج الترمذي والنسايي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن
صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الي هذا نساله عن هذه الاية ولقد اتينا موسي
تسع ايات بينات فسالاه فقال لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
الا بالله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربا ولا تمشوا ببري الي ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا المحصنة وانتم
يا يهود عليكم خاصة لا تعدوا في السبت فقبلا يده ورجله وقالا نشهد انك نبي فقال ما منعكما ان
تسلما فقالا ان داود دعي ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخشي ان تقتلنا يهود واخرج مسلم عن ثوبان قال كنت

عند

كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا حبر من اليهود فقال اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقرا المهاجرين
قال فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد نون قال فما غداهم على اثره قال ينحر لهم
ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال
صدقت قال وجيت اسالك عن شي لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان جيت اسالك عن
الولد قال ما الرجل ابيض وما المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة اذكرا باذن الله واذا
علا مني المراة مني الرجل انثا باذن الله قال اليهودي صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انه سالني هذا الذي سالني عنه وما اعلم شيا منه حتى اتاني الله به واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبزار والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم يهودي فقال يا محمد اخبرني عن النجوم التي راها يوسف ساجدة له ما اسماوها فلم يجبه بشي فنزل
عليه جبريل فاخبره فبعث الى اليهودي فلما جاه قال اتسلم ان اخبرتك قال نعم قال خرثان وطارق والذيال
وذو الكتفان وذو الفرع ووثاب وعمودان وقابس والضروح والمصبح والفليق والضيا والنور راها في
افق السما ساجدة له فقال اليهودي هذه والله اسماوها واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ان حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرا سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها
قال الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فلما رجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا ليقرا القران كما انزل في
التوراة فانطلق بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا الى الخاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون
الى قراته لسورة يوسف فتعجبوا منه واسلموا عند ذلك واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود ان كنتم صادقين في مقالتكم ان الجنة خالصة لكم من دون الناس
فقولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ذلك وكرهوه
فنزل ولن يتمنوه ابدا الاية واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن جابر بن سمرة قال جا جرمقاني الى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحبكم الذي يزعم انه نبي لين سالته لاعلمن نبي هو او غير نبي فجا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الجرمقاني اقرا علي فتلا عليه ايات من كتاب الله فقال الجرمقاني هذا والله الذي
جا به موسى **باب رفع الوبا والحمى والطاعون عن المدينة معجزة له** اخرج الشيخان
عن عايشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهي اوبا ارض الله فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا
مكة او اشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها الى الجحفة واخرج البيهقي عن هشام بن
عروة قال كان وبا المدينة معروفا في الجاهلية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينقل حماها الى الجحفة
فكان المولود يولد بالجحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى واخرج البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه

رفع الحمى والوباء عن المدينة

وسلم قال رايت امراة سودا ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فاولتها ان وبا المدينة
نقل الى مهيعة وهي الجحفة واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب
المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال قال بعض العلما هذه معجزة له صلى الله عليه
وسلم لان الاطبا من اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد
امتنع الطاعون عن المدينة بدعاه وخبره هذه المدة المتطاولة واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة
حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن عن موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن ابيه قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك فيها اصحابه وقدم رجل فتزوج امراة كانت مهاجرة
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال يا ايها الناس انما الاعمال بالنية ثلاثا فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته في دنيا يطلبها او امراة يخطبها فانما هجرته الى ما هاجر
اليه ثم رفع يديه فقال اللهم انقل عنا الوبا ثلاثا فلما اصبح قال اتيت هذه الليلة بالحما فاذا بعجوز
سودا ملببة في يدي الذي جا بها فقال هذه الحمى فما ترى فيها فقلت اجعلوها بخم واخرج الزبير ايضا
حدثني محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه يوما
فجاه انسان قدم من ناحية طريق مكة فقال له هل لقيت احدا قال لا يا رسول الله الا امراة سودا عريانة
ثائرة الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحمى ولن تعود بعد اليوم ابدا باب
الاية في وضع البركة فيها اخرج الشيخان عن عبد الله بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة واخرج
الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن اسمعيل بن النعمان قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لغنم كانت
ترعى بالمدينة فقال اللهم اجعل نصف اكراشها مثل ملئها في غيرها من البلاد باب
ما وقع عند بنا المسجد من الايات اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن نافع بن جبير بن مطعم قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى رفعت لي الكعبة فوضعتها
امها واخرج ايضا عن داود بن قيس انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع اساس المسجد حين وضعه وجبريل
قايم ينظر الى الكعبة قد كشف ما بينه وبينها واخرج ايضا عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة واخرج ايضا عن الخليل بن عبد الله الازدي عن
رجل من الانصار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام رهطا في زوايا المسجد ليعدل القبلة فاتاه جبريل
فقال ضع القبلة وانت تنظر الى الكعبة ثم قال بيده فانماط كل جبل دونه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد
وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون بصره شي فلما فرغ قال جبريل بيده فاعاد الجبال والشجر والاشيا
على حالها هذه مراسيل يشد بعضها بعضا واخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن الشموس

وضع البركة في المدينة

بنا المسجد

منت

... اكتنيها الا قالت نظرت الي رسول الله صلي الله عليه وسلم حين قدم ونزل واسس هذا المسجد مسجد قبا
... نه ياخد الحجر حتى يهصره الحجر حتي اسسه ويقول ان جبريل هو يوم الكعبة باب

... وقع في صرف القبلة من الخصايص اخرج بن سعد عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
... ا جر الي المدينه صلي الي بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يحب ان يصرف الي الكعبة فقال يا جبريل
... وددت ان الله صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبريل انما انا عبد فادع ربك وسله وجعل اذا صلى
الي بيت المقدس رفع راسه الي السما فنزلت عليه قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها
... واخرج بن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال ماخالف نبي نبيا قط في قبلة ولا في سنة الا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينه ستة عشر شهرا ثم تحول الي الكعبة باب

ما وقع في الاذان من الايات اخرج ابو داود من طريق ابي ليلى قال حدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لقد هممت ان ابث رجالا في الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت ان امر
رجالا تقوم على الاطام ينادون المسلمين بحين الصلاة فجا رجل من الانصار فقال يا رسول الله اني لما رجعت
لما رايت من اهتمامك رايت رجلا عليه ثوبين اخضرين فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال
مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة ولولا ان تقولوا لقلت كنت يقظانا غير نايم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد اراك الله خيرا فمر بلالا فليوذن فقال عمر اما اني لقد رايت مثل الذي راى ولكني لما سبقت
استحييت واخرج بن ماجة عن عبد الله بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم بالبوق والناقوس
فرايت في المنام رجلا عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا فقلت له يا عبد الله تبيع الناقوس قال وما تصنع به
قلت انادي به الي الصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك تقول الله اكبر الله اكبر فذكر الاذان فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره فجا عمر فقال والله لقد رايت مثل الذي راى وقال عبد الله بن زيد في ذلك
احمد الله ذا الجلال وذا الاكرام حمدا على الاذان كبيرا اذ اتاني به البشير من الله فاكرم به لدي بشيرا في ليال والى
بهن ثلاث كلما جا زادني توقيرا واخرج الطبراني في الاوسط عن بريده ان رجلا من الانصار اتاه آت في النوم فعلمه
الاذان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بمثل ما اخبرت به ابو بكر فمروا بلالا فليوذن واخرج بن ابي اسامة في
مسنده عن قال اول من اذن بالصلاة جبريل في السما الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا فاخبر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم جا بلال فقال له سبقك بها عمر واخرج ابو داود في المراسيل عن عبيد بن عمير ان عمر لما راى
الاذان جا ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك بذلك
الوحي واخرج البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان رجل من اليهود اذا سمع المنادي ينادي بالاذان
قال احرق الله الكاذب فبينا هو كذلك اذ دخلت جاريته بشعلة من نار فطارت شرارة منها في البيت فالتهبت
في البيت فاحرقته واخرج بن سعد عن ابن عمر قال كان بن ام مكتوم يتوخى الفجر فلا يخطيه وكان ضريرا واخرج

مسلم عن طريق سهيل بن ابي صالح قال ارسلني ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا فناداه مناد من حائط باسمه

على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ولى له حصاص واخرج ابن ابي شيبة

عن عمر بن الخطاب قال اذا تغولت احدكم الغيلان فليؤذن فان ذلك لا يضره واخرج البيهقي عن الحسن ان

رجلا الى سعد بن ابي وقاص فلما كان ببعض الطريق عرضت له الغول فاخبر سعدا فقال انا كنا نؤمر

لنا الغول ان ننادي بالاذان فلما رجع الى عمر عرض له ببيرمعه فنادي بالاذان فذهب عنه فاذا ذهب

فاذا اذن ذهب عنه ذكر المعجزات الواقعة في الغزوات باب ما وقع في غزوة

غزوة بدر

من الايات والمعجزات قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر الايات وقال اذ تستغيثون ربكم الايات

وقال واذ يريكموهم اذا التقيتم في اعينكم قليلا الايات اخرج البخاري والبيهقي عن ابن مسعود قال انطلق

سعد بن معاذ معتمرا فنزل على امية ابن خلف بن صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل

على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت قال فبينا سعد

يطوف اذا اتاه ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد بن معاذ انا سعد فقال ابو

جهل اتطوف بالكعبة امنا وقد اويتم محمدا واصحابه فتلاحيا فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابي

الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال له سعد والله لئن منعتني ان اطوف بالبيت لاقطعن عليك متجرك بالشام فجعل

امية يقول لسعد لا ترفع صوتك ويسكته فغضب سعد فقال دعنا منك فاني سمعت محمدا صلى الله

عليه وسلم يزعم انه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد فكاد يحدث فرجع الى امراته فقال ما

ما قال اخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد فلما خرجوا

وجاء الصريخ قالت له امراته اما علمت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاني اذن لا اخرج فقال له ابو جهل انك

اشرف اهل الوادي فسر معنا يوما او يومين فسار معهم فقتل واخرج ابن اسحق والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن

ابن عباس ومن طريق عروة بن الزبير والبيهقي من طريق ابن شهاب قالوا رات عاتكة بنت عبد المطلب فيما يرى النائم

قبل مقدم ضمضم بن عمرو الغفاري على قريش بمكة بثلاث ليال رؤيا فاصبحت عاتكة فاعظمتها فبعثت الى اخيها

العباس بن عبد المطلب فقالت له يا اخي لقد رايت الليلة رؤيا ليدخلن على قومك منها شر وبلاء فقال وما

هي قالت رايت ان رجلا اقبل على بعير له فوقف بالابطح فقال انفروا يا ال غدر لمصارعكم في ثلاث فارى

الناس اجتمعوا اليه ثم ان بعيره دخل به المسجد واجتمع اليه الناس ثم مثل به بعيره فاذا هو على راس الكعبة

فقال انفروا يا ال غدر لمصارعكم في ثلاث ثم ارى بعيره مثل به على راس ابي قبيس فقال انفروا يا ال غدر

لمصارعكم في ثلاث ثم اخذ صخرة فارسلها من راس الجبل فاقبلت تهوي حتى اذا كانت في اسفله ارفضت فما

بقيت دار من دور قومك ولا بيت الا دخل فيه بعضها فقال العباس والله ان هذه لرؤيا فاكتميها قالت و

ما

فاكتميها حتى بلغت هذه قريشا اليوم دوننا فخرج العباس من عندها فلقي الوليد بن عتبة وكان له صديقا فذكرها
له واستكتمه اياها فذكرها الوليد لابيه فتحدث بها ففشا الحديث قال العباس فاني لغاد الى الكعبة فاذا
ابو جهل فقال يا ابا الفضل متى حدثت هذه النبية فيكم قلت وما ذاك قال رؤيا رأتها عاتكة اما رضيتم يا
بني عبد المطلب ان تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم سنتربص بكم هذه الثلاث التي ذكرت عاتكة فان كان حقا
فسيكون والا كتبنا عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت في العرب فلما كان اليوم الثالث اذا ضمضم بن عمرو بالابطح على
بعيره يخبر ان العير قد عرض لها محمد واصحابه فلم يكن الا الجهاز حتى خرجنا فاصاب قريشا ما اصابها يوم بدر فقالت
عاتكة في ذلك ابياتا واخرج البيهقي من طريق محمد بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة بن الزبير قالا لما نفرت
قريش الى بدر نزلوا الجحفة عشاء وفيهم رجل من بني المطلب بن مناف يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة فوضع
جهيم راسه فاغفى ثم فزع فقال لاصحابه هل رأيتم الفارس الذي وقف علي آنفا فقالوا لا انك لمجنون قال قد
وقف علي فارس آنفا فقال قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو البختري وامية بن خلف فعد اشرافا من
كبار قريش فقال له اصحابه انما لعب بك الشيطان ورفع الحديث الى ابي جهل فقال قد جئتم بكذب بني المطلب
مع كذب بني هاشم سترون غدا من يقتل واخرج البخاري عن البراء قال كنا نتحدث ان عدة اهل بدر ثلاثمائة وبضعة
عشر كعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة كما خرج طالوت فدعا لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين خرج فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله لهم يوم
بدر فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين واكتسوا وشبعوا واخرج
والحاكم والبيهقي
عن علي قال ما كان معنا يوم بدر الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود واخرج البيهقي عن علي قال
اخذنا رجلين يوم بدر فافلت احدهما واخذنا الاخر فقلنا كم القوم قال كثير عددهم شديد بأسهم فجعلنا
نضربه حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم تنحرون من الجزور فقال كل يوم عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم الف لكل جزور مائة
واخرج ابن اسحق والبيهقي عن يزيد بن رومان نحوه وفيه كم تنحرون كل يوم قال يوما عشرا ويوما تسعا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم بين الالف والتسعمائة واخرج ابن سعد وابن راهويه وابن
منيع والبيهقي وبن مسعود قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي اتراهم سبعين قال
اراهم مائة فاسرنا رجلا منهم فقلنا كم كنتم قال الفا واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
ومن طريق عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اضطجع يوم بدر وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اؤذنكم وغشيه
نوم فغلبه واستيقظ وقد اراه الله اياهم في منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين المشركين حتى طمع بعض
القوم في بعض واخرج البيهقي من طريق ابن طلحة عن ابن عباس قال لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل المسلمين

في اعين المشركين وقلل المسلمين المشركين في اعين المسلمين واخرج البيهقي عن علي قال لما دنا القوم منا وصاففنا
اذا رجل منهم يسير في القوم على جمل احمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صاحب الجمل الاحمر فقال ان
اريد في القوم احد يامر بخير فعسى ان يكون صاحب الجمل الاحمر فجا حمزة فقال هو عتبة بن ربيعة وهو ينهى
عن القتال ويامر بالرجوع ويقول يا قوم اعصبوها اليوم براسي وقولوا جبن عتبة وابو جهل يابى
واخرج ايضا نحوه من طريق بن شهاب ومن طريق عروة وزاد بعد قوله الاحمر وان يطيعوه يرشدوا
واخرج مسلم وابو داود والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة بدر هذا مصرع
ان شا الله غدا ووضع يده على الارض وهذا مصرع فلان ان شا الله غدا ووضع يده على الارض و
مصرع فلان ان شا الله غدا ووضع يده على الارض فو الذي بعثه بالحق ما اخطأوا تلك الحدود
جعلوا يصرعون عليها ثم القوا في القليب وجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان بن فلان و
فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي قالوا يا رسول الله
انكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يردوا علي واخرج
البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن بن شهاب ومن طريق عروة بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم
استشار اصحابه في الخروج الى بدر قال سيروا على اسم الله فاني قد رايت مصارع القوم واخرج
ابو نعيم عن بن مسعود قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين يوم بدر قال كا
يا عدا الله يقتلون بهذا الضلع الحمرا من الجبل يقتلون واخرج البيهقي عن بن مسعود قال سمعت مناشدا
ينشد حقا له اشد مناشدة محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر رجعل يقول اللهم اني انشدك عهدك و
اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد ثم التفت كان شق وجهه القمر فقال كانما انظر الى مصارع الـ
عشية واخرج البخاري عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قبته يوم بدر اللهم اني انشدك
عهدك ووعدك اللهم ان شيت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله
فقد الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع ويقول سيهزم الجمع ويولون الدبر واخرج مسلم عن
بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمايه وسبعة عشر رجلا فاستقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم القبلة ثم مد يده فجعل يهتف بربه ما زال يهتف بربه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه
عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورايه فقال يا نبي الله
كذاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب
لكم اني ممدكم بالف من الملايكة مردفين فامده الله بالملايكة قال بن عباس فبينما رجل من
يوميذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس

حيزوم اذ نظر الي المشرك امامه مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة
السوط فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال صدقت
ذلك من مدد السما الثالثه فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين واخرج بن سعد عن علي قال
لما كان يوم بدر قاتلت شيا من قتال ثم جيت مسرعا الي النبي صلي الله عليه وسلم لانظر ما فعل فاذا
هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد عليها ثم رجعت الي القتال ثم جيت وهو ساجد يقول
ذلك ففتح الله عليه واخرج الواقدي وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف قال رايت يوم بدر
رجلين عن يمين النبي صلي الله عليه وسلم احدهما وعن يساره احدهما يقاتلان اشد القتال ثم ثلثهما
ثالث من خلفه ثم ربعهما رابع امامه واخرج بن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن بن عباس عن رجل من
غفار قال حضرت انا وبن عم لي بدرا ونحن علي شركنا فانا لفي جبل ننتظر الوقعة علي من تكون
الدبرة فننتهب فاقبلت سحابة فلما دنت من الجبل سمعنا فيها حمحمة الخيل وسمعنا فيها فارس
يقول اقدم حيزوم فاما صاحبي فانكشف قناع قلبه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم
انتعشت بعد ذلك واخرج بن اسحق وبن راهويه في مسنده والبيهقي وابو نعيم عن ابي اسيد
الساعدي انه قال من بعد ما عمي لو كنت معكم ببدر الان ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه
الملايكة لا اشك ولا اتمارى واخرج البيهقي عن بن عباس وحكيم بن حزام قالا لما حضر القتال رفع
رسول الله صلي الله عليه وسلم يديه يسال الله النصر وما وعده وقال اللهم ان ظهروا علي هذه
العصابة ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر يقول والله لينصرنك الله وليبيضن وجهك فانزل
الله الفا من الملايكة مردفين عند اكتاف العدو وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر
هذا جبريل معتجر بعمامة صفرا اخذ بعنان فرسه بين السما والارض فلما نزل الي الارض تغيب عني
ساعة ثم طلع علي ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله اذ دعوته واخرج البخاري عن بن عباس ان النبي صلي الله
عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ راس فرسه عليه اداة الحرب واخرج ابو يعلي والحاكم والبيهقي
عن علي قال بينما انا امتح من قليب بدر اذ جات ريح شديدة لم ار مثلها قط ثم ذهبت ثم جات ريح شديدة
لم ار مثلها قط الا التي كانت قبلها ثم جات ريح شديدة قال فكانت الريح الاولي جبريل عليه السلام
نزل في الف من الملايكة مع رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانت الريح الثانية ميكاييل نزل في الف من
الملايكة عن يمين رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان ابو بكر عن يمينه وكانت الريح الثالثة اسرافيل
نزل في الف من الملايكة عن ميسرة رسول الله صلي الله عليه وسلم وانا في الميسرة واخرج احمد والبزار وابو
يعلي والحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال قيل لي ولابي بكر يوم بدر قيل لاحدنا معك جبريل وقيل
للاخر معك ميكاييل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال ولا يقاتل ويكون في الصف واخرج الحاكم وصححه

والبيهقي وابو نعيم عن سهل بن حنيف قال لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك
فيقع راسه عن جسده قبل ان يصل اليه بن اسحق والبيهقي عن ابي واقد الليثي قال اني لاتبع يوم بدر رجلا من
المشركين لاضربه فوقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فعرفت ان غيري قد قتله واخرج ابو نعيم عن ابي داود
المازني مثله واخرج ابو نعيم عن ابي دارة قال حدثني رجل من قومي من بني سعد بن بكر قال اني لمنهزم يوم
بدر اذ ابصرت رجلا بين يدي منهزما فقلت الحقه فاستانس به فتدلى من جرف ولحقته فاذا
راسه قد زايله ساقطا وما رايت قربه احدا واخرج بن سعد عن عكرمة قال كان يومئذ يندر راس
الرجل لا يدري من ضربه وتندر يد الرجل لا يدري من ضربه واخرج البيهقي عن الربيع بن انس قال
كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب فوق الاعناق وعلى البنان مثل
سمة النار قد احترق به واخرج بن اسحق والبيهقي وابو نعيم عن بن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم
بدر عمائم بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمر ولم تقاتل الملائكة في يوم سوى يوم بدر
وكانوا يكونون فيما سواه من الايام عددا ومددا لا يضربون واخرج البيهقي وبن عساكر عن سهيل بن عمرو
قال لقد رايت يوم بدر رجالا بيضا على خيل بلق بين السما والارض معلمين يقتلون ويأسرون
بن سعد عن حويطب بن عبد العزى قال لقد شهدت بدرا مع المشركين فرايت عبرا رايت الملائكة تقتل
وتاسر بين السما والارض واخرج الواقدي والبيهقي عن حارثة بن ابراهيم عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لجبريل من القايل يوم بدر من الملائكة اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السما
اعرف واخرج الواقدي والبيهقي عن صهيب قال ما ادري كم يد مقطوعة او ضربة جايفة لم يدم كلمها
يوم بدر قد رايتها واخرج الواقدي والبيهقي عن ابي بردة بن نيار قال جيت يوم بدر بثلاثة روس فوضعتها
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اما راسان فقتلتهما واما الثالث فاني رايت
رجلا ابيض طويلا ضربه فاخذت راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك فلان من الملائكة
واخرج الواقدي والبيهقي عن ابن شهاب قال كان الملك يتصور في صورة من يعرفون من الناس
يثبتونهم فيقول اني قد دنوت منهم فسمعتهم يقولون لو حملوا علينا ما ثبتنا ليسوا بشي فذلك قوله
تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا واخرج الواقدي والبيهقي عن السايب ابن
ابي حبيش انه كان يقول والله ما اسرني احد من الناس فيقال فمن فيقول لما انهزمت
قريش انهزمت معها فيدركني رجل ابيض طويل على فرس ابيض بين السما والارض فاوثقني رباطا
وجا عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطا فنادى في العسكر من اسر هذا فليس يزعم احد انه اسرني
حتى انتهى بي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي من اسرك فقلت لا اعرفه وكرهت ان اخبره
بالذي رايت فقال اسرك ملك من الملائكة واخرج الواقدي والحاكم والبيهقي عن حكيم بن حزام قال

عباس مح

لقد

لقد رايتنا يوم بدر وقد وقع بوادي خليص بجاد من السما قد الافق واذا الوادي يسيل نملا فوقع
في نفسي ان هذا شي من السما ايد به محمد صلى الله عليه وسلم فما كانت الا الهزيمة وهي الملايكة واخرج
ابن راهويه والبيهقي وابو نعيم بسند حسن عن جبير بن مطعم قال رايت قبل هزيمة القوم والناس
يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السما حتى وقع الى الارض فنظرت فاذا مثل النمل الاسود مبثوث
حتى امتلا الوادي فلم اشك انها الملايكة فلم يكن الا هزيمة القوم واخرج البيهقي وابو نعيم عن علي قال جا
رجل من الانصار قصير برجل من بني هاشم ولفظ ابي نعيم بالعباس اسيرا يوم بدر فقال الرجل ان هذا والله ما
اسرني لقد اسرني رجل اجلح من احسن الناس وجها على فرس ابلق ما اراه في القوم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ذاك ملك كريم واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم عن ابن عباس قال كان الذي اسر العباس
ابو اليسر كعب بن عمرو وكان ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا اليسر كيف اسرت العباس قال يا رسول الله لقد اعانني عليه رجل ما
رايته قبل ذلك ولا بعده هيئته كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اعانك عليه ملك
كريم واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قلت لابي يا ابه كيف اسرك ابو اليسر ولو شيت لجعلته في
كفك قال يا بني لا تقل ذلك لقد لقيني وهو اعظم في عيني من الخندمة واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال
حدثنا عبيد بن اوس قال لما كان يوم بدر اسرت العباس وعقيل بن ابي طالب فلما نظر اليهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اعانك عليهما ملك كريم واخرج ابن سعد عن عطية بن قيس قال لما فرغ النبي
صلى الله عليه وسلم من قتال اهل بدر جاء جبريل على فرس انثى حمرا عليه درعه ومعه رمحه فقال
يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى هل رضيت قال نعم رضيت فانصرف واخرج
ابو يعلى عن جابر قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر اذ تبسم في صلاته فلما
قضى الصلاة قلنا يا رسول الله رايناك تبسمت قال مر بي ميكاييل وعلى جناحه اثر الغبار وهو
راجع من طلب القوم فضحك الي فتبسمت اليه واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن علي قال لما
كان يوم بدر اتقينا المشركين برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس باسا وما كان
احد اقرب الى المشركين منه واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق
عروة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ملء كفه من الحصا فرمى بها وجوه المشركين فجعل
الله تلك الحصباء عظيما شانها لم تترك من المشركين رجلا الا ملات عينيه وجعلوا النفر كل رجل
منهم منكبا على وجهه لا يدري اين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه ووجد ابن مسعود ابا جهل
مصروعا بينه وبين المعركة غير كثير مقنعا في الحديد واضعا سيفه على فخذيه ليس به جرح ولا
يستطيع ان يتحرك منه عضو وهو منكب ينظر الى الارض فضربه من قفاه فوقع راسه ثم سلبه فاذا

هو لبس به جراح وابصر في عنقه جدرا وفي يديه وكتفيه كهيئة اثار السياط فاخبر بذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ذاك ضرب الملائكة واخرج ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سمعت صوت حصيات
وقعن من السما يوم بدر كانهن وقعن في طست فلما اصطف الناس اخذهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت الاية واخرج ابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ان المستفتح يوم بدر ابو جهل قال لما التقى
الجمعان اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا يعرف فاحنه الغداة وفيه انزل الله ان تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح واخرج   والبيهقي وابو نعيم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال اقبلت عير اهل مكة تريد
الشام فبلغ اهل المدينة ذلك فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير فبلغ ذلك اهل مكة
فاسرعوا السير اليها لكيلا يغلب عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان الله وعدهم احدى الطائفتين وكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وايسر شوكة واحضر
مغنما فلما سبقت العير وفاتت سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم
مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وبينهم وبين الما رملة دعصة فاصاب
المسلمين ضعف شديد والقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم تزعمون انكم اوليا الله وفيكم رسوله
وقد غلبكم المشركون على الما وانتم كذا فامطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا
فاذهب الله عنهم رجز الشيطان وصار الرمل كذا ذكر كلمة اخبر انه اصابه المطر ومشى الناس
عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين بالف من الملائكة وكان
جبريل في خمسماية من الملائكة مجنبة وميكاييل في خمسماية مجنبة وجا ابليس في جند من الشياطين
معه رايته في صورة رجال بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان
للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما اصطف الناس قال ابو جهل اللهم اولانا
القوم ح
بالحق فانصره ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة فلن
تعبد في الارض ابدا فقال له جبريل خذ قبضة من التراب فاخذ قبضة من تراب فرمى بها وجوههم
فما من المشركين احد الا اصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين واخرج
البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة قالا انزل الله عليهم في تلك الليلة
مطرا واحدا فكان على المشركين بلاء شديدا منعهم ان يسيروا وكان على المسلمين ديمة خفيفة
لبد لهم المسير والمنزل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شا الله بالغداة
واخرج ابن سعد عن عكرمة قال كانوا يومئذ يميدون من النعاس ونزلوا على كثيب اهيل فمطرت
السما فصار مثل الصفا يسعون عليه سعيا وانزل الله اذ يغشاكم النعاس الاية واخرج الواقدي

والبيهقي

والبيهقي عن حكيم بن حزام قال التقينا يوم بدر فاقتتلنا فسمعت صوتا وقع من السما الى الارض مثل وقع الحصا
في الطست وقبض النبي صلى الله عليه وسلم القبضة فرمى بها فانهزمنا واخرج البيهقي من وجه اخر عن
حكيم بن حزام قال سمعنا يوم بدر صوتا من السما وقع الى الارض كانه صوت حصاة في طست فرمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فما بقي منا احد واخرج الواقدي والبيهقي عن نوفل بن
معاوية الديلي قال انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع كوقع الحصى في الطست في افيدتنا ومن خلفنا
وكان ذلك من اشد الرعب علينا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة في قوله وما رميت اذ رميت
قال ما وقع منها شي الا في عين رجل واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال اخذتهم يوم بدر
ريح عقيم واخرج ابن اسحق والبيهقي من طريقه حدثني خبيب بن عبد الرحمن قال ضرب خبيب جدي
يوم بدر فمال شقه فتفل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأمه ورده فانطبق واخرج
ابن عدي وابو يعلى والبيهقي من طريق عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه
يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فارادوا ان يقطعوها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت اخرجه البيهقي من وجه
اخر عن قتادة مثله وزاد بعد براحته وقال اللهم اكسه جمالا واخرج ابن سعد عن زيد بن اسلم ان عين
قتادة بن النعمان اصيبت فسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اصح عينيه
واحسنهما واخرج ابو نعيم من طريق عبد الله بن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري عن اخيه قتادة
بن النعمان قال اصيبت عيناي يوم بدر فسقطتا على وجنتي فاتيت بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعادهما مكانهما وبزق فيهما فعادتا تبرقان واخرج الحاكم والبيهقي عن معاذ بن رفاعة بن رافع
بن مالك عن ابيه قال رميت بسهم يوم بدر ففقئت عيني فبصق فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودعا لي فما اذاني منها شي واخرج الواقدي حدثني عمر بن عثمان الجحشي عن ابيه عن عمته قالت
قال عكاشة بن محصن قال انقطع سيفي يوم بدر فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا
فاذا هو سيف ابيض طويل فقاتلت به حتى هزم الله المشركين فلم يزل عنده حتى هلك اخرجه
البيهقي وابن عساكر وقال الواقدي حدثني اسامة بن زيد الليثي عن داود بن الحصين عن رجال من
بني عبد الاشهل عدة قال انكسر سيف سلمة بن اسلم بن حريش يوم بدر فبقي اعزل لا سلاح معه
فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يده من عراجين ابن طاب فقال اضرب به فاذا
هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر ابي عبيد اخرجه البيهقي وقال ابن سعد انا علي
بن محمد عن ابي معشر عن زيد بن اسلم ويزيد بن رومان واسحق بن عبد الله بن ابي فروة وغيرهم ان
عكاشة بن محصن انقطع سيفه يوم بدر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جذلا من شجر فعاد

في يده سيفا صارما في الحديد شديد المتن واخرج البخاري الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر في القليب فجعل ينادي بهم يا فلان بن فلان هل يسركم انكم اطعتم الله
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجسادا لا ارواح فيها
قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبيخا
وتصغيرا ونقمة وحسرة وندامة واخرج الواقدي والبيهقي عن الزهري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اكفني نوفل بن خويلد ثم قال من له علم بنوفل فقال علي انا قتلته فكبر
وقال الحمد لله الذي اجاب دعوتي فيه واخرج البيهقي عن عائشة قالت ما كان بعد نزول قوله
تعالى وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا الا قليلا حتى اصاب الله قريشا بالوقعة يوم بدر
واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة وجمع قريش
في مجالسهم فقالوا ايكم يقوم الى جزور بني فلان فياتي بسلاها فيضعه بين كتفيه اذا سجد فانبعث اشقى
القوم فجاء به فوضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا وضحكوا حتى مال بعضهم على بعض
من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة وهي جويرية فاقبلت تسعى حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم
فلما قضى صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلاثا ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام يعني ابا جهل وعتبة
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد
قال ابن مسعود فلقد رايتهم صرعى يوم بدر واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال لما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتلى قيل له عليك العير ليس دونها شيء فناداه العباس وهو اسير
في وثاقه انه لا يصلح لك قال لم قال لان الله وعدك احدى الطائفتين وقد انجز لك ما وعدك
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الشعبي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني مررت ببدر فرايت رجلا
يخرج من الارض فيضربه رجل بمقمعة معه حتى يغيب في الارض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك قال ذلك
مرارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابو جهل يعذب الى يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا
والطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال بينا انا اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة
فناداني يا عبد الله اسقني فلا ادري اعرف اسمي او دعاني بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة في
يده سوط فناداني يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي او قد رايته قلت نعم قال ذاك عدو الله ابو جهل وذاك
عذابه الى يوم القيامة واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة
قالا اذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي الا وهو
خاضع عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والايمان وقالت

اليهود

اليهود بيقينا انه النبي الذي نجد نعته في التوراة والله لا يرفع راية بعد اليوم الا ظهرت واخرج البيهقي عن
عطية العوفي قال سالت ابا سعيد الخدري عن قول الله الم غلبت الروم الاية قال كانت فارس غلبت
الروم ثم غلبت الروم بعد ذلك التقينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشركوا العرب يوم بدر والتقت
الروم وفارس فنصرنا على المشركين ونصر اهل الكتاب على المجوس ففرحنا بنصر الله ايانا على المشركين
وفرحنا بنصر اهل الكتاب على المجوس فذلك قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله واخرج ابن سعد
عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في قبة يوم بدر فقال قوموا الى جنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين فقال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تبخبخ قال رجاء
ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فانتقل تمرات من قرنه فجعل ياكلهن ثم قال والله لئن بقيت
حتى اكلهن انها الحيوة طويلة فنبذهن وقاتل حتى قتل واخرج والبيهقي عن علي قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم في الاسارى يوم بدر ان شئتم قتلتموهم وان شئتم فاديتموهم واستمتعتم بالفدا
واستشهد منكم بعدتهم وكان اخر السبعين ثابت بن قيس قتل يوم اليمامة واخرج ابو نعيم بسند صحيح
عن ابن عباس ان ابا معيط دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا باكل حتى تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله فتشهد بذلك فلقيه خليل له فلامه على ذلك فقال ما يبرئ صدور قريش مني قال
ان تاتيه في مجلسه فتبزق في وجهه ففعل فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه وقال ان
وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابى ان يخرج وقال قد
وعدني هذا الرجل ان وجدني خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقي صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك
فلو كانت الهزيمة طرت فخرج معهم فلما هزم المشركين وحل به جمله في جدد من الارض فاخذ اسيرا
فضرب النبي صلى الله عليه وسلم عنقه صبرا وقال العباس حين اخذ منه الفدا لقد تركتني فقير قريش ما
بقيت قال كيف تكون فقير قريش وقد استودعت بنادق الذهب ام الفضل وقلت لها ان قتلت
فقد تركتك غنية ما بقيت فقال اشهد ان الذي تقوله قد كان وما اطلع عليه الا الله واخرج ابن اسحق
والبيهقي عن الزهري وجماعة ان العباس قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما عندي ما افدي به قال
فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل فقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهذا المال لبني الفضل
وعبد الله وقثم فقال والله اني لاعلم انك رسول الله والله ان هذا الشيء ما علمه احد غيري وغير
ام الفضل واخرجه الحاكم من طريق ابن اسحق عن يحيى بن عباد عن ابيه عن عائشة به وصححه واخرجه
ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن بعض اصحابه عن مقسم عن ابن عباس واخرجه احمد من طريق ابن اسحق
عن من سمع عكرمة عن ابن عباس واخرجه ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج
ابن سعد والبيهقي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال لما اسر نوفل بن الحارث ببدر قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم أفدِ نفسك يا نوفل قال ما لي شيء افدي به نفسي قال افد نفسك من مالك
الذي بجدة قال اشهد انك رسول الله ففدا نفسه بها واخرج ابن اسحق وابن سعد والحاكم والبيهقي وابو نعيم
من طريقه حدثني الحسين بن عبد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني ابو رافع قال كنا آل العباس
قد دخلنا الاسلام وكنا نستخفي باسلامنا وكنت غلاما للعباس فلما سارت قريش الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم بدر جعلنا نتوقع الاخبار فقدم علينا الحيسمان الخزاعي بالخبر فوجدنا في انفسنا قوة وسرنا
ما جانا من الخبر من ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله اني لجالس في صفة زمزم وعندي ام الفضل
اذ اقبل الخبيث ابو لهب يشتد يجر رجليه قد كبته الله واخزاه لما جاءه من الخبر حتى جلس الى طنب الحجرة
وقال له الناس هذا ابو سفيان بن حرب قد قدم واجتمع عليه الناس فقال له ابو لهب هلم الي فعندك
الخبر فجاء حتى جلس فقال فوالله ما هو الا ان لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يضعون السلاح منا حيث شاءوا
وقد والله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل بلق لا والله ما تبقي شيئا قال فرفعت طنب الحجرة
فقلت تلك والله الملائكة وقام ابو لهب يجر رجليه ذليلا ورماه الله بالعدسة فوالله ما مكث الا سبعا
حتى مات فلقد تركه ابناه في بيته ثلاثا ما يدفنانه حتى انتن وكانت قريش تتقي العدسة كما تتقي الطاعون
حتى قال لهما رجل من قريش ويحكما الا تستحيان ان اباكما قد انتن في بيته لا تدفنانه فقالا انما نخشى
هذه القرحة فقال انطلقا فانا اعينكما عليه فوالله ما غسلوه الا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يدنون منه
ثم احتملوه الى اعلى مكة فاسندوه الى جدار ثم رضموا عليه الحجارة واخرج الشيخان عن عروة قال اعتق ابو لهب
ثويبة فارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اريه بعض اهله في النوم بشر حيبة
فقال له ماذا لقيت قال لم الق بعدكم رخاء غير اني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة واشار الى النقرة التي بين
الابهام والتي يليها من الاصابع واخرج البيهقي عن الواقدي قالوا كان قباث بن اشيم الكناني يقول شهدت
مع المشركين بدرا واني لانظر الى قلة اصحاب محمد في عيني وكثرة من معنا من الخيل والرجال فانهزمت
فيمن انهزم فلقد رايتني انظر الى المشركين في كل وجه اني لاقول في نفسي ما رايت مثل هذا الامر فر منه
الا النساء فلما كان بعد الخندق وقع في قلبي الاسلام فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
فسلمت فقال لي يا قباث انت القائل يوم بدر ما رايت مثل هذا الامر فر منه الا النساء فقلت اشهد
انك رسول الله وان هذا الامر ما خرج مني الى احد قط وما ترمرمت به الا شيئا حدثت به نفسي فلولا انك
نبي ما اطلعك الله عليه فعرض علي الاسلام فاسلمت واخرج الطبراني عن ابان بن سلمان عن ابيه سلمان قال
كان اسلام قباث بن اشيم الليثي ان رجالا من العرب اتوه فقالوا ان محمدا خرج يدعوا الى دينه فقام قباث
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فاوجم فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو خرجت نساء قريش باكمتها ردت محمدا واصحابه فقال قباث والذي بعثك بالحق ما

تحرك

تحرك به لساني ولا ترمرمت به شفتاك وما سمعه مني احد وما هو الا شي هجس في نفسي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا رسول الله وان ما جيت به للحق واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن موسى بن عقبة وعن عروة بن الزبير قالا لما رجع فل المشركين الى مكة اقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس الى صفوان بن امية في الحجر فقال صفوان قبح العيش بعد قتلى بدر قال اجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا اجد له قضا وعيالا لا ادع لهم شيئًا لرحلت الى محمد فقتلته ان ملات عيني منه ان لي عنده علة اعتل بها اقول قدمت على ابني هذا الاسير ففرح صفوان بقوله وقال علي دينك وعيالك اسوة عيالي في النفقة لا يسعني شي ويعجز عنهم فحمله صفوان وجهزه وامر بسيفه عمير فسقل وسم وقال عمير لصفوان اكتمني اياما فاقبل عمير حتى قدم المدينة فنزل بباب المسجد وعقل راحلته واخذ السيف فعمد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل هو وعمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر تاخر ثم قال ما اقدمك يا عمير قال قدمت على اسيري عندكم قال اصدقني ما اقدمك قال ما قدمت الا في اسيري قال فما ذا شرطت لصفوان بن امية في الحجر ففزع عمير وقال ماذا اشرطت له قال تحملت له بقتلي على ان يعول بنيك ويقضي دينك والله حايل بيني وبينك وبين ذلك قال اشهد انك رسول الله ان هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر لم يطلع عليه احد غيري وغيره فاخبرك الله به فامنت بالله ورسوله ثم رجع الى مكة فدعا الى الاسلام فاسلم على يده بشر كثير ثم اخرجه البيهقي والطبراني من طريق ابن اسحق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير فذكر نحوه واخرجه ابو نعيم عن الزهري نحوه واخرجه ابن سعد وابو نعيم عن عكرمة فهذه طرق مرسلة واخرجه الطبراني وابو نعيم من طريق ابي عمران الجوني عن انس بن مالك موصولا بسند صحيح واخرج البيهقي عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان المطعم حيًا ثم كلمني في هولا لاطلقتهم له يعني اسارى بدر قال سفيان وكانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد وكان اجزى الناس باليد واخرج ابو نعيم عن جبير بن مطعم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اكلمه في اسارى بدر فوافقته يصلي باصحابه فسمعته يقول ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع فكانما صدع قلبي واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جايع فاستقبلتني امراه يهودية على راسها جفنة فيها جدي مشوي فقالت الحمد لله يا محمد الذي سلمك كنت نذرت لله نذرا ان قدمت المدينة سالما لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه اليك لتاكل منه فاستنطق الله الجدي فقال يا محمد لا تاكلني فاني مسموم واخرج فايدة اشتمل هذا الباب على اكثر من سبعين معجزة كما يدرك بالتامل فايده سيل السبكي عن الحكمة في قتال الملايكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر على ان الكفار بريشه من جناحه فاجاب بان ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملايكة مددًا على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب

فقته

حكمة قتال الملايكة مع النبي عليه الصلاة وال[illegible]

وسنتها التي اجراها الله في عباده والله سبحانه هو فاعل الجميع وقال الزمخشري في قوله تعالى وما انز
على قومه من بعده من جند من السما وما كنا منزلين الاية فان قلت فلم انزل الجنود من السما يوم بدر
والخندق فقال فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وقال بالف من الملايكة مردفين بثلاثة
الاف من الملايكة منزلين بخمسة الاف من الملايكة مسومين قلت انما كان يكفي ملك واحد فقد
اهلكت مداين قوم لوط بريشة من جناح جبريل وبلاد ثمود وقوم صالح بصيحه ولكن الله فضل محمدا
صلى الله عليه وسلم بكل شي على كبار الانبيا واولي العزم من الرسل فضلا عن حبيب النجار واولاده من
اسباب الكرامه والاعزاز ما لم يوته احدا فمن ذلك انه انزل له جنودا من السما وكانه اشار بقوله وما
انزلنا وما كنا منزلين الى ان انزل الجنود من عظايم الامور التي لا يؤهل لها الا مثلك وما كنا نفعله بغيرك

انتهى باب ما وقع في غزوة غطفان من المعجزات قال الواقدي حدثني محمد

زياد ته زيد بن ابي وثالث ح وحدثني الضحاك بن عثمان وعبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر عن عبد الله ابن ابي بكر
وغيرهم قالوا ابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جمعا من غطفان من بني ثعلبة بن محارب بذي امر قد تجمعوا
يريدون ان يصيبوا من اطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم رجل منهم يقال له دعثور بن الحارث
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اربع مائة وخمسين رجلا ومعهم افراس فهربت منه الاعراب فوق
ذروة من الجبال ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا امر وعسكره واصابهم مطر كثير فذهب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فاصابه ذلك المطر فبل ثوبه وقد جعل وادي ذي امر بينه وبين اصحابه
ثم نزع ثيابه فنشرها لتجف والقاها على شجرة ثم اضطجع تحتها والاعراب ينظرون فقالت لدعثور وكان
سيدها واشجعها قد امكنك محمد وقد انفرد من اصحابه حيث ان غوث باصحابه لم يغث حتى تقتله
فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم اقبل حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف مشهورا
فقال يا محمد من يمنعك مني اليوم قال الله ودفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقام على راسه وقال من يمنعك مني قال لا احد وانا اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله لا اكثر عليك جمعا ابدا فاعطاه سيفه ثم ادبر ثم اقبل فقال والله لانت خير مني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا احق بذلك منك فاتى قومه فقالوا اين ما كنت تقول والسيف في يدك قال
قد كان ذلك والله رايي ولكني نظرت الى رجل ابيض طويل فدفع في صدري فوقعت لظهري وعرفت
انه ملك وشهدت ان محمدا رسول الله وجعل يدعو قومه الى الاسلام ونزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية اخرجه البيهقي
وقال قد روي في غزوة ذات الرقاع قصة اخرى مثل هذه فان كان الواقدي قد حفظ ما ذكر في هذه
الغزوة فكانهما قصتان

باب ما وقع في غزوة بني النضير من المعجزات وهي الجلا كان

ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا ما جا الله به من الفتح واجتماع المومنين ورايت فيها
[بق]را والله خير فاذا هم النفر من المومنين يوم احد واذا الخير ما جا الله به من الخير وثواب
[الصدق] الذي اتانا به يوم بدر واخرج احمد والبزار والطبراني والبيهقي عن بن عباس قال لما جا
[المشركو]ن يوم احد كان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال
[ناس] لم يكونوا شهدوا بدرا تخرج بنا يا رسول الله نقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبوا من الفضيلة
[ما اصا]ب اهل بدر فما زالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لبس اداته ثم ندموا وقالوا يا رسول
[الله ا]قم فالراي رايك فقال ما ينبغي لنبي ان يضع اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه
[و]كان ما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل ان يلبس الاداة اني رايت اني في درع حصينة
[فاو]لتها المدينة واني مردف كبشا فاولته كبش الكتيبة ورايت ان سيفي ذا الفقار فل فاولته
[فلا] فيكم ورايت بقرا تذبح فبقر والله خير فبقر والله خير واخرج احمد والبزار والحاكم والبيهقي عن
[انس ا]ن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت فيما يرى النايم كاني مردف كبشا وكان ضبة
[س]يفي انكسرت ورايت اني اقتل كبشا القوم واولت كسر ضبة سيفي قتل رجل من عترتي فقتل
[حمز]ة وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة وكان صاحب اللوا واخرج البيهقي من طريق موسى
[بن] عقبة عن بن شهاب قال تقول رجال كان الذي راي بسيفه الذي اصاب وجهه واخرج
البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب قال وكان ابي بن خلف
[ق]ال حين افتدي والله ان عندي لفرسا اعلفها كل يوم فرقا من ذرة ولاقتلن عليها محمدا فبلغت
[ر]سول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شا الله فاقبل ابي مقنعا في الحديد
على فرسه تلك يقول لا نجوت ان نجا محمد فحمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد قتله
[ق]ال موسى بن عقبة قال سعيد بن المسيب فاعترض له رجال من المومنين فامرهم رسول
[الله] صلى الله عليه وسلم فخلوا طريقه وابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي بن خلف
[م]ن فرجة بين سابغة البيضة والدرع فطعنه بحربته فوقع ابي عن فرسه ولم يخرج من
طعنته دم قال سعيد فكسر ضلعا من اضلاعه ففي ذلك نزل وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا ما اجزعك انما هو خدش فذكر لهم قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقتل ابيا ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي
[ب]اهل ذي المجاز لماتوا اجمعين فمات ابي قبل ان يقدم مكة قال البيهقي ورواه ايضا
[ع]بد الرحمن بن خالد بن مسافر عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب قلت اخرجه من هذا
الطريق بن سعد وابو نعيم ثم اخرجه البيهقي وابو نعيم عن عروة بن الزبير مثله و[illegible]

فكسر ضلعًا من اضلاعه ولا نزول الاية واخرج البيهقي من طريق بن اسحق قال ذكر
بن خلف ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا محمد لا نجوت ان نجوت فقا
الله يعطف عليه رجال منا فقال دعوه فلما دنى تناول رسول الله صلى الله علي
الحارث بن الصمة قال بعض القوم كما ذكر لي فانتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه
عن ظهر البعير اذا انتفض ثم استقبله فطعنه في عنقه تدأدأ منها عن فرس
ابو نعيم من طريق بن اسحق حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف واخرجه ا
الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك به ومن طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الله
عن ابيه به واخرجه ايضا من طريق معمر عن مقسم به وفيه قال والله لو لم يصبني ا
البسر قد قال انا اقتله قال الواقدي وكان بن عمر يقول مات ابي بن خلف ببطن
ببطن رابغ بعد هوي من الليل اذا انا بنار تاجج لي فهبتها واذا رجل يخرج منها في سلسل
يصيح العطش واذا رجل يقول لا تسقه فان هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
قال بن اسحق حدثني بن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان وغيرهم من
رجلا من المشركين خرج يوم احد فدعا الى البراز وهو على جمل فقام اليه الزبير فوثب اليه و
فاستوى معه على راحلته ثم عانقه فاقتتلا فوق البعير جميعا فقال رسول الله صلى الله عل
يلي حضيض الارض مقتول فوقع المشرك ووقع الزبير عليه فذبحه بسيفه واخرجه ا
واخرج احمد والبخاري والنسائي عن البرا قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة
وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ووضعهم موضعا وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا ت
حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رايت النسا يشتددن على الجبل وقد بدت اسو
وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما
قال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا والله لناتين الناس فل
من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخر
فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى
عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا
احمد والبيهقي عن بن عباس قال ما نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في موطن كما نصر يوم احد
ذلك فقال بن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم احد ولقد صدقكم
وعده اذ تحسونهم باذنه قال بن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم الاية وانما عنى بهذا الرم
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنص

عليهم في التوراة والانجيل وغير ذلك من الكتب قال يعقوب بن سفين ثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب قال كانت وقعة بني النضير وهم طايفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة
بدر فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلا وان لهم ما اقلت الابل من الاموال والا
الا الحلقة وهي السلاح واجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الشام فكانوا ينزعون ما اعجبهم من
سقف فيحملونه على الابل وانزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين
والجلا انه كتب عليهم في التوراة وكانوا من سبط لم يصبهم الجلا قبل ما سلط عليهم به رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يخرجه البيهقي ثم اخرجه موصولا من طريق اخر عن الزهري عن عروة عن عايشة وقال
ذكر عايشة فيه غير محفوظ قلت اخرج هذه الطريق الموصولة عن عايشة الحاكم وقال صحيح واخرج
ابو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت
نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها وخصه بها فقال وما افا
الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه
وسلم اكثرها المهاجرين وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لاحد
من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة النبي في ايدي بني فاطمة واخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب ان
اموال بني النضير كانت مما افا الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق منها على اهله نفقة سنة وما بقي جعله في
في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن
الزهري ومن طريق عروة بن الزبير قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم في عقل
الكلابيين فقالوا اجلس يا ابا القاسم حتى تطعم وترجع بحاجتك فجلس ومن معه من اصحابه في ظل
جدار ينتظرون ان يصلحوا امرهم فلما خلوا والشيطان معهم ائتمروا بقتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا لن تجدوه اقرب منه الان فقال رجل منهم ان شئتم ظهرت فوق البيت الذي هو تحته
فدليت عليه حجرا فقتلته واوحى الله اليه فاخبره بما ائتمروا به من شانه فقام ورجع اصحابه ونزل القران
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية فلما اظهر الله على
خيانتهم امرهم ان يخرجوا من ديارهم الى حيث شاوا فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليايهم من اهل
الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا لهم انا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم
نتخلف عنكم فلما وثقوا باماني المنافقين عظمت غرتهم ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه انا والله لا نخرج ولين قاتلتنا لنقاتلنك فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم
دورهم وقطع نخلهم وكف الله ايديهم وايدي المنافقين لم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين الرعب

متعهم

فلما يئسوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم على ان يجليهم ولهم ما
اقلت الابل الا السلاح واخرج ابو نعيم من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس واخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ويزيد بن ابي زياد وغيرهما وفي رواية ابن يزيد
فجاؤا الى رحا عظيمة ليطرحوها عليك فامسك الله عنها ايديهم حتى جاءه جبريل فاقامه من ثم
ونزلت الاية وقال الواقدي حدثني ابراهيم بن جعفر عن ابيه قال لما خرجت بنوا النضير
من المدينة اقبل عمرو بن سعدى فطاف بمنازلهم فرأى خرابها فاتى بني قريظة فقال رايت اليوم
عبرا رايت اخواننا خالية بعد العز والجلد والشرف والعقل قد تركوا اموالهم وخرجوا اخرج
ذلك والتوراة ما سلط هذا على قوم قط لله بهم حاجة فاطيعوني وتعالوا نتبع محمدا فوالله انكم
لتعلمون انه نبي وقد بشرنا به وبامره ابن الهيبان ابو عمرو وابن حواس وهما اعلم يهود جاءا من بيت المقدس
يتوكفان قدومه امرنا باتباعه وامرانا ان نقرئه منهما السلام ثم ماتا ودفناهما بحرتنا هذه فقال الزبير
بن باطا قد قرأت صفته في كتاب باطا التوراة التي انزلت على موسى ليس في المثاني الذي احدثنا
فقال له كعب بن اسد فما يمنعك من اتباعه قال انت قال كعب ولم وما حلت بينك وبينه قط
قال الزبير انت صاحب عقدنا وعهدنا فان اتبعته اتبعناه وان ابيت ابينا فاقبل عمرو بن سعدى
على كعب فتقاولا في ذلك الى ان قال كعب ما عندي في امره الا ما قلت ما تطيب نفسي ان اصير تابعا
ه اخرجه البيهقي وابو نعيم واخرج ابو نعيم من طريق الزبير عن جابر قال لما رابط النبي صلى الله
عليه وسلم بني النضير وطال المكث عليهم اتاه جبريل وهو يغسل راسه فقال عفى الله عنك يا محمد
ما اسرع ما مللتم والله ما نزعنا من لامتنا شيئا منذ نزلت عليهم قم فشد عليك سلاحك والله ه
لادقنهم كما تدق البيضة على الصفا فنهضنا اليها فافتتحناها باب ما وقع في
قتل كعب بن الاشرف من المعجزات اخرج ابن اسحق وابن راهويه واحمد والبيهقي عن ابن عباس
قال مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله
اللهم اعنهم يعني الذين ارسلهم الى قتل كعب بن الاشرف واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني
عبد الله بن المغيث ان الحارث بن اوس في قتل كعب بن الاشرف اصابه بعض اسيافهم فجرح في
راسه ورجله فاحتملوه فجاؤا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفل على جرحه فلم يؤذه
قال البيهقي وكذا اخرجه الواقدي باسانيده باب ما وقع في غزوة احد
من الايات والمعجزات اخرج الشيخان عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في
المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة
يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين

مقتل [illegible] الاشرف

غزوة احد

فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين
اكبت الرماة جميعا في العسكر ينهبون وقد التقت صفوف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهم هكذا
وشبك اصابع يديه والتبسوا فلما اخلت الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخلت الخيل في ذلك الموضع
على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد
كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة او
تسعة وصاح الشيطان قتل محمد فلم نشك انه حق حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
السعدين نعرفه بتكفيه اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا فرقا حولنا وهو يقول اشتد
غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول مرة اخرى ليس لهم ان
يعلونا واخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال رايت يوم احد عن يمين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن يساره رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد القتال
ما رايتهما قبل ذلك اليوم ولا بعده يعني جبريل وميكائيل ثم اخرج البيهقي عن مجاهد قال لم تقاتل الملائكة
الا يوم بدر وقال مراده انهم لم يقاتلوا يوم احد عن القوم حين عصوا الرسول صلى الله عليه وسلم
ولم يصبروا على ما امرهم به وقال الواقدي عن شيوخه في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الاية قال
لم يصبروا وانكشفوا فلم يمدوا واخرجه البيهقي واخرج البيهقي عن عروة قال كان الله وعدهم على
الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول
وتركوا مصافهم وارادوا الدنيا رفع عنهم مدد الملائكة واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه
قالوا لما انهزم المشركون انطلق الرماة ينتهبون فكر عليهم المشركون فقتلوهم وانتقضت صفوف
المسلمين واستدارت رحاهم وحالت الريح فصارت دبورا وكانت قبل ذلك صبا ونادى ابليس ان
محمدا قتل واختلط المسلمون فصاروا يقتتلون على غير شعار ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون من العجلة
والدهش وقتل مصعب بن عمير فاخذ اللواء ملك في صورة مصعب وحضرت الملائكة يومئذ ولم
تقاتل واخرج الطبراني وابن منده وابن عساكر من طريق محمود بن لبيد قال قال الحرث بن الصمة سالني
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف فقلت رايته الى جنب الجبل
فقال ان الملائكة تقاتل معه قال الحرث فرجعت الى عبد الرحمن فاجد بين يديه سبعة صرعى
فقلت ظفرت يمينك كل هؤلاء قتلت قال اما هذا وهذا فانا قتلتهما واما هؤلاء فقتلهم من لم اره
قلت صدق رسول الله واخرج ابن سعد عن محمد بن شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللواء يوم
احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الاية ثم قطعت يده اليسرى فحنى على اللواء وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول

قد خلت من قبله الرسل الاية ثم قتل وسقط اللوا قال محمد بن شرحبيل وما نزلت هذه الاية وما محمد
رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك وقال ابن سعد انا الواقدي حدثني الزبير بن سعيد النوفلي عن
عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد مصعب بن عمير اللوا فاخذه ملك في صورة مصعب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقدم
يا مصعب فالتفت اليه الملك فقال لست بمصعب فعرف انه ملك أيد به وقال ابن ابي شيبة
في المصنف ثنا زيد بن حباب عن موسى بن عبيدة حدثني محمد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم احد اقدم مصعب فقال له عبد الرحمن يا رسول الله الم يقتل مصعب قال بلى ولكن ملك قام مقامه
وتسمى باسمه واخرج الواقدي وابن عساكر عن سعد بن ابي وقاص قال لقد رايتني ارمي بالسهم يوم احد
فيرده علي رجل ابيض حسن الوجه لا اعرفه حتى كان بعد فظننت انه ملك واخرج ابن اسحق والبيهقي وابن
عساكر عن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن اسحق قال لما كان يوم احد انكشفوا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسعد يرمي بين يديه وفتى ينبل له كلما ذهبت نبلة اتاه بها قال ارم ابا اسحق فلما فرغوا نظروا الى
الشاب فلم يروه ولم يعرف وقال ابن اسحق ذكر الزهري قال علت عالية قريش الجبل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتلهم عمر بن الخطاب ورهط من المهاجرين حتى اهبطوهم
عن الجبل اخرجه البيهقي واخرج عن عروة نحوه واخرج النسائي والطبراني والبيهقي عن جابر بن عبد الله
ان طلحة اصيبت انامله فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ذكرت اسم الله لرفعتك الملائكة والناس
ينظرون اليك حتى تلج بك في جو السما واخرج الطبراني عن طلحة قال لما كان يوم احد اصابني السهم فقلت حس
فقال لو قلت بسم الله لطارت بك الملائكة والناس ينظرون اليك واخرج الدارقطني في الافراد عن طلحة
انه لما اصيبت يده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حس فقال لو قلت بسم الله لرايت بنا لك الذي بنى
الله لك في الجنة وانت في الدنيا واخرج الشيخان عن انس ان عمه انس بن النضر قال يوم احد والذي نفسي بيده
اني لاجد ريح الجنة دون احد واها لريح الجنة وقال ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان حنظلة لتغسله الملائكة فسالوا اهله ما شانه فسئلت زوجته فقالت خرج وهو
جنب حين سمع الهائعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة اخرجه البيهقي
واخرجه السراج في مسنده والحاكم وصححه وابو نعيم من طريق ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله
بن الزبير عن ابيه عن جده به واخرجه ابو نعيم من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد
واخرجه ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن ابيه بلفظ اني رايت الملك يغسل حنظلة بين السما
والارض بما المزن في صحاف الفضة قال ابو اسيد الساعدي فذهبنا فنظرنا اليه فاذا راسه ينطف
ماء وفيه رايت ان امراته قالت رايت كان السما فرجت له فدخل فيها ثم اطبقت فقلت هذه الشهادة

في الهامش: اي ابن ابي وقاص — بما المزن

واخرج

واخرج ابو نعيم عن سعد بن ابي وقاص ان سعد بن معاذ لما مات بعد الخندق خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسرعا فانه ليتقطع شسع الرجل فما يرجع ويسقط رداه فما يلوي عليه وما يعرج احد على
احد فقالوا يا رسول الله ان كدت لتقطعنا قال خشيت ان تسبقنا الملايكة الى غسله كما سبقتنا
الى غسل حنظلة واخرج ابن سعد نحوه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد واخرج ابو يعلى والبزار
والحاكم وابو نعيم عن انس بن مالك قال افتخر الحيان من الانصار الاوس والخزرج فقال الخزرجيون
منا اربعة جمعوا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وأُبي وزيد وابو زيد وقالت
الاوس منا من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومنا من اجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت
ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا غسيل الملايكة حنظلة بن ابي عامر واخرج الحاكم عن ابن
عباس قال قتل حمزة جنبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسلته الملايكة واخرج ابن سعد عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملايكة تغسل حمزة واخرج الشيخان عن
جابر قال لما قتل ابي يوم احد بكت عمتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او لم تبكيه
ما زالت الملايكة تظله باجنحتها حتى رفعتموه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اطلب سعد بن الربيع وقال ان رايته فاقره مني السلام
وقل له كيف تجدك فاصبته وهو في اخر رمق وبه سبعين ضربة ما بين طعنة برمح وضربة بسيف
ورمية بسهم فقال قل له يا رسول الله اجدني اجد ريح الجنة وقل لقومي الانصار لا عذر لكم عند الله
ان خلص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف وفاضت نفسه قال البيهقي وذكر
الواقدي في قصة خيثمة ابي سعد بن خيثمة انه قال يوم احد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخطاتني
وقعة بدر وكنت والله عليها حريصا حتى ساهمت ابني في الخروج فخرج سهمه فرزق الشهادة وقد
رايت ابني البارحة في النوم في احسن صورة يسرح في ثمار الجنة وانهارها ويقول الحق بنا ترافقنا
في الجنة فقد وجدت ما وعدني ربي حقا وقد والله يا رسول الله اصبحت مشتاقا الى مرافقته في
الجنة فادع الله ان يرزقني الشهادة ومرافقة سعد في الجنة فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك فقتل باحد شهيدا واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان رجلا سمع عبد الله
بن جحش يقول قبل احد بيوم اللهم اني اقسم عليك ان القى العدو غدا فيقتلوني ثم يبقروا بطني ويجدعوا
انفي واذني ثم تسالني بم ذاك فاقول فيك فلما التقوا فعل به ذلك فقال الرجل الذي سمعه اني
لارجو ان يبر الله اخر قسمه كما ابر اوله وقال عبد الرزاق انا معمر عن سعيد عن عبد الرحمن
الجحشي انا اشياخنا ان عبد الله بن جحش جا الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد ذهب سيفه
فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عسيبا من نخل فرجع في يد عبد الله سيفا اخرجه البيهقي وقال ابن اسحق

عن عاصم بن عمر بن قتادة قال اصيبت يوم أُحُدٍ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على وجنته فردها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه واحدّهما اخرجه ابن سعد والبيهقي وابو نعيم
وقد تقدّم موصولا وان ذلك كان يوم بدر واخرجه ابو يعلى وابو نعيم من طريق عاصم بن عمر بن قتادة
عن ابيه عن جدّه قتادة انه اصيبت عينه يوم احد فسالت حدقته على وجنته فارادوا ان يقطعوها
فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فدعا به فغمز عينه براحته فكان لا يدري اي عينيه اصيبت
واخرج البيهقي من طريق ابي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان وكان اخاه لامه ان عينه
ذهبت يوم احد فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فردها فاستقامت قال البيهقي وذكر
الواقدي مثله وزاد وكانت اقوى عينيه واصحهما بعد ان كبر واخرج ابو نعيم من طريق عاصم
بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان انه اصيبت عينه يوم احد فوقعت على وجنته
فردها النبي صلى الله عليه وسلم بيده فكانت اصح عينيه واحدّهما واخرج الطبراني وابو نعيم عن
قتادة قال كنت يوم أُحُدٍ اتقي السهام بوجهي دون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتي فاخذتها بيدي وسعيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها في كفي دمعت عيناه فقال اللهم قِ قتادة كما وقى وجه نبيك بوجهه فاجعلها احسن
عينيه واحدهما نظرا واخرج ابو يعلى من طريق عبد الرحمن بن الحرث ابن عبيدة عن جده قال اصيبت
عين ابي ذر يوم أُحُدٍ فبزق فيها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت اصح عينيه واخرج الواقدي والبيهقي
عن نافع بن جبير قال سمعت رجلا من المهاجرين يقول شهدت أُحُدًا فنظرت الى النبل تاتي من كل
ناحية ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها كل ذلك يصرف عنه ولقد رايت عبد الله بن شهاب
يقول يوم أُحُد دلوني على محمد فلا نجوت ان نجا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه ما معه احد
ثم جاوزه فعاتبه في ذلك صفوان فقال والله ما رايته احلف بالله انه منا ممنوع خرجنا اربعة فتعاهدنا
وتعاقدنا على قتله فلم نخلص الى ذلك وقال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن
مقسم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة ابن ابي وقاص يوم أُحُدٍ حين كسر رباعيته ودمى وجهه
فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال عليه الحول حتى مات كافرا اخرجه البيهقي
واخرج ابو نعيم عن نافع بن عاصم قال الذي دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
قمية رجل من هذيل فسلط الله عليه تيسا فنطحه حتى قتله واخرج الخطيب في تاريخه عن محمد بن
يوسف الفريابي قال بلغني ان الذين كسروا رباعية النبي صلى الله عليه وسلم لم يولد لهم صبي
فنبتت له رباعية واخرج البيهقي عن عمر بن السايب انه بلغه ان مالكا ابا ابي سعيد الخدري لما
جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد مص جرحه حتى انقاه ولاح ابيض فقيل له مجّه فقال والله لا

امجه

احجه

لا احجها ابدا ثم ادبر يقاتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة
فلينظر الى هذا فاستشهد واخرج البيهقي عن الشافعي قال كان من الممنون عليهم بلا فدية
يوم بدر ابو عزة الجمحي تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم لبناته واخذ عليه عهدا ان لا يقاتله
فاخفره وقاتله يوم احد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يفلت فما اسر من المشركين
رجلا غيره فامر به فضربت عنقه واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد
اما ان المشركين لن يصيبوا منا مثلها ابدا واخرج بن سعد عن الواقدي عن شيوخه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لن ينالوا منا مثل هذا اليوم حتى نستلم الركن واخرج بن سعد
والحاكم والبيهقي عن بن عباس قال لما قتل حمزة يوم احد اقبلت صفية تطلبه لا تدري ما صنع
فلقيت عليا والزبير فقالت ما فعل حمزة فارياها انهما لا يدريان فجاءت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني على عقلها فوضع يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت واخرج بن سعد اخبرنا
هوذة بن خليفة ثنا عوف بن محمد قال بلغني ان هندا ابنة عتبة بن ربيعة جاءت يوم احد وكانت
نذرت ان قدرت على حمزة لتاكلن من كبده فجاوا بحزة من كبد حمزة فاخذتها تمضغها لتاكلها فلم
تستطع ان تبتلعها فلفظتها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد حرم على
النار ان تذوق من لحم حمزة شيئا ابدا واخرج بن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال كان سويد
بن الصامت قد قتل ذيادا ابا مجذر في وقعة التقوا فيها فظفر المجذر بسويد فقتله وذلك
قبل الاسلام فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلم الحرث بن سويد ومجذر
بن ذياد وشهدا بدرا فجعل الحرث يطلب مجذرا ليقتله بابيه فلا يقدر عليه فلما كان يوم احد
وجال المسلمون تلك الجولة اتاه الحرث من خلفه فضرب عنقه فلما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حمراء الاسد اتاه جبريل فاخبره ان الحرث بن سويد قتل مجذر بن ذياد غيلة
وامره ان يقتله فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قبا في ذلك اليوم في يوم حار فدخل
مسجد قبا فصلى فيه وسمعت به الانصار فجاءت تسلم عليه وانكروا اتيانه في تلك الساعة
وفي ذلك اليوم حتى طلع الحرث بن سويد في ملحفة مورسة فلما راه رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعا عويم بن ساعدة فقال قدم الحرث بن سويد الى باب المسجد فاضرب عنقه
بمجذر بن ذياد فانه قتله غيلة فقال الحرث قد والله قتلته وما كان قتلي اياه رجوعا عن
الاسلام ولا ارتيابا فيه ولكنه حمية من الشيطان وامر وكلت فيه الى نفسي واني اتوب
الى الله ورسوله مما عملت واخرج ديته واصوم شهرين متتابعين واعتق رقبة حتى اذا
استوعب كلامه قال قدمه يا عويم فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فقال

حسان بن ثابت ∴ يا جار في سنة من نوم او كلم ∴ ام كنت ويحك مغترًا بجبريل
∴ ام كيف يا بن ذيا دحين تقتله ∴ نغرة في فضا الارض مجهول

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال اخرج ابي من قبره في خلافة معوية فاتيته فوجدته على
النحو الذي تركته لم يتغير منه شي فواريته واخرج بن سعد والبيهقي وابو نعيم من وجه اخر
عن جابر قال استصرخنا الى قتلانا يوم احد وذلك حين اجرى معوية العين فاتيناهم فا
فاخرجناهم رطابا تتثنى اطرافهم على راس اربعين سنة واصابت المسحاة قدم فانبعث د[م]
واخرجه البيهقي من طريق اخرى ومنها طريق الواقدي عن شيوخه وفيه فوجد عبد الله وال[د]
جابر ويده على جرحه فاميطت يده عن جرحه فانبعث الدم فردت الى مكانها فسكن الدم
قال جابر فرايت ابي في حفرته كانه نايم والنمرة التي كفن فيها كما هي والحرمل على رجليه على هيئته
وبين ذلك ست واربعون سنة واصابت المسحاة رجل رجل منهم فانبعثت دما فقال
ابو سعيد الخدري لا ينكر بعد هذا منكر ولقد كانوا يحفرون التراب فحفروا نثرة من تراب فاح
عليهم ريح المسك واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهدا احد
اشهد ان هولا شهدا عند الله فاتوهم وزوروهم والذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم
القيمة الا ردوا عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي من طريق العطاف بن خالد المخزومي حدثني
عبد الاعلى بن عبد الله بن ابي فروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبور الشهدا باحد
فقال اللهم ان عبدك ونبيك يشهد ان هولا شهدا وانه من زارهم او سلم عليهم الى يوم القيمة
ردوا عليه قال العطاف وحدثتني خالتي انها زارت قبور الشهدا قالت وليس معي الا
غلامان يحفظان على الدابة فسلمت عليهم فسمعت رد السلام وقالوا والله انا نعرفكم كما يعرف بعضنا
بعضا قالت فاقشعررت ورجعت واخرج بن ابي الدنيا والبيهقي من وجه اخر عن العطاف قال
حدثتني خالتي فذكر نحوه واخرج البيهقي عن الواقدي ان فاطمة الخزاعية قالت زرت قبر حمزة فقلت السلام
عليك يا عم رسول الله فسمعت كلاما رد علي وعليكم السلام ورحمة الله واخرج بن منده عن طلحة بن
عبيد الله قال اردت مالي بالغابة وادركني الليل فاويت الى قبر عبد الله بن عمرو بن حرام فسمعت
قراة من القبر ما سمعت احسن منها فجيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
ذاك عبد الله الم تعلم ان الله قبض ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها
وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت
ارواحهم الى مكانها الذي كانت فيه واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن
بن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباه على قبر وهو لا يحسب انه قبر

قوله الذين قال لهم الناس

فاذا فيه انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية باب ما وقع في حمرا الاسد من الايا
ت قال ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزام ان ابا سفيان قال لركب من عبد القيس
يريدون المدينة تبلغوا محمدا انا قد جمعنا الرجعة الى اصحابه لنستاصلهم فلما مر الركب برسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبروه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله
ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين قال لهم الناس الايات واخرج البخاري عن ابن عباس
قال لما القي ابراهيم عليه السلام في النار قال حسبنا الله ونعم الوكيل فقالها محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن المنذر في تفسيره عن ابن جريج في قوله تعالى لم يمسسهم سوء قال قدم رجل من
المشركين من بدر فاخبر اهل مكة بخيل محمد فرعبوا الخسئوا باب ما وقع
في غزوة الرجيع من الايات اخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة
ذكروا لحي من هذيل فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحا
به لجئوا الى فدفد وجا القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم
رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل حتى قتلوا عاصما في
سبعة نفر وبقي خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فعطوهم العهد والميثاق فنزلوا اليهم
فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول الغدر فابى
ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة
فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث
عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته
قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف
ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شا الله وكانت تقول
ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق
في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فلما خرجوا به من الحرم قال دعوني اركع ركعتين فركع ثم
قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا واستجاب الله لعاصم يوم اصيب فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اصيبوا خبرهم وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشي من جسده
يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر
فحمته من رسلهم فلم يقدروا على ان يقطعوا منه شيئا واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق

غزوة الرجيع

موسى بن عقبة عن ابن شهاب ومن طريق عروة نحوه وزاد ان خُبيبًا قال اللهم اني لا اجد رسولا
الى رسولك فبلغه عني السلام فجاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ذلك فزعموا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو جالس في ذلك اليوم الذي قتل فيه وعليك السلام خبيب قتلته قريش
واخرج البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال كانت هذيل حين قتلوا عاصم بن ثابت
ارادوا راسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد وقد كانت نذرت حين اصيب ابناها باحد لئن قدرت
على راسه لتشربن في قحفه الخمر فمنعتهم الدبر فلما حال بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فتذهب
عنه فناخذه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما فذهب به وكان عاصم اعطى الله عهدا لا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ابدا في حياته فمنعه الله في وفاته مما امتنع منه في حياته واخرج البيهقي وابو
نعيم عن بريدة بن سفيان الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عاصم بن ثابت فذكر القصة كما
تقدم من دبر نحمته فلم يستطيعوا ان يحتزوا راسه وذكر في شان خبيب انه قال اللهم اني لا احد من
يبلغ رسولك عني السلام فبلغ رسولك مني السلام فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وعليه وعليه السلام
قال اصحابه يا نبي الله من قال اخوكم خبيب يقتل فلما رفع على الخشبة استقبل الدعاء قال رجل فلما
رايته يدعو لبدت بالارض فلم يحل الحول ومنهم احد غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض وقال
ابن اسحق حدثني عبد الله ابن ابي نجيح عن ماوية مولاة حجير بن ابي اهاب قالت حبس خبيب بمكة في
بيتي فلقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب اعظم من راس الرجل ياكل منه وما في الارض يومئذ
حبة عنب واخرجه ابن سعد من وجه اخر عن ماوية واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق
جعفر بن عمرو بن امية الضمري ان اباه حدثه عن جده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
عينا وحده قال جئت الى خشبة خبيب فرقيت فيها وانا اتخوف العيون فاطلقته فوقع بالارض
فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم ار خبيبا فكانما ابتلعته الارض فلم يذكر لخبيب رمة حتى الساعة
واخرج ابو يوسف في كتاب اللطائف عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل المقداد والزبير في انزال خبيب عن خشبته
فوصلا الى التنعيم فوجدا حوله اربعين رجلا نشاوى فانزلاه فحمله الزبير على فرسه وهو رطب لم يتغير
منه شيء فنذر بهم المشركون فلما لحقوهم قذفه الزبير فابتلعته الارض فسمي بليع الارض وقال الواقدي حدثني
ابراهيم بن جعفر عن ابيه وحدثني عبد الله بن ابي عبيدة عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري وحدثني عبد الله
بن جعفر عن عبد الواحد بن ابي عون قالوا كان ابو سفيان بن حرب قد قال لنفر من قريش بمكة ما
احد يغتال محمدا فانه يمشي في الاسواق فيدرك ثارنا فاتاه رجل من العرب فقال ان انت قويتني
خرجت اليه حتى اغتاله فاني هاد بالطريق خريت ومعي خنجر مثل خافية النسر قال انت صاحبنا
فاعطاه بعيرا ونفقة وقال اطو امرك فاني لا امن ان يسمع هذا احد فينميه الى محمد قال العربي لا يعلمه احد

فخرج

فخرج ليلا على راحلته فسار خمسا وصبح ظهر الحرة صبح سادسه ثم اقبل فدخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما راه قال لاصحابه ان هذا الرجل يريد غدرا والله حايل بينه وبين ما يريد ثم قال
له اصدقني ما انت وما اقدمك فان صدقتني نفعك الصدق وان كذبتني فقد اطلعت على ما هممت به
قال فانا آمن قال فانت امن فاخبره بخبر ابي سفيان وما جعل له فقال له قد امنتك فاذهب حيث
شئت وخير لك من ذلك قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فاسلم ثم قال والله
ما كنت افرق الرجال فوالله ما هو الا ان رايتك فذهب عقلي وضعفت نفسي ثم اطلعت على ما هممت به
مما سبقت به الركبان ولم يعلمه احد فعرفت انك ممنوع وانك على حق ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمرو بن امية الضمري ولسلمة بن اسلم بن حريش اخرجا حتى تاتيا ابا سفيان بن حرب فان اصبتما
منه غرة فاقتلاه فخرجا قال عمرو فقال لي صاحبي هل لك ان ناتي البيت فنطوف به اسبوعا ونصلي
ركعتين فقلت اني اعرف بمكة من الفرس الابلق وانهم ان راوني عرفوني فابى ان يطيعني فاتينا فطفنا اسبوعا
وصلينا ركعتين فلقيني معاوية بن ابي سفيان فعرفني واخبر اباه فنذر بنا اهل مكة فقالوا ما جاء عمرو
في خير وكان عمرو رجلا فاتكا في الجاهلية فحشد اهل مكة وتجمعوا فهربنا وخرجوا في طلبنا فدخلت
غارا فتغيبت عنهم حتى اصبحت وباتوا يطلبون وعمى الله عليهم الطريق ان يهتدوا والراحلتين فقال
صاحبي هل لك في خبيب تنزله فاشتد ذلك فانزلته اخرجه البيهقي باب

ما وقع في قصة بئر معونة من الايات اخرج البخاري من طريق هشام بن عروة قال اخبرني
ابي قال قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار
الى قتيل فقال له هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السما حتى اني لانظر الى
السما بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد
اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم
عنهم واخرج مسلم والبيهقي عن انس ان ناسا جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجالا
يعلمونا القران والسنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القرا فتعرضوا لهم فقتلوهم
قبل ان يبلغوا المكان قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخوانكم قد قتلوا فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا ان قد لقيناك فرضينا
عنك ورضيت عنا واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فلم
يلبث الا قليلا حتى قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان اخوانكم قد لقوا المشركين واقتطعوهم فلم يبق منهم
احد وانهم قالوا ربنا بلغ قومنا انا قد رضينا ورضي عنا ربنا فانا رسولهم اليكم انهم قد رضوا ورضي عنهم
وقال الواقدي حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال خرج المنذر بن عمرو فذكر

القصة وقال فيها قال عامر بن الطفيل لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف فيهم يعني في
القتلى وجعل يسأله عن انسابهم قال هل تفقد منهم من احد قال افقد مولى لابي بكر يقال له عامر
بن فهيرة قال كيف كان فيكم قلت كان من افضلنا قال الا اخبرك خبره طعنه هذا برمح ثم انتزع رمحه
فذهب بالرجل علوا في السما حتى والله ما اراه وكان الذي قتله رجل من كلاب يقال له جبار بن سلمى
ذكر انه لما طعنه سمعه يقول فزت والله قال فاتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فاخبرته بما كان
واسلمت ودعاني الى الاسلام ما رايت من مقتل عامر بن فهيرة ومن رفعه الى السما علوا قال وكتب
الضحاك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الملايكة وارت جثته وانزل عليين ه اخرجه البيهقي
وقال يحتمل انه رفع ثم وضع ثم فقد بعد ذلك ليجتمع مع رواية البخاري السابقة عن عروة وان فيها ثم
وضع فقد روينا في مغازي موسى بن عقبة في هذه القصة قال فقال عروة لم يوجد جسد عامر
يرون ان الملايكة وارته ثم اخرج البيهقي رواية عروة موصولة عن عايشة بلفظ لقد رايته بعد ما قتل
رفع الى السما حتى اني لانظر الى السما بينه وبين الارض ولم يذكر فيها ثم وضع فتفوت الطرق وتعددت
لموارانه في السما وقال ابن سعد اخبرنا الواقدي حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عايشة
قالت رفع عامر بن فهيرة الى السما فلم توجد جثته يرون ان الملايكة وارته ه باب

غزوة ذات الرقاع

ما وقع في غزوة ذات الرقاع من الايات والمعجزات اخرج الشيخان عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركته القايلة
يوما بواد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس بالعضاه يستظلون بالشجر
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه فبينا نومه فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعونا فجيناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال ان هذا اخترط سيفي وانا نايم فاستيقظت وهو
في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فشام السيف وجلس ثم لم يعاقبه واخرج الحاكم
وصححه والبيهقي من وجه اخر عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فراوا
من المسلمين غرة فجا رجل منهم يقال له غورث بن الحرث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف
فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال
من يمنعك مني قال كن خير اخذ فخلى سبيله فاتى اصحابه وقال جيتكم من عند خير الناس ثم ذكر صلاة
الخوف واخرج ابو نعيم من وجه ثالث عن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال
تحت شجرة وعلق سيفه بها فجا اعرابي فسل السيف فقام به على راسه فقال يا محمد من يمنعك مني
فاستيقظ فقال الله فاخذته رجفة فوضع السيف وانطلق واخرج البيهقي من وجه اخر عن جابر قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه الظهر بنخل فهم به المشركون ثم قالوا دعوهم فان لهم صلاة

بعد

بعد هذه احب اليهم من ابنائهم فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فصلى صلاة الخوف
اخرجه مسلم بلفظ غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فقاتلونا قتالا شديدا
فلما صلى الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم وقالوا انه ستاتيهم صلاة هي
احب اليهم من الاولاد فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وذكر ذلك لنا رسول الله عليه
وسلم فصلى صلاة الخوف واخرج احمد والبيهقي عن ابن عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد كانوا على حال لو
اردنا لاصبنا غرة فانزلت اية القصر بين الظهر والعصر وذكر الواقدي باسناده عن خالد
بن الوليد في قصة اسلامه قال فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحديبية خرجت في خيل
المشركين فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه بعسفان فقمت بازائه وتعرضت له فصلى
باصحابه الظهر امامنا فهممنا ان نغير عليه ثم لم يعزم لنا فاطلع على ما في انفسنا من الهم به فصلى
باصحابه صلاة الخوف واخرج مسلم والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال سرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى نزلنا واديا افيح فذهب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقضي حاجته واتبعته باداوة من ماء فنظر فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادي
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها وقال انقادي علي باذن
الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من
اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فالتامتا قال جابر فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا
انا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على
ساق فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال براسه هكذا يمينا وشمالا ثم اقبل فلما
انتهى الي قال يا جابر هل رايت مقامي قلت نعم يا رسول الله قال فانطلق الى الشجرتين فاقطع من
كل واحدة منهما غصنا فاقبل بهما حتى اذا قمت مقامي فارسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك
قال جابر فقمت فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فانذلق لي فاتيت الشجرتين فقطعت من كل
واحدة منهما غصنا ثم اقبلت اجرهما حتى اذا قمت مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت
غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك قال اني
مررت بقبرين يعذبان فاحببت بشفاعتي ان يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين فاتينا العسكر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر ناد بوضوء فقلت الا وضوء الا وضوء قلت يا رسول
الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الانصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الماء فقال لي انطلق الى فلان الانصاري فانظر هل اصحابه من شيء فانطلقت اليه فنظرت

فيها فلم اجد فيها الا قطرة في عزلاء شجب منها لو اني افرغه لشربه يابسه فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته قال اذهب فاتني به فاتيته به فاخذه بيده فجعل يتكلم بشي لا ادري ما هو
ويغمزه بيده ثم اعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فاتيت بها تحمل فوضعت
بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فبسطها في الجفنة وفرق بين اصابعه
ثم في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرايت الما يفور من
بين اصابعه ففارت الجفنة ودارت حتى امتلات فقال يا جابر ناد من كان له حاجة بما فاتى الناس
فاستقوا حتى رووا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الجفنة وهي ملآى وشكى الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فقال عسى الله ان يطعمكم فاتينا سيف البحر فالقى دابة فاورينا على شقها
النار فشوينا وطبخنا واكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت انا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها
ما يرانا احد حتى خرجنا واخذنا ضلعا من اضلاعها فقوسناه ثم دعونا باعظم رجل في الركب واعظم
جمل في الركب فدخل تحته ما يطاطي راسه واخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم عن جابر
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ذات الرقاع حتى اذا كنا بحرة واقم عرضت امراة
بدوية بابن لها فقالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان ففتح فاه فبزق فيه وقال اخسا عدو
الله انا رسول الله ثلاثا ثم قال شانك بابنك لن يعود اليه شي مما كان يصيبه فلما رجعنا جات المراة
فسالها عن ابنها فقالت ما اصابه شي مما كان يصيبه ثم ذكر قصة الشجرتين وقصة غورث بن الحرث
وقال فيها فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده قال ثم رجعنا حتى اذا كنا بمهبط الحرة اقبل
جمل يرقل فقال اتدرون ما قال هذا الجمل هذا جمل يستعديني على سيده يزعم انه كان يحرث عليه منذ
سنين وانه اراد ان ينحره اذهب يا جابر الى صاحبه فاتني به فقلت لا اعرفه قال انه سيدلك عليه فخرج
بين يدي معنقا حتى وقف بي على صاحبه فجئت به قال وكانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاعاجيب
واخرج البيهقي عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطا جملي واعيا بي
فاتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شانك قلت ابطا جملي واعيا فتخلف فحجنه بمحجنه
ثم قال اركب فركبت فلقد رايتني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن جابر
بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة بني ثعلبة وخرجت على ناضح لي فابطا علي
حتى ذهب الناس فجعلت ارقبه ويهمني شانه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الناس فقال
ما شانك قلت ابطا علي جملي قال اذهب معي فكانه نفث فيها ثم مج من الما في نحره ثم ضربه
بالعصا فوثب فقال اركب قلت اني ارجو ان يسايف معنا قال اركب فركبت فوالذي نفسي بيده لقد
رايتني واني اكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادة ان لا يسبقه واخرج ابو نعيم من وجه اخر

عن جابر

عن جابر بنحوه وزاد ثم قال اركب بسم الله فما ركبت دابة قبله ولا بعده اوسع ولا اوطأ منه ان كان لينطلق
بي فاكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه واخرج احمد عن جابر قال فقدت جملي في ليلة ظلما
فمررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك قلت فقدت جملي قال ذاك جملك اذهب فخذه فذ
نحو ما قال فلم اجده ثم رجعت اليه فقال مثل ذلك فذهبت فلم اجده ثم رجعت اليه فانطلق معي حتى اتينا
الجمل فدفعه الي فبينا انا اسير وكان جمل فيه قطاف قلت لهفي اني ان يكون لي الا جمل قطوف فلحق
بي فقال ما قلت فاخبرته فضرب عجز الجمل بسوط فانطلق اوضع جمل ركبته قط وهو ينازعني خطامه
واخرج الواقدي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم غزوة ذات الرقاع
جاء علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات اداحي فقال يا رسول وجدت هذه البيضات في مفحص نعام
فقال دونك يا جابر فاعمل هذه البيضات فعملتهن ثم جئت بهن في قصعة فجعلت اطلب خبزا فلا اجد
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون من ذلك البيض بغير خبز حتى انتهى الى حاجته والبيض
في القصعة كما هو ثم قام فاكل منه عامة اصحابه ثم رحنا مبردين واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار فقال الرجل ما له ضرب الله عنقه فسمعها الرجل فقال
يا رسول الله في سبيل الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله ۝ غزوة بني انمار هي غزوة ذات
ذات الرقاع واخرجه الحاكم وصححه وقال في بعض مغازيه وقال في اخره فقتل يوم اليمامة ۝

باب ما وقع في غزوة الخندق من الايات والمعجزات اخرج البيهقي عن قتادة قال ذكر
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب لن يغزوكم المشركون بعد اليوم فلم يغزوهم
قريش بعد ذلك واخرج البخاري عن سليمن بن صرد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
وفي لفظ حين اجلي عنه الاحزاب الان نغزوهم ولا يغزونا نسير اليهم واخرج ابو نعيم من حديث جابر
مثله واخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب
بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل
فقلت يا رسول الله ايذن لي الى المنزل ففعل فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما
كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى
جعلت اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت [illegible] يا رسول الله ورجل او رجلان
قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي فقال
قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امراته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم
بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل

نصبت

غزوة الخندق

يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل
يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة اخرجه
البيهقي وزاد في اخره فلم نزل ناكل ونهدي يومنا اجمع اخرجه ايضا من وجه اخر وزاد فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ذلك واخرج الشيخان من وجه اخر عن جابر قال لما حفر
الخندق رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة
داجن فذبحتها وطحنت الشعير ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئته فساررته فقلت
يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله
عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحيهلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجي فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك فاقسم بالله لقد اكلوا وهم الف
حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو واخرج الواقدي وابن عساكر عن
عبد الله بن مغيث بن ابي بردة الانصاري قال ارسلت ام عامر الاشهلية بقعبة فيها حيس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبته وهو عند ام سلمة فاكلت ام سلمة حاجتها ثم خرج بالقعبة فنادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عشائه فاكل اهل الخندق حتى نهلوا وهي كما هي
واخرج ابو يعلى وابن عساكر من طريق عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن ابي رافع قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الخندق بشاة في مكتل فقال يا ابا رافع ناولني الذراع فناولته ثم قال ناولني الذراع
فناولته ثم قال ناولني الذراع فقلت يا رسول الله الشاة الا ذراعين فقال لو سكت ساعة لناولتنيه
ما سالتك واخرج ابو يعلى وابن عساكر ايضا من وجه اخر عن عبد الله بن علي بن ابي رافع ان جدته سلمى
اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى ابي رافع بشاة يوم الخندق فصلاها ابو رافع وجعلها
في مكتل ثم انطلق بها فذكر مثله واخرج ابو القاسم البغوي في معجمه عن معوية بن الحكم قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب رجل اخي علي بن الحكم جدار الخندق فدمتها فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فمسحها وقال بسم الله فما اذاه منها شيء واخرج ابو نعيم من طريق ابي عبد الرحمن الحبلي
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخندق فتناول الفاس فضرب
به ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله
بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة فقال هذه الضربة ياتي الله باهل اليمن انصارا واعوانا واخرج
البيهقي من طريق ابن اسحق قال حدثت عن سلمان قال ضربت في ناحية من الخندق فغلظت علي ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قريب مني فلما راني اضرب وراي شدة المكان علي نزل فاخذ المعول من يدي فضرب به

ضربة

ضربة فلمعت تحت المعول برقة ثم ضرب ضربة اخرى فلمعت تحته برقة اخرى ثم ضرب به الثالثة
فلمعت تحته برقة اخرى قلت يا رسول الله ما رايت ما هذا الذي رايت يلمع قال اما الاولى فان الله
فتح علي بها اليمن واما الثانية فان الله فتح علي بها الشام والمغرب واما الثالثة فان الله فتح علي بها
المشرق فحدثني من لا اتهم عن ابي هريرة انه كان يقول في زمن عمر وفي زمن عثمن وما بعده افتتحوا
ما بدا لكم فوالذي نفسي بيده ما افتتحتم من مدينة ولا تفتتحونها الى يوم القيمة الا الله قد اعطى محمدا
مفاتيحها ○ واخرجه ابو نعيم من طريق بن اسحق عن الكلبي عن ابي صالح عن سلمان واخرج البيهقي وابو نعيم
من طريق بن عروة ومن طريق موسى بن عقبة عن بن شهاب واخرج البيهقي وابو نعيم عن البراء بن
عازب قال عرض لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تاخذ فيها المعاول فشكونا ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راها اخذ المعول وقال بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها
فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لانظر قصورها الحمر ثم ضرب الثانية فقطع ثلث
اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المداين الابيض ثم ضرب الثالثة
فقطع بقية الحجر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعا من مكاني الساعة
واخرج بن سعد وبن جرير وبن ابي حاتم والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني
عن ابيه عن جده قال خرجت الناس من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا
وشقت علينا فشكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة
صدعها وبرقت منها برقة اضا ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضربها الثانية فصدعها وبرق منها برقة اضا ما بين لابتيها
فكبر ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برقة اضا ما بين لابتيها فكبر فقلنا يا رسول الله قد
رايناك تضرب فيخرج برق كالموج ورايناك تكبر فقال اضا لي في الاولى قصور الحيرة ومداين
كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضا لي في الثانية قصور
الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضا لي في الثالثة
قصور صنعا كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر فقال
المنافقون يخبركم محمد انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون
الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا فنزل اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا واخرج ابو نعيم عن انس قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
بمعوله ضربة فبرقت برقة فخرج نور من قبل اليمن ثم ضرب اخرى فخرج نور من قبل فارس ثم ضرب
اخرى فخرج نور من قبل الروم فعجب سلمان من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت قلت نعم

قال لقد اضاءت لي المداين وان الله بشرني في مقامي هذا بفتح اليمن والروم وفارس واخرج ابو نعيم عن
سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق نحفر فصادف حجرا فضحك فقيل
لم ضحكت يا رسول الله قال ضحكت من ناس يؤتى بهم من قبل المشرق في الكبول يساقون الى الجنة
وهم كارهون واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق بن اسحق حدثني سعيد بن مينا عن ابنة بشير بن سعد
اخت النعمان بن بشير قالت بعثتني امي بتمر في طرف ثوبي الى ابي وخالي وهم يحفرون الخندق فمررت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداني فاتيته فاخذ التمر مني في كفيه فما ملاهما وبسط ثوبا
فنثره عليه فتساقط في جوانبه ثم امر باهل الخندق فاجتمعوا واكلوا منه وجعل يزيد حتى صدروا عنه
وانه ليسقط من اطراف الثوب واخرج ابو نعيم عن بن عباس ان رجلا من ال المغيرة قال لاقتلن محمدا
فاوثب فرسه في الخندق فوقع فاندقت رقبته فقالوا يا محمد ادفعه الينا نواريه وندفع اليك ديته
فقال خذوه فانه خبيث خبيث الدية واخرج البيهقي عن قتادة قال انزل الله في سورة البقرة ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباسا والضرا وزلزلوا قال فلما راى المومنون
الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله واخرج الشيخان عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخرج ابو نعيم وابن ابي حاتم عن بن عباس قال ليلة
الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لا
تسري بالليل فارسل الله عليهم الصبا فاطفات نيرانهم وقطعت اطنابهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فارسلنا عليهم
ريحا قال يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى كفات قدورهم على افواهها ونزعت
فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم تروها يعني الملايكة قال ولم تقاتل الملايكة يومئذ واخرج البيهقي عن
حذيفة بن اليمان قال لقد رايتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب في ليلة ذات ريح
شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل ياتيني بخبر القوم يكون معي يوم القيمة فلم
يجبه منا احد ثم الثانية ثم الثالثة مثله ثم قال يا حذيفة قم فاتني بخبر القوم فمضيت كانما امشي
في حمام ثم اصابني البرد حين فرغت واخرجه من وجه اخر عن حذيفة وزاد فقال يا رسول
الله ما قمت اليك الا حيا منك من البرد قال انطلق فلا باس عليك من حر ولا برد حتى ترجع الي
ثم اخرجه من طريق ثالثة عن حذيفة وفيه فقمت فقال انه كاين في القوم خبر فاتني بخبر القوم
قال وانا من اشد الناس فزعا واشدهم قرا فخرجت فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن فوقه ومن تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد
منه شيا فدخلت العسكر فاذا الناس في عسكرهم يقولون الرحيل الرحيل لا مقام لكم واذا الريح في

عسكرهم

عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم
بها ثم رجعت فلما انتصفت في الطريق اذا انا بنحو عشرين فارسا معتمين فقالوا اخبر صاحبك
ان الله كفاه القوم فرجعت فوالله ما عدا ان رجعت رجع عني القر وجعلت اقرقف وانزل الله
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
ثم اخرجه من طريق رابعة عن حذيفة بنحوه الزيادة وقال واخذتهم ريح شديدة فجعلوا
ولكن الريح لتغلبهم على بعض امتعتهم وانه لما رجع مر بخيل على طريقه تخرج له فارسان منهم فالا
ارجع الى صاحبك فاخبره ان الله قد كفاه اياهم بالجنود والريح ثم اخرجه من طريق خامسة عن
حذيفة وفيه فقال هل انت ذاهب فقال والله ما بي ان اقتل ولكني اخشى ان اوسر فقال انك
لن توسر وفيه وبعث الله عليهم تلك الريح فما تركتهم لهم بنا الا هدمته ولا انا الا اكفاته والحديث
اخرجه الحاكم وصححه وابو نعيم واخرج ابو نعيم عن بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليلة الاحزاب من يأتيني بخبر القوم جعله الله رفيقي في الجنة ثلاثا فلم يجبه احد فنادى باحذيفة
فاجابه فقال اما سمعت صوتي قال بلى قال فما منعك ان تجيبني قال البرد قال لا برد عليك
قال فذهب عني البرد فذهب فاتاه بخبر القوم فلما رجع عاد البرد اليه كما كان يجده واخرج الشيخان
عن عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع
الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم واخرجا ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فلا شي بعده واخرج
بن سعد عن سعيد بن جبير قال لما كان يوم الخندق اتى جبريل ومعه الريح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين راى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم الريح فهتكت القباب وكفأت القدور
ودفنت الرحال وقطعت الاوتاد فانطلقوا لا يلوي احد على احد وانزل الله اذ جاءتكم جنود فا
رسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها واخرج بن سعد عن بن المسيب قال حصر النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه يوم الاحزاب بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم انك ان تشا لا تعبد واخرج بن سعد عن جابر بن عبد الله
قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثا ويوم الاربعا
فاستجيب له يوم الاربعا بين الصلاتين الظهر والعصر فعرفنا البشر في وجهه قال جابر
فلم ينزل بي امر مهم غايظ الا توخيت تلك الساعة من ذلك اليوم فدعوت الله فاعرف الاجابة
بن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه ان عمرو بن عبد ود جعل يدعوا يوم الخندق هل من مبارز
فقال علي بن ابي طالب انا ابارزه فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه وعممه وقال
اللهم اعنه عليه ثم برز له ودنا احدهما من صاحبه وثارت بينهما غبرة وضربه علي فقتله وولى

اصحابه هاربين واخرج ابو نعيم عن عروة وعن ابن شهاب قالا ان نعيم بن مسعود جا النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره ان قريشا تحزبوا عليه وانهم بعثوا الى قريظة انه قد طال ثوانا واجدب ما حولنا
وقد احببنا ان نعاجل محمدا واصحابه فنستريح منه فارسلت اليهم قريظة ان نعم ما رايتم فاذا شيتم
فابعثوا بالرهن ثم لا يحبسكم الا انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعيم بن مسعود فانهم قد
ارسلوا الي يدعونني الى الصلح وارد بني النضير الى ديارهم واموالهم فخرج نعيم من عنده عامدا الى غطفان
فقال اني ناصح لكم وقد اطلعت على غدر يهود فاعلموا ان محمدا لم يكذب قط واني سمعته يقول
ان بني قريظة قد صالحوه على ان يرد اخوانهم من بني النضير الى ديارهم واموالهم ۞ قال
ابو نعيم فيه دلالة على ان مسلمهم وكافرهم كانوا عالمين بان محمدا صادق لم يكذب قط
ابن عدي والبيهقي وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح في قوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم منهم مودة قال كانت المودة التي جعل الله بينهم تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت
ابي سفيان فصارت ام المومنين وصار معوية خال المومنين ۞ وروى الطحاوي ان الله حبس الشمس
للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى
صلى العصر وحكى النووي عنه في شرح مسلم ان رواته ثقات باب ما وقع في غزوة بني
قريظة من الايات اخرج الشيخان عن عايشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع
السلاح واغتسل اتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج قال الى اين قال
ههنا واشار الى بني قريظة فخرج اليهم واخرج البخاري عن انس قال كاني انظر الى الغبار ساطعا
في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة واخرج الحاكم والبيهقي عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها فسلم علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزعا فقمت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل يامرني ان اذهب
الى بني قريظة فقال قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع طلبنا المشركين حتى بلغنا حمرا الاسد وذلك
حين رجع من الخندق وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر بمجالس بينه وبين بني قريظة فقال
هل مر بكم من احد قالوا مر علينا دحية الكلبي على بغلة شهبا تحته قطيفة ديباج فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل عليه السلام ارسل الى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في
قلوبهم الرعب واخرج البيهقي وابو نعيم من وجه اخر عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع صوت رجل فوثب وثبة شديدة فخرج اليه فاتبعته انظر فاذا هو متكي على عرف برذون
واذا هو دحية الكلبي واذا هو معتم مرخ عن عمامته بين كتفيه فلما دخل اخبرته قال اورايته
قلت نعم قال ذاك جبريل امرني ان اخرج الى بني قريظة واخرج البيهقي من طريق موسى بن عقبة عن

اصل بيان ابي صالح

غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون

ابن شهاب ومن طريق عروة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغتسل يرجل شعره قد رجّل
أحد شقيه أتاه جبريل على فرس عليه لأمته فخرج إليه فقال قد وضعت السلاح لكن نحن لم نضعه
منذ نزل بك العدو وما زلت في طلبهم وإن الله أمرك بقتال بني قريظة وأنا عامد إليهم بمن معي
من الملائكة لأزلزل بهم الحصون فاخرج بالناس فخرج فسألهم من مر عليكم فارس آنفا قالوا مر علينا
دحية الكلبي على فرس أبيض تحته نمط أو قطيفة حمراء من ديباج عليه اللأمة قال ذاك جبريل وكان
يشبه دحية بجبريل وأخرج ابن سعد عن يزيد بن الأصم قال لما كشف الله الأحزاب ورجع النبي
صلى الله عليه وسلم إلى بيته فأخذ يغسل رأسه أتاه جبريل فقال عفا الله عنك وضعت السلاح
ولم تضعه ملائكة الله ائتنا عند حصن بني قريظة وأخرج أبو نعيم عن أم سلمة أنها رأت جبريل
يوم بني قريظة عليه عمامة سوداء وأخرج ابن سعد عن الماجشون قال جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الأحزاب على فرس عليه عمامة سوداء قد أرخاها على كتفيه على ثناياه الغبار وتحته
قطيفة حمراء فقال أوضعت السلاح قبل أن نضعه إن الله يأمرك أن تسير إلى بني قريظة
ابن سعد عن حميد بن هلال قال كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريظة ولث من عهد فلما
جاءت الأحزاب نقضوا العهد وظاهروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الله الريح والجنود
فانطلقوا هاربين وبقي الآخرون في حصنهم فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه السلاح
فجاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إليه فقال ما وضعنا السلاح بعد انهض إلى بني قريظة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في أصحابي جهدا فلو أنظرتهم أياما فقال جبريل انهض إليهم
لأدخلن فرسي هذا عليهم في حصونهم ثم لأضعضعنها فأدبر جبريل ومن معه من الملائكة
حتى سطع الغبار في زقاق بني غنم من الأنصار وقد كان رمي سعد بن معاذ في أكحله فرقأ الجرح
واجلب فدعى الله أن لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة قال فأخذهم من الغم في حصنهم ما
أخذهم فنزلوا على حكم سعد بن معاذ من بين الخلق فحكم فيهم أن تقتل مقاتلهم وتسبى ذراريهم
البيهقي من طريق ابن إسحق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصطفى لنفسه من نساء بني قريظة ريحانة بنت عمرو فأبت أن تسلم فعزلها
ووجد في نفسه لذلك فبينا هو في مجلس من أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال إن هاتين لنعلا
ابن سعية يبشرني بإسلام ريحانة فجاء فقال يا رسول الله قد أسلمت ريحانة وأخرج البيهقي وابن
السكن في الصحابة وأبو نعيم من طريق ابن إسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال
قدم علينا من الشام رجل يهودي يقال له ابن الهيبان والله ما رأينا رجلا قط خيرا منه فأقام بين
أظهرنا فكنا نقول له إذا احتبس المطر استسق لنا فيقول حتى تخرجوا أمام مخرجكم صدقة فنفعل
فيخرج بنا إلى ظاهر حرتنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى تمر بنا الشعاب تسيل فعل ذلك غير مرة ولا مرتين

جبريل الحرم

المشركين

فلما حضرته الوفاة قال يا معشر يهود ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجو

انت اعلم قال بني انتوقعه يبعث الان فهذه البلدة مهاجره وانه يبعث بسفك الدما وسبي الذ

فلا يمنعكم ذلك منه ولا تسبقن اليه ثم مات فكان ذلك سبب اسلام ثعلبة واسيد ابني

واسد بن عبيد ليلة افتتحت قريظة واخرجه ابن ا... من وجه اخر عن ابن اسحق عن

سعيد بن المسيب عن جابر واخرجه ابن سعد عن الواقدي عن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حب

داود بن الحصين عن ابي سفيان مولى ابن ابي احمد نحوه واخرج ابن سعد عن يزيد بن رومان وعا

عمرو وغيرهما ان كعب ابن اسد قال لبني قريظة حين نزل النبي صلى الله عليه وسلم في حصنهم يا

يهود تابعوا هذا الرجل فوالله انه لنبي وقد تبين لكم انه نبي مرسل وانه الذي كنتم تجدونه في ال

وانه الذي بشر به عيسى وانكم لتعرفون صفته قالوا هو هو ولكن لا نفارق حكم التوراة

عن ثعلبة بن ابي مالك قال قال ثعلبة واسيد ابنا سعية واسد بن عبيد يا معشر بني قريظ

انكم لتعلمون انه رسول الله وان صفته عندنا حدثنا بها علماؤنا وعلما بني النضير هذا اولهم

من اخطب مع حبر ابن الهيبان اصدق الناس عندنا هو خبرنا بصفته عند موته قالوا لا

التوراة فلما راى هولا النفر اباهم نزلوا من الليلة التي في صبحها نزلت بني قريظة فاسلموا

الشيخان عن عايشة قالت اصيب سعد بن معاذ يوم الخندق رماه حبان بن العرقة في ال

فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى

وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال

وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قر

فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان

تقتل المقاتلة وان تسبى النسا والذرية وان تقسم اموالهم فقال سعد اللهم انك تعلم انه ليس

احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت

الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شي فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان كنت

وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فمات منها واخرج البيهقي عن جابر قال

رمي سعد بن معاذ يوم الاحزاب فقطعوا اكحله فنزفه الدم فقال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من

بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر منها قطرة حتى نزلوا على حكمه فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه

فمات واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سعد بن معاذ تحرك له العرش

وشيع جنازته سبعون الف ملك واخرج عن جابر قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا

العبد الصالح الذي مات فتحت له ابواب السما وتحرك له العرش فخرج فاذا سعد بن معاذ واخرج

البيهقي

البيهقي من طريق ابن اسحق حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي اخبرني من شئت من رجال قومي ان
جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال من هذا الميت الذي
فتحت له ابواب السما واهتز له العرش فقام مبادرا الى سعد بن معاذ فوجده قد قبض واخرج
البيهقي عن الحسن قال اهتز له عرش الرحمن فرحا بروحه واخرج ابن سعد عن سلمة بن اسلم بن حريش قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في البيت احد الا سعد مسجى فرايته يتخطا واومأ الي قف
فوقفت ورددت من ورائي وجلس ساعة ثم خرج فقلت يا رسول الله ما رايت احدا وقد
رايتك تتخطا قال ما قدرت على مجلس حتى قبض لي ملك من الملائكة احد جناحيه واخرج
ابو نعيم عن الاشعث بن اسحق بن سعد بن ابي وقاص قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
جنبه فقال دخل ملك كثير لم يجد مجلسا فاوسعت له فلما حملوا جنازته وكان من اعظم الناس
والطوله قال قائل من المنافقين ما حملنا نعشا اخف من اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
شهده سبعون الفا من الملائكة ما وطئوا الارض قط واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال القوم
يا رسول الله ما حملنا ميتا اخف علينا من سعد فقال ما يمنعكم ان يخف عليكم وقد هبط من الملائكة
كذا وكذا لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم واخرج ابن سعد عن الحسن قال لما مات سعد بن معاذ
وكان رجلا جسيما جزلا جعل المنافقون يقولون لم نر اليوم رجلا اخف وقالوا اتدرون لم ذاك
لحكمه في بني قريظة فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي نفسي بيده لقد كانت الملائكة
تحمل سريره واخرجه الحاكم من طريق قتادة عن انس نحوه واخرج ابن سعد وابو نعيم من طريق محمد بن
المنكدر عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال قبض انسان يومئذ بيده من تراب قبره فانصرف فذهب
بها ثم نظر اليها بعد ذلك فاذا هي مسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله
حتى عرف ذلك في وجهه فقال الحمد لله لو كان احد ناجيا من ضمة القبر لنجا منها سعد ضم ضمة ثم
فرج الله عنه واخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك
كلما حفرنا قترة من تراب

باب ما وقع في قتل ابي رافع من الايات

قتل ابي رافع

اخرج البخاري عن البراء ان عبد الله بن عتيك لما قتل ابا رافع ونزل من درجه بيته سقط الى الارض
فانكسرت ساقه قال فحدثت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط رجلك فبسطتها فمسحها فكانما لم
اشتكها قط

باب ما وقع في قتل سفيان بن نبيح الهذلي من الايات

قتل سفيان بن نبيح

اخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن انيس قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه بلغني ان ابن نبيح
الهذلي يجمع الناس ليغزوني وهو بنخلة او بعرنة فاته فاقتله قلت يا رسول الله انعته لي حتى
اعرفه قال آية ما بينك وبينه انك اذا رايته وجدت له قشعريرة فخرجت حتى دفعت اليه فلما

رايته وجدت له ما وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة فمشيت معه
حتى اذا امكنني حملت عليه بالسيف فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افلح الوجه
قلت قد قتلته يا رسول الله قال صدقت واعطاني عصا فقال امسك هذه عندك قلت يا رسول
الله لم اعطيتني هذه العصا قال اية بيني وبينك يوم القيمة ان اقل الناس المتخصرون يومئذ
فقرنها عبد الله حتى مات امر بها فضمت معه في كفنه واخرج البيهقي وابو نعيم عن موسى بن عقبة
عن بن شهاب وعن عروة نحوه وفيه قال قد اذا رايته هبته وفرقت منه قال وما فرقت من شي
قط فلما رايته هبته وفرقت منه فقلت صدق الله ورسوله ثم كمنت له حتى اذا هدا الناس
اعترلته فقتلته فيزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بقتله قبل قدوم عبد الله
بن انيس واخرج بن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه نحوه وفيه اذا رايته هبته وفرقت منه
وذكرت الشيطان وكنت لا اهاب الرجال فلما رايته هبته فرايتني اقطر فقلت صدق الله
ورسوله باب ما وقع في غزوة بني المصطلق من الايات قال الواقدي

غزوة بني المصطلق

حدثني سعيد بن عبد الله بن ابي الابيض عن ابيه عن جدته وهي مولاة جويرية قالت سمعت
جويرية بنت الحرث تقول اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على المريسيع فاسمع ابي
يقول اتانا ما لا قبل لنا به قالت وكنت ارى من الناس والخيل والسلاح ما لا اصف من الكثرة
فلما اسلمت وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعنا جعلت انظر الى المسلمين فليسوا
كما كنت ارى فعرفت انه رعب من الله يلقيه في المشركين وكان رجل منهم قد اسلم يقول قد كنا نرى
رجالا بيضا على خيل بلق ما كنا نراهم قبل ولا بعد اخرجه البيهقي وابو نعيم وقال الواقدي
حدثني حزام بن هشام عن ابيه قال قالت جويرية رايت قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم
بثلاث ليال كان القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجري فكرهت ان اخبر بها احدا من الناس
حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سبينا رجوت الرويا فاعتقني وتزوجني اخرجه
البيهقي واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم من سفر فلما كان قرب المدينة
هاجت ريح تكاد تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت
منافق فلما قدمنا المدينة اذا هو قد مات عظيم من عظما المنافقين واخرجه البيهقي
وابو نعيم عن موسى بن عقبة وعروة مثله وقال من غزوة بني المصطلق وزاد وسكنت الريح
اخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين الابل
فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين في مجلس الانصار افلا يحدثه الله
بمكان راحلته ان محمدا ليحدثنا ما هو اعظم من شان الناقة ثم قام المنافق وتركهم فعمد لرسول

الله صلى الله عليه وسلم

يستمع الحديث فوجد الله قد حدث حديثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنافق
يسمع ان رجلا من المنافقين شمت ان ضلت ناقة رسول الله وقال الا يحدثه الله بمكان ناقته وان
الله قد اخبرني بمكانها ولا يعلم الغيب الا الله وهي في الشعب المقابل لكم وقد تعلق زمامها بشجرة
فعمدوا اليها فجاوا بها واقبل المنافق مسرعا حتى اتى النفر الذين قال عندهم ما قال فاذا هم جلوس
مكانهم لم يقم احد منهم فقال انشدكم بالله هل اتى احد منكم محمدا فاخبره بالذي قلت قالوا اللهم
لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد قال فاني وجدت عنده حديثي وان كنت لفي شك من شانه فاشهد
انه رسول الله [واخرج] بن اسحق عن شيوخه نحو القصة وسمى المنافق الذي مات رفاعة بن زيد التابوت
ابو نعيم عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فهاجت ريح منتنة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين اغتابوا اناسا من المومنين فلذلك هاجت هذه الريح واخرج
ابن عساكر من طريق ابن عايذ اخبرني محمد بن شعيب عن عبد الله بن زياد قال افا الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم عام المريسيع في غزوة بني المصطلق جويرية بنت الحرث فاقبل ابوها في فدائها فلما كان
بالعقيق نظر الى ابله التي يفدي بها ابنته فرغب في بعيرين منها كانا من افضلها فغيبهما في شعب من
شعاب العقيق ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسا بالابل فقال يا محمد اصبتم ابنتي وهذا
فداؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين البعيران اللذان غيبت بالعقيق بشعب كذا وكذا
فقال الحرث اشهد انك رسول الله ولقد كان ذلك مني في البعيرين وما اطلع على ذلك الا الله ثم اسلم
الشيخان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه
فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ من
غزوته تلك وقفل ودنونا ليلة من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذي كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم
انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها منهم داع
ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في
منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي من ورا الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد
انسان نايم فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت

وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته
فوطى على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة
وهم نزول فهلك فيّ من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة
فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشي من ذلك و
يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين
اشتكي انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك
يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا
وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت
اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه او لم تسمعي ما قال قلت ما قال فاخبرتني بقول اهل
الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له ائذن لي ان اتي ابوي وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن
لي فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امراة
قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا
فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما ويستشيرهما في فراق
اهله فاما اسامة فاشار عليه بالذي يعلم من براة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة
اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وسل
الجارية تصدقك فدعا بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شي يريبك قالت له بريرة والذي
بعثك بالحق ما رايت عليها امرا قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي
الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي و
يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن ان البكا فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي
وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا
يوحى اليه في شاني بشي فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة انه بلغني عنك كذا وكذا
فان كنت بريئة فسيبريك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي
اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله

فقلت

فقلت لابي اجب رسول الله فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة
السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم
وصدقتم به فلين قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولين اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة
لتصدقني فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون ثم تحولت واضطجعت على فراشي وانا اعلم ان الله مبري ولكن والله ما كنت اظن
ان ينزل في شاني وحيا يتلى لشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر ولكن كنت ارجوا ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبريني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى نزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر
منه من العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل عليه فسري عنه
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال يا عايشة اما الله فقد براك فقالت لي امي قومي
اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان الذين جاوا بالافك العشر الايات [فقلت]
قال الزمخشري لم يقع في القران من التغليظ في معصية ما وقع في قصة الافك باوجز
عبارة واشبعها لاشتماله على الوعيد الشديد والعتاب البليغ والزجر العنيف واستعظام
القول في ذلك واستشناعه بطرق مختلفة واساليب متفننة كل واحد منها كاف في بابه
بل ما وقع منه وعيد عبدة الاوثان الا بما هو دون ذلك وما ذاك الا لاظهار منزلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتطهير من هو منه بسبيل وقال القاضي ابو بكر الباقلاني
ان الله اذا ذكر في القران ما نسبه اليه المشركون سبح نفسه لنفسه كقوله وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا سبحانه في اي كثيرة وذكر تعالى ما نسبه المنافقون الى عايشة فقال سبحانك هذا
بهتان عظيم فسبح نفسه في تبريتها من السوء كما سبح نفسه في تبريته من السوء واخرج ابن جرير عن محمد
بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت عايشة وزينب فقالت زينب انا التي نزل تزويجي وقالت
عايشة انا التي نزل عذري في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحلة فقالت لها زينب يا عايشة
ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت كلمة المومنين واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال نزلت ثمانية عشر اية متواليات تكذيب من قذف عايشة
وبراتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المومنات في عايشة خاصة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير من وجه اخر عن ابن عباس انه قرا
هذه الاية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عايشة وازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يجعل لهم التوبة ثم قرا والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا الى قوله الفاسقون

تجعل لهم التوبة بقوله الا الذين تابوا فجعل التوبة لمن قذف امراة من المومنين ولم يجعل لمن قذف
امراة من المومنين ولم يجعل لمن قذف امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم توبة [واخرج] الطبراني عن
خصيف قال قلت لسعيد بن جبير ايما اشد الزنا او القذف قال الزنا قلت ان الله يقول ان الذين
يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال انما انزل هذا في شان عايشة خاصة [واخرج]
الطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال نزلت هذه الاية في نسا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة [واخرج]
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم في تفاسيرهم عن ابن عباس قال ما بغت امراة نبي قط

باب ما وقع في قصة العرنيين من الايات

اخرج الشيخان عن انس ان رهطا من عكل وعرينة قدموا
المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخموا
المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيشربوا
من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا
راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في
اثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على
حالهم واخرج البيهقي من حديث جابر بن عبد الله نحوه وزاد فبعث في طلبهم ودعا عليهم
فقال اللهم عم عليهم الطريق واجعل عليهم اضيق من مسك فعمى الله عليهم السبيل فادركوا
فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم

باب ما وقع في [illegible]

اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
الرحمن بن عوف في سرية الى كلب بدومة الجندل وقال ان استجابوا لك فتزوج ابنة
ملكهم فسار حتى قدم فمكث ثلاثة ايام يدعوهم الى الاسلام فاسلم الاصبغ بن عمرو الكلبي وكان
نصرانيا وكان راسهم واسلم معه ناس كثير من قومه واقام من اقام على اعطا الجزية وتزوج
عبد الرحمن تماضر بنت الاصبغ وقدم بها المدينة

باب ما وقع عام الحديبية من الايات والمعجزات

اخرج البخاري عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد
الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار حتى اذا كان بغدير
الاشطاط اتاه عينه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك
وصادوك ومانعوك فقالوا اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل على عيالهم وذراري هولا
الذين يريدون ان يصدونا عن البيت ام ترون ان نام البيت فمن صدنا عنه قاتلناه

فقال

في العرنيين

حش اي جلد

في دومة الجندل

في الحديبية

ماية صح

فقال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حربا فتوجه له فمن صدنا
عنه قاتلناه قال النبي صلى الله عليه وسلم فامضوا على اسم الله حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما
شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا
خلات القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها
حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الما يتبرضه الناس تبرضا
فلم يلبث حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته
ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جا بديل
بن ورقا الخزاعي في نفر من قومه فقال اني تركت كعب بن لوي وعامر بن لوي نزلوا اعداد مياه
الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا
لم نجي لقتال احد ولكنا جينا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان شاوا ماددتهم
مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا
فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن الله
امره قال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا قال انا جينا من عند هذا الرجل وسمعناه
يقول قولا فان شيتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاوهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشي وقال
ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد
قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جيتكم
باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني
اته قالوا ايته فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل
بن ورقا فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح
اصله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا
ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا ابو بكر قال اما والذي
نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما
كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قايم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه

سمع

المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى النبي صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال
اخر يدك عن لحية النبي صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه وقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة
فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة بن شعبة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم
واخذ اموالهم ثم جا فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال
فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله
ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه
وجلده فاذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا
اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم
والله لقد وفدت على الملوك كسرى وقيصر والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه
اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا وانه عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من
كنانة دعوني اتيه فقالوا ايته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال هذا فلان وهو
من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك
قال سبحان الله ما ينبغي لهولاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد
قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال
دعوني اتيه قالوا ايته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل
فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينا هو يكلمه اذ جا سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قد سهل لكم من امركم قال معمر قال الزهري في حديثه فجا سهيل بن عمرو فقال
هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب
باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله
لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك اكتب محمد بن عبد الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم واني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك
قوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا يتحدث العرب انا اخذنا
ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان
على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جا مسلما فبينا

فهو على ذلك اذ جا ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده قد خرج من اسفل مكة حتى
رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد اول من اقاضيك عليه ان ترده الي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذًا لا اصالحك على شي ابدا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز
بلى قد اجزناه لك قال ابو جندل اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جيت مسلما الا ترون
ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله عز وجل قال عمر رضي الله عنه فاتيت نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلنا الست على الحق وعدونا على الباطل
قال بلى قلت فلم نعط الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري
قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انا ناتيه العام قلت لا
قال فانك اتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت
السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه
رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اوليس كان يحدثنا
انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى قال فاخبرك انه ياتيه العام فقلت لا قال فانك اتيه
ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال
ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس قالت ام
سلمة يا رسول الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدًا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك
فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما راوا ذلك قاموا
فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غمًّا ثم جا نسوة مومنات فانزل
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن
حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معوية بن
ابي سفين والاخرى صفوان ابن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاه ابو بصير
رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين
فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني
لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت منه ثم جربت
فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه به فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل
المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا فانتهى

قد والله

الي النبي صلي الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجا ابو بصير فقال يا رسول الله اوفى
الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم نجاني الله منهم فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ويل امه
مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتي اتي سيف البحر
قال وينفلت منهم ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل
قد اسلم الا لحق بابي بصير حتي اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت [illegible]
لقريش الي الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الي النبي صلي
الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلي
الله عليه وسلم اليهم وانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة حتي
بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه رسول الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا
بينه وبين البيت واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله صلي
الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله في القران فكان يقع من اغصان تلك الشجرة علي
ظهر رسول الله صلي الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل بيده وقال ما نعرف
الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب باسمك اللهم وكتب هذا ما صالح عليه
محمد رسول الله اهل مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب
في قضيتنا ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فبينا نحن كذلك اذ خرج
علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول الله صلي الله
عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم ولفظ الحاكم بابصارهم فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم
رسول الله صلي الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد او هل جعل لكم احد امانا فقالوا لا
فخلي سبيلهم وانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم واخرج مسلم عن جابر ان النبي صلي
الله عليه وسلم قال من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل
فكان اول من صعد خيل بني الخزرج ثم تبادر الناس بعد فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم بعد فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فقلنا
تعال يستغفر لك رسول الله صلي الله عليه وسلم قال والله لان اجد ضالتي احب الي من
ان يستغفر لي صاحبكم واذا هو رجل ينشد ضالة واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري
قال خرجنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم عام الحديبية حتي اذا كنا بعسفان سرنا في
اخر الليل حتي اقبلنا علي عقبة ذات الحنظل فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه

ايديهم عنكم م

شرح

الثنيه

الثنية الليلة كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرايل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة
نغفر لكم خطاياكم ما هبط احد من هذه الثنية الليلة الا غفر له فلما هبطنا نزلنا فقلت
يا رسول الله عسى ان ترى قريش نيراننا فقال لن يروكم فلما اصبحنا صلى بنا الصبح ثم قال والذي
نفسي بيده لقد غفر الليلة للركب اجمعين الا رويكب واحد انقفت عليه رحال القوم ليس
منهم فذهبنا ننظر فاذا اعرابي بين ظهراني القوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان تاتي قوم تحقرون اعمالكم مع اعمالهم قلنا من هم يا رسول الله اقريش قال لا ولكن اهل
اليمن ارق افيدة والين قلوبا فقلنا اهم خير منا يا رسول الله قال لو كان لاحدهم جبل
ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه الا ان هذا فضل ما بيننا وبين الناس لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال قال عمرو بن عبيد
ثم انتهينا الى ذات الحنظل فوالله ان كانت لتهمني نفسي وحدي انها كانت مثل الشراك فاتسعت
كانها الحاج لا حجة فلقد كان الناس تلك الليلة يسيرون مصطفين جميعا من سعتها فاضات
تلك الليلة حتى كانا في قمر فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد غفر الله في هذه
الليلة للركب اجمعين الا رويكبا واحدا على جمل احمر والتفت عليه رحال القوم وليس منهم
وطلب في العسكر فاذا هو من بني ضمرة من اهل سيف البحر فقيل له اذهب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستغفر لك قال لبعيري والله اهم ان يستغفر لي واذا هو قد اضل بعيرا له
فانطلق يطلب بعيره بعد ان استبرا الكعبة يطلبه فبينهم فبينما هو في جبال سراوع اذ
ليث به نعله فتردى فمات فما علم به حتى اكلته السباع واخرج البخاري عن البرا قال تعدون
انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم مضمض
ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شينا نحن وركابنا واخرجه
البخاري من وجه اخر عن البرا وفيه كنا الفا واربع مائة او اكثر واخرجه احمد والطبراني وابو نعيم
وفيه ثم دفعت اليه الدلو فغمس يده فيها فقال ما شاء الله ان يقول ثم صببت الدلو فيها
فلقد رايت اخرنا اخرج بثوب خشية الغرق ثم ساحت يعني جرت نهرا واخرج واخرج
مسلم عن سلمة بن الاكوع قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية ونحن اربع عشرة
مائة وعليها خمسون شاة ما ترويها فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباها يعني الركي
فاما دعا واما بزق فيها فجاشت فسقينا واستقينا واخرج البيهقي عن عروة نحوه وقال ففارت

حيث ما يفتح الجيم والبا